

لواء الموصل في عهد الانتدائي البريطاني

–دراسة في التاريخ السياسي–

(1920-1932م)

م.م. طارق يونس عزيز السراج

جامعة بغداد/ كلية الاداب / قسم التاريخ

الخلاصة

تبين المعطيات الواردة بين غلافي هذا البحث بأن الموصل مرت بتطورات عديدة خلال الحقب التاريخية المتوالية وانعكست على اوضاعها الداخلية .

ففي حقبة التاريخ القديم كانت الموصل جزءاً من الامبراطورية الآشورية وفي حقبة التاريخ الوسيط كانت جزءاً من دولة الخلافة الاسلامية , وفي حقبة التاريخ الحديث كانت جزءاً من آخر خلافة اسلامية (السلطنة العثمانية) , وفي حقبة التاريخ المعاصر وبعد أنهيار آخر خلافة اسلامية تعرضت ولاية الموصل العثمانية لغازية صليبية جديدة .

اصبح أهالي الموصل متمردين ورافضين لهذا الواقع المرفوض معبرين عن رفضهم بأسلوب العنف العسكري تارةً وبأسلوب المناورات تارةً اخرى للتحايل على المحتل الصليبي الجديد وحاولت التحرر منه بالمستقبل باتباع مختلف الوسائل الممكنة المتاحة من حسن الحظ اتفقت مصالح هذا المحتل مع مصالح سكان لواء الموصل بالدفاع عنهم من الغزوات وتحركات جيرانهم المسلمين لصيانة حدود وأراضي وممتلكات لواء الموصل بخاصة والدولة العراقية بعامة لحين اكتمال تكوين الدولة العراقية الفتية التي تأسست بعد الحرب العالمية الاولى , والتي لم تكن تمتلك مقومات الدولة . وافق سكان لواء الموصل (على مضض) الانتداب البريطاني والمعاهدات (العراقية- البريطانية) على أنها وسيلة ستؤدي بالمستقبل الى هدف استقلال الدولة العراقية وبقاء لواء الموصل ضمن هذه الدولة . حصلت الدولة العراقية على (الاستقلال المنقوص) بعد دخولها في عضوية عصبة الامم وتحررها من الانتداب . انعكس هذا الحدث على أهالي لواء الموصل على انه بدايه طيبة للوصول الى الاستقلال التام بالمستقبل .

نبوءة يونان

1- كانت كلمة الرب الى يونان بن أمثاي قائلاً 2- قم أنطلق الى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها فان شرها قد صعد الى أمامي.

أغناطيوس زياده : العهد العتيق (من الكتاب المقدس) , د. ط. بيروت 1986 , منشورات دار المشرق , ص 719.

يونان بن أمثاي هو النبي يونس بن متى (ذا النون) (سلام الله عليه) عند اليهود . (الباحث) .

المقدمة:

أسباب اختيار الموضوع وأهميته تكمن في أن مدينتي (الموصل) و (نينوى) مدينتين عريقتين في حقبة التاريخ القديم بخاصة والحقبة التاريخية اللاحقة بعامه , وفي عهد الانتداب البريطاني (موضوع البحث).

اسم (الموصل) عربي الاشتقاق , معناه الموقع الذي يصل محلاً بأخر وبلده ببلده أخرى وقد أيد هذا المستشرق الانكليزي لاسترنج في كتابه (مابين النهرين).

سميت الموصل لأنها تقع بين شبه الجزيرة الفراتية وأرض الرافدين , وقيل لأنها وصلت بين نهري دجله والفرات , وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار وحديثه . مدينة الموصل تقع على الضفة الغربية لنهر دجله .

أما مدينة نينوى الواقعة على الضفة الشرقية لنهر دجله (مقابل مدينة الموصل) فإن اسم نينوى مأخوذ من اللغة السومرية , وقد ورد اسم نينوى في الكتابات القديمة بالطريقة الرمزية (نيناء) (ننواء).

رأي آخر يذكر بان اسم نينوى مشتقاً من اسم (نينس) وهو احد الملوك البارزين في حقبة التاريخ القديم , تزوج من (سميراميس) - إحدى ملكات بلاد فارس.

كانت مدينة نينوى إحدى العواصم الأربع للامبراطورية الآشورية .

قد ورد اسم نينوى في التوراة (العهد العتيق لليهود) : نينوى المدينة العظيمة.

كلمة (الموصل) قد تعني في بعض مواضع البحث (مدينة الموصل) وقد تعني في مواضع أخرى (ولاية الموصل) . لواء الموصل يعني المحافظات الشمالية للدولة العراقية - في بدايه تأسيس الدولة العراقية بعد الحرب العالمية الاولى - لكنها تعني بالوقت الحاضر (محافظة نينوى) إحدى المحافظات الشمالية للدولة العراقية (على الحدود العراقية - السورية).

خطة البحث تقوم على مقدمه و 6 محاور وخاتمه:-

المقدمة: نطاق البحث وتحليل المصادر والمراجع.

المحاور الستة , هي:-

اولا : اوضاع ولاية الموصل قبل الانتداب البريطاني (قبل عام 1920) م.

ثانياً: مقدمات الانتداب البريطاني على اوضاع لواء الموصل وأتفاضة تلغفر (عام 1920) م.

ثالثاً: أوضاع لواء الموصل من أحماد انتفاضة تلعفر حتى ظهور (مشكلة الموصل) (1920-1922) م.
رابعاً: مشكلة الموصل م أبرام المعاهدة العراقية - البريطانية الاولى حتى عقد معاهده لوزان (1922-1923) م

خامساً: مشكلة الموصل في مرحلتها الاخيره وحسمها (1924-1925) م.
سادساً: أوضاع (لواء الموصل) في المرحله الاخيره بين الانتداب البريطاني (1926-1932) م.
الخاتمة: خلاصة البحث والاستنتاجات والاضافات .

أما المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها لكتابة هذا البحث فهي:

اولاً: الوثائق التاريخية: 16 وثيقة تاريخية (ملفات البلاط الملكي).

ثانياً : الكتب: 42 كتاباً (باللغة العربية).

ثالثاً: الموسوعات: 10 ابحاث من 7 موسوعات .

رابعاً: الدوريات (الصحف والمجلات).

أ- الصحف: 14 مقالة من 5 صحف.

ب- المجلات 11 بحثاً من 5 مجلات .

خامساً: رسائل الماجستير غير المنشورة: 3 رسائل.

المكتبات العامة التي تم أرتيادها لانجاز هذا البحث , هي :-

1- مكتبة دار الكتب والوثائق الوطنية /باب المعظم (مقابل وزارة الدفاع).

2- المكتبة المركزية /جامعة بغداد(شارع الوزيرية).

3- المكتبة القادرية العامة / جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني (قدس الله سره) (رضي الله

عنه) /شارع غازي.

4- مكتبة المتحف العراقي . (قرب ساحة المتحف).

5- مكتبة كلية الاداب /جامعة بغداد . (مجمع الكليات في باب المعظم).

6- مكتبة الدراسات العليا /كلية الاداب /جامعة بغداد . (مجمع الكليات في باب المعظم).

7- مكتبة قسم التاريخ /كلية الاداب /جامعة بغداد . (مجمع الكليات في باب المعظم).

8- المكتبة المركزية /كلية التربية (ابن رشد) /جامعة بغداد (مجمع الكليات في باب

المعظم).

بالاضافة الى مكتبي الخاصة .

لقد جرت محاولات سابقة للكتابة في احد جوانب البحث , حيث توجد أبحاث كثيرة تطرقت الى

(تاريخ الموصل) و(عهد الانتداب البريطاني) و (تاريخ العراق المعاصر). لكن عنوان هذا البحث

(مبتكراً) لانه لم يكتب احد عن (لواء الموصل في عهد الانتداب البريطاني), لذا فأني قمت بعملية (التفتيش) اي جمعت المعلومات من بطون المصادر والمراجع المتعلقة بعنوان البحث وقمت بصياغة هذه المعلومات بأسلوب منهجي علمي سليم لاتمام هذا البحث التاريخي .

أما اهم الصعوبات التي واجهتي اثناء قيامي بكتابة هذا البحث ,فهي:-

- 1- فقدان معظم المصادر والمراجع من المكتبات العامة بسبب احداث عام 2003م.
- 2- دوام المكتبات العامة اصبح في فترة محدودة (9 صباحاً -1 بعد الظهر).
- 3- انقطاع التيار الكهربائي في المكتبات العامة لتتحول قاعاتها الى ظلام دامس تؤدي الى اعاقة النشاطات الفكرية.

4- معظم المكتبات العامة لاتوجد بها مولدات كهربائية , والمكتبات العامة التي توجد فيها مولدات كهربائية تعاني من شحة الوقود .

5- ازدحام الشوارع الرئيسية والجسور بوسائط النقل , وكثرة السيطرات العسكرية التي تفتش وسائط النقل ,مما يؤدي الى اعاقة سيولة المرور ,والوصول متأخرا الى المكتبات العامة .

اما اهم النتائج التي توصلت اليها اثناء اعدادي لهذا البحث ,فهي:-

- 1- كشف النقاب عن اسرار مدينتين عريقتين (الموصل) و (نينوى) في الحقب التاريخية بعامة وفي عهد الانتداب البريطاني بخاصة .
 - 2- انعكاسات الاحداث التاريخية بعامة واحداث الانتداب البريطاني على أهالي لواء الموصل بخاصة.
 - 3- تبين ردود افعال اهالي لواء الموصل على فعل الانتداب البريطاني.
- الاضافات التي حققتها من خلال كتابه هذا البحث,هي:-

- 1- تزويد المكتبات العامة ببحث تاريخي مبتكر .
- 2- فسح المجال لباحث تاريخية أخرى بالمستقبل لكي تنظر الى جوان اخرى من تاريخ الموصل .
- 3- تمهيد الاوضاع لكتابة أبحاث تاريخية أخرى تتطرق الى فترات زمنية أخرى (قبل او بعد عهد الانتداب) ,للكشف ع حقائق تاريخية جديدة تتعلق بالموصل .

كتابة هذا البحث التاريخي هي محاولة جاده للوصول الى الحقائق بأسلوب موضوعي علمي منهجي محايد , ولايخلو اي بحث علمي من الهفوات لان الكمال لله (عز وجل) وحده.

اولاً: اوضاع ولاية الموصل قبل الانتداب البريطاني (قبل عام 1920م)

*ولاية الموصل قبل الحرب العالمية الاولى (قبل عام 1914م).

سأستعرض تاريخ ولاية الموصل حسب الحقب التاريخية الثلاث وهي :-

- 1- ولاية الموصل في حقبة التاريخ القديم .

2- ولاية الموصل في حقبة التاريخ الوسيط.

3- ولاية الموصل في حقبة التاريخ الحديث .

1- ولاية الموصل في حقبة التاريخ القديم :

الموصل في الاساس مدينة ذات تاريخ عريق يرجع الى الالف الخامس ق.م , كونها كانت قرية زراعية فقد سكنها الانسان القديم وبرزت فيها الحضارة العراقية تحت حكم السلالة الآشورية¹ .
لا يعرف بالضبط متى تأسست مدينة الموصل ؟ وهل كانت موجودة في زمن الآشوريين ؟ لعل الموع الذي ذكره زيفو - الرحال الروماني- في رحلته الشهيرة عام 401 ق.م , ذاكراص (مسبلا) مشيراً الى مدينة الموصل , كما يرجع تعليل هذا الاسم بأنه من الكلمة الآشورية (مشبالو) التي تعني الارض السفلى او الواطنة² .

أما مدينة نينوى - الواقعة على الضفة الشرقية لنهر دجلة مقابل مدينة الموصل - فقد كان لها أثر بالغ في تاريخ العالم القديم عندما كان الآشوريين في أوج عظمتهم وعزمهم أخذوها عاصمة لامبراطوريتهم عام 1080 ق.م وقد توسعت مدينة نينوى في زمن سنحاريب - ملك الآشوريين (705-681) ق.م. وأحاطها بسور وخصها بالفلاح وزين بوابتها بالتماثيل والزخارف المختلفة , وزرع حولها البساتين والحدائق وجلب لها الماء العذب من غدير الكومل - الكائن في بلدة شيخان (شرق مدينة نينوى) - يبلغ طول سور نينوى 5 كلم وفيه 15 بوابه³ .

مدينة الموصل نشأت مقابل مدينة نينوى - إحدى عواصم الامبراطورية الآشورية الاربع - والتي كانت من أعظم وأجمل مدن الشرق جمع فيها الآشوريون اهل العلوم والفنون والصناعات من بلادهم ومن البلاد التي دانت لحكمهم , والموصل - آنذاك - ضاحية لها تقتبس منها كل جديد وجميل.

عند سقوط مدينة نينوى عام 612 ق.م أصاب مدينة الموصل ما أصاب مدينة نينوى من قتل وتدمير وبعد أن هدأت الاحوال لجأ الذين سلمو من أهالي مدينة نينوى الى مدينة الموصل وجددو دورهم , وفيهم أرباب العلم والصناعة , كما لجأ بعضهم الى (تل توبه) في مدينة نينوى وشيدوا حوله قرية لهم .

ظهر اسم الموصل وغطى على نينوى - التي اصبحت قرية تقابل مدينة الموصل - فورثت الموصل عنها العلم والفن والصناعة , نجد الى اليوم بعض مظاهر الفن الآشوري في الفن الموصل , مثل: اغصان العنب , زهرة الافحوان , تماثيل الكبوش والاسود , تطعيم الرخام , طريقة التشويق في البناء بالرخام .

تقع مدينة الموصل على ملتقى عدة طرق تجارية تصل الى بلاد الشام وتمر بها تجارة شبه القارة الهندية وتحف الصين وصناعات بلاد فارس وارمينية وأذربيجان ومنسوجات الشام . ولا يخفى مال هذا من أثر في الاقتباس والمحاكاة فأجتمعت فيها عناصر فنية ورثوها وأخرى اقتبسوها لكن مهارة اهل الفن فيها انهم لم يكونوا مقلدين بل انهم جمعوا ماورثوه الى ما اقتبسوه وكان لهم حسن الاختيار وعمليات الحذف والتعديل والتنقيح والاضافة فأبتكروا ما يوافق عاداتهم ولا يتعارض مع معتقداتهم .⁴

2- ولاية الموصل في حقبة التاريخ الوسيط: كانت الموصل قبل الفتح الاسلامي قصبه صغيره تسمى باللغة الاراميه (الحصن العبوري) اي القلعة العائمة على الضفة الغربية من نهر دجلة مقابل بلدة نينوى - ويرى في الموصل موضع يسمى (القلعات) وهو مرتفع من الارض في الجزء الشرقي من المدينة وقد يكون من بقايا الحصن القديم لاشرافه على نهر دجلة وهو بلا شك اقدم عمران في مدنة الموصل.⁵

الموصل في عهد الخلافة الراشدية :في عام 16 هـ فتح الجيس الاسلامي بلدة الموصل وقاموا بتخطيطها وشيدوا فيها الابنية البديعة مثل: دار الاماره والى جانبه المسجد , وبنوا الاسواق ومرافق الجيش , فأصبحت بلدة زاهيه بعمرانها , وهاجرت اليها بعض العشائر العربية .

الموصل في عهد الخلافة الاموية :الولاة الامويين قاموا بتوسيع بلدة الموصل واعادوا النظر في تخطيطها ورصف طرقها بالاحجار وبنوا فيها سورا وجسرا على ضفتي نهر دجلة حتى يسهل المواصلات مع بلدة نينوى في الضفة الشرقية لنهر دجلة . ونقلوا اليها الادارات الحكومية واتخذوها قاعدة لبلاد شبه الجزيرة الفراتية .

الموصل في عهد الخلافة العباسية : مما يؤيد لنا تفوق الفنان الموصلني ان الخليفة العباسي الثاني او جعفر المنصور عندما بنى مدينة بغداد عام 145 هـ جمع المهندسين والصناع وارباب الفنون من الولايات العباسية وكان صناع مدينة الموصل ممن شاركوا في بناء وتجميل مدينة بغداد. لما أراد الخليفة العباسي السابع عبدالله المامون ان يعمر بلاد الشام اhtar امهر المهندسين ومنهم :حرب محمد الطائي الموصلني .

الموصل في عهد الدولة الحمدانية : في القرن الثالث الهجري اتخذ الحمدانيون من بلدة الموصل عاصمة لدولتهم (293-367) هـ , شيدوا فيه القصور الجميلة والاسواق والحمامات والفنادق والساحات الواسعة وهاجر اليها الكثير من اهالي البلاد الاخرى ,فضاقت بسكانها وخرجوا الى الضواحي المجاورة لها , وزهرت بعمرانها وحدائقها وابنياتها البديعة وما فيها من روائع الفن , حيث وصفت بأنها : فخمة البناء - واسعة الارجاع - فارهة الدور - جميلة التنسيق - حسنة الاسواق والفنادق - بهية الحمامات .

الموصل في عهد الدولة العقيلية : خلف العقيليون الحمدانيين في الحكم بالفترة (367-486هـ) وكانت لهم حروب ومنازعات مع السلاجقة , اوقفت نهضة الموصل, بل اخرتها عما كانت عليه خاصة بعد ان استولى السلاجقة على مدينة الموصل وزادت منازعاتهم على الحكم , مما حد من تقدم الموصل.

الموصل في عهد الدولة الاتابية : في اوائل القرن السادس للهجرة اسس عماد الدين زنكي (الدولة الاتابية) بالنصرة (521-660هـ) , واتخذ من مدينة الموصل عاصمة لدولته التي حكمت الهلال الخصي (أرض الرافدين وبلاد الشام).

أمتاز عصرهم بالاستقرار ونشر العدل والطمأنينة في البلاد ورعايه العلوم والفنون والمعارف والصناعات المختلفة فكانت مدينة الموصل احدى مدن الشرق المعروفة في الرخاء وال عمران .⁶

3- ولاية الموصل في حقبة التاريخ الحديث: لقد قادت الاحداث التي نجمت عن معركة جالديران - نسبه الى سهل جالديران قرب تبريز الفارسية - عام 1514م, بانتصار الجيش العثماني على الجيش الصفوي الفارسي الى دخول ولاية الموصل في املاك السلطنة العثمانية عام 1515م. تعد مدينة الموصل اول مدينة عربية احتلها الجيش العماني عام 1515م مثلما كانت اخر مدينة خرج منها الجيش العثماني في اواخر الحرب العالمية الاولى عام 1918م.⁷

توجد اسواق متخصصة ببيع السلع في مدينة الموصل ,مثل (سوق اليمنجية) و(سوق العطارين) و(سوق باب الجسر) و(سوق الصفارين) و(سوق الملاحين) قرب باب الطوب و(سوق العلوة) - قرب جامع العلوة و(سوق الميدان) عند ميدان القلعة الداخلية.⁸

كانت اسواق مدينة الموصل تغص بأنواع مختلفة من السلع ,مثل : الاصاغ والاقمشة القطنية لكن منذ الربع الثالث من القرن التاسع عشر بدأت السلع الاوربية بعامة والسلع البريطانية بخاصة تغزو اسواق الموصل .

أما بالنسبة لصناعة النسيج في مدينة الموصل فقد كانت تمارس على نطاق واسع وتختص بصناعة الاقمشة القطنية , وكان الرحال ايغر ,الذي زار مدينة الموصل عام 1758 م, قد اشاد بصناعة النسيج الموصلية (الموسيليني) وأثنى على جودة مصنوعات⁹ , كما اشار الرحال نيبور عام 1766م الى وجود مصانع كثيرة في مدينة الموصل للنسيج والحياكة وطباعة النقوش على المنسوجات.¹⁰

أهم محلات مدينة الموصل هي : باب الطوب- الشيخ عمر - النبي شيت -الخزرج - المحموديين -باب البيض- الدواسه- الغزلاني - العكيدات - المشاهده - المياسة -باب المسجد- الحمام المنقوشة- جامع جمشيد- جامع النوري- الاحرار- الاوس- امام ابراهيم -باب النبي - عمو

البقال - سوق الصغير - حوش الخان - رأس الكور - الميدان - السرج خانة - باب لكش - الرابعة - جامع خزام - أمام عون الدين - باب السراي - نينوى - المكاوي - عبدوخاب - الخاتونية - الشفاء - الشيخ فتحي - الاحمدية - الزهور - الشهداء - ابي تمام - المنصور .¹¹

قامت السلطنة العمانية بتشكيل ولاية الموصل عام 1879م، لتشمل مناطق الموصل وأربيل والسليمانية وكركوك، تشمل حالياً محافظات (نينوى ودهوك وأربيل والسليمانية والتأميم). تمل ولاية الموصل نحو ربع مساحة العراق ونحو ربع سكانه .

في عام 1888 أصدر السلطان العماني عبدالحميد الثاني (1876-1909)م أما سلطانيا حصر به حق منح التفتيش عن النفط وأعطاء الامتيازات لاستثماره في ولاية الموصل حصراً تاماً بخزائنه الخاصة. ففي عام 1904 م حصلت شركة سكك حديد الاناظول (شركة المانية) على عقد من خزانة السلطان العثماني الخاصة تعهدت فيه القيام بمسح تمهيدي لحقوق النفط ونالت حق استثماره.

وفي عام 1906م انتهت الخزانة الخاصة عقدها مع شركة الاناظول ودخلت في مفاوضات مع شركة دارسي البريطانية لاستثمار حقول النفط في عام 1909م استوفقت المفاوضات مع وزارة المالية العثمانية التي نقل اليها امتياز نفط الموصل

من خزانة السلطان العثماني بخاصة .¹² اقترح المقيم البريطاني في ولاية بغداد العثمانية خلال شهر شباط عام 1913 م مشروعاً يقضي بأن يجعل العراق بأسره منطقة فوذ بريطاني ، ومن بي مقترحاته أذخا لولاية الموصل العثمانية في هذه المنطقة .¹³

كانت جذوتي اليقظتين الوطنيه والقوميه في الموصل قد اخذت تفعل فعلها مذ أواخر العهد العثماني وظهرت اولاً على شكل نهضة فكريه ، ثم أخذت وجهه قوميه سياسيه عن طريق تشكيل الاحزاب والجمعيات السرية والعليه من أجل أستقلال العر وأنصاف حقوقهم من الحكومة العثمانية ومن بينها (جمعية العهد) وفرعها في مدينة الموصل منذ عام 1913م ، (جمعية العلم السرية) التي تأسست مطلع عام 1914م كما عملت كلتا الجمعيتين معا على التنديد بسياسة الاتحاديين العنصريه القائمه على (التتريك).¹⁴

تشكل ولاية الموصل نقطة احتكاك وتفاعل دائم بين اقاليم طبيعيه مهمه فهي من ناحيه منطقة انتقال من الصحراء المنبسطة الجافه الى الجبال الممطره وما ورائها ، وهي من ناحيه اخرى منطقة التقاء اقليم شبه الجزيره الفراتيه وبين السهل الرسوبي وسواد العراق . لاشك في أن لكل من هذه الاقاليم الطيعيه تأثيره الخاص المتميز في تشكيل الحياه السياسيه والحضاريه والاجتماعيه لولاية الموصل مما منحها بتوالي العصور شخصيه محليه واضحه المعالم ظاهرة القسمات ظر تميز المجتمع الموصل في العهد العثماني - ولا زال - بتعدد وتنوع قومياته وأديانه ، وعاشت عناصره منذ عدة

قرون متجاورة مشتركة وفي أجواء غلب عليها طاع التعاون والتسامح والمودة ،بدا السكان الموصليون وكانهم ينتمون الى عنصر واحد.

تنتشر في ولاية الموصل عشائر عربية وكردية عديدة ،فمن العشائر العربية هي:شمرا الجريا والجبور والعبيد والبو متيوت وطي والجحيش والبو حمد والعقيدات وغيرهم.¹⁵

كانت ولاية الموصل عبر تاريخها الطويل محطها اساسيه لكثير من الرحاله العرب والاجانب الذين زاروها عبر الحقبة التاريخيه (القديمه والوسيطه والحديثه والمعاره).فدونوا مشاهداتهم عن المعالم والاثار الجغرافيه .ومن هؤلاء الرحاله هم ابن حوقل وابن جبير وياقوت الحموي وابن بطوطه وكامل وجاكسون وكوركيس عواد وطه باقر .حيث بلغت المصادر التي تنطرق لموضوع الرحاله في الموصل 64 مصدرا بالحقبة من عام 968م ولغاية القرن العشرين .¹⁶

*ولاية الموصل في سنوات الحرب العالمية الاولى (1914-1918)م:

قد اتخذت ولاية الموصل اهمية دوليه خاصة في الساييسه الاستعماريه البريطانيه أثناء الحرب العالميه الاولى وما أعقبها من تسويات الاستراتيجيه البريطانيه التي تؤدي الى حمايه الطرق المؤديه الى شبه القاره الهنديه ومستعمراتها الاخرى . حيث انصب اهتمام بريطانيا على ثلاثه طرق تؤدي الى مستعمراتها الشاسعه آنذاك في الشرق , وهي: جزيره الملايو والجزء الشمالي من بورنيو وجزر البحرين وميناء عدن , واهماه الطرق البريه التي تؤدي الى شبه القاره الهنديه , وهي: اولهما :طريق الموصل باتجاه بلاد فارس وشبه القاره الهندية .

ثانيهما: الطريق الشمالي الذي يمر عبر جبال القفقاس .

ثالثهما: الطريق الجنوبي الذي يمر عبر المحيط الهندي والبحر الاحمر حيث تنتقل المنتجات الشرقيه بحرا الى الخليج العربي فميناء البصره فمدينة بغداد ثم تتشعب الى فرعين شمالاًوهما:
1 يحاذي نهر دجله صاعداً الى مدينة الموصل فمدينة حلب فالبحر المتوسط حيث تنتق البضائع الى الموانئ الاوربيه.

2- يسير محاذيا لنهر الفرات حتى الموانئ السوريه متصلا بمدينة الموصل وكذلك بشبه الجزيره الفراتيه فميناء اسطنبول ثم الى مدينه لندن.¹⁷ عندما كان ياسين الهاشمي رئيسا لأركان الفيلق السابع العثماني عام 1915م كان على اتصال سري لحساب جمعية العهد /فرع الموصل مع الجيش البريطاني الذي كان في اوج حملته على مضائق البسفور والدرديل.¹⁸

تم الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصر وأيطاليا على اقتطاع بعض اجزاء السلطنة العثمانية ,ففي 16/5/1916م تم الاتفاق بين وزير خارجية بريطانيا والسفير الفرنسي وجورج بيكو في مدينة لندن على تقسيم ارض العراق وبلاد الشام والحقت بالاتفاقية خريطه, وقع الاتفاقية مارك

سايكس بالنيابة عن بريطانيا وجورج بيكو بالنيابة عن فرنسا - فعرفت الاتفاقية بأسميها (سايكس-بيكو) بهذه الاتفاقية أصبحت معظم ولاية الموصل ضمن حصّة فرنسا , وعندما تم التوقيع على اتفاقية سايكس-بيكو فكّرت بريطانيا في جعل الجيش الفرنسي حاجزاً بين جيوش الامبراطوريتين البريطانيه والروسية لذلك وافقت على اعطاء ولاية الموصل الى فرنسا .¹⁹

وجدت بريطانيا في شوب الحرب العالمية الاولى وأنضمام السلطنة العثمانية الى دول الوسط بزعمة الامبراطورية الالمانية الثانية فرصه سانحة لاحتلال الطرق البريه التي تخترق أرض العراق من الجنو الى الشمال . وقد تظاهرت بأنها ستكتفي ببسط نفوذها على الجزء الجنوبي من العراق غير أنها سرعان ماتقدمت شمالاً نحو ولاية الموصل ؟.²⁰

س: ما سر أندفاع الجيش البريطاني نحو ولاية الموصل ؟

ج/ لقد كان لنشوب ثورة تشرين أول / اكتوبر الاشتراكية في روسيا القيصرية عام 1917م الاثر في أخراج موقف بريطانيا في الشرق الامر الذي جعلهم يعدو النظر في خططهم لاكم جبهة الدفاع ضد النفوذ السوفيتي , خاصة بعد ان أذاعت الثورة الاشتراكية نصوص اتفاقية (سايكس-بيكو) عام 1916م واخذت تحرض اهالي العراق والشام على الثورة ضد بريطانيا وفرنسا .²¹

عدد سكان مدينه الموصل لم يكن ثابتا طوال العهد العثماني , وكان طبيعيا ان تترك النكبات الطبيعية التي تعرضت لها ولاية الموصل من طواعين وائبة ومجاعات أخرها مجاعة عام 1917م م والتي اودت بوفاة اكثر من 10000 نسمة مما أثر على عدد السكان .²²

حاولت بريطانيا التملص من اتفاقية سايكس-بيكو عام 1916م مطالبت بتعديلها , ففي 20/6/1918م صرح بلفور - وزير خارجية بريطانيا - في مجلس العموم البريطاني , بان الاتفاقيات السريه التي عقدت خلال الحرب العالمية الاولى بموجب أوضاع معينه تعد عقبة في طريق الصلح خصوصا بعد خروج روسيا من الحرب العالمية الاولى عام 1917م , أوضح مارك سايكس الدبلوماسي البريطاني في شهر تشرين أول عام 1917م وجهة نظره بهذا الخصوص بوجوب دخول ولاية الموصل تحت السيطرة البريطانية , كما ان لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا كان تواقاً ايضاً الى ضم ولاية لموصل بسبب ثروتها النفطية.²³

كما ان التقاء طرق المواصلات فيها من جهات بلاد فارس شرقاً ومن مدينة حلب وميناء الاسكندرونه غرباً ومن شبه جزيرة الاناضول وبديليس شمالاً, جعلها من اهم المواقع خطوره للمحافظة على طرق شبه القاره الهندية البريه هذا فضلاً على أنها كانت تعد سداً منيعاً أمام الخطر الروسي في الشرق الادنى الذي كان يهدد نفوذ ومصالح بريطانيا ,²⁴ كما ان طريق شبه القاره الهندية هو ايضاً طريق أبار نفط قاره آسيا.²⁵

أهم مبدأ ضحت بريطانيا من أجله بأرواح كثيرة خلال الحرب العالمية الاولى (1914-1918)م هو عدم فسح المجال لاية قويه معاديه تهدد مواصلاتها الامبراطورية , هذا فضلا عن ان اهل مصالح اقتصاديه أنهمها حقول النفط في ولاية الموصل .²⁶

كانت ولاية الموصل العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى مطمح أنظار القاده العسكريين من الانكليز والروس والعثمانيين , وذلك لان الخطر العسكري الذي يمكن ان يهدد الجزء الجنوبي من العراق لا بد أن يأتي من جبالها التي تمتد على شكل نصف دائرة من الجزء الشمالي والجزء الشرقي لسهول ولاية الموصل .²⁷

محاولات الجيش البريطاني لاحتلال ولاية الموصل العثمانية لم يكن من أجل النفط وانما لاهميتها الاستراتيجية , انه كان لدى بريطانيا اعتقادا استمر قائما بعض الوقت في ان احتلال القسم الجنوبي من العراق كاف لتحقيق اغراضهم , الا انهم عندما تبينوا اهمية مصادر النفط في القسم الشمالي منه وكذلك الاهمية الاستراتيجية التي للجبال هناك في الدفاع عن القسم الجنوبي , تولد في نفوسهم الاغراء بأحتلاله ايضا.²⁸

وقد توسع اهتمام الامبراطورية الالمانية الثانية بولاية الموصل العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى وذلك لان حدودها الشماليه كانت تمل إحدى جبهات القتال د روسيا القيصريه وقد أثمرت بعض مساعيهم بهذا الشأن أا استطاعو حشد عدد من العشائر الكرديه لقطع الارتباط بين الجيشين الروسي والبريطاني في أرض العراق.²⁹

كما تحتل ولاية الموصل موقعا جغرافيا هاما جعلها تكون من مراكز التجاره في الشرق الادنى , انذاك وذلك لان طريق الموصل يعد اوفر اقتصاديا وأقصر مسافه من طريق البحر الاحمر بالنسبه لسفن الاسطول البريطاني المتوجهه الى شبه القاره الهندية او القادمه منها.³⁰

كما لعب النفط دورا كبير بعد هدنة مودروس عام 1918م لتهديد العراق قبل الاحتلال البريطاني في (مشكلة الموصل), ولانباغ اذا قلنا ان النفط كان له دورا هاما للغاية لانه يعد احد الموضوعين المهمين لدى الاحتلال البريطاني وهما :-

1- الحصول على قواعد استراتيجيه في اماكن متعدده من العراق .

2- الاستحواذ على نفط العراق بأبخس الاثمان .³¹

في 1918/10/30 كان الجيش البريطاني جنوب مدينة الموصل ب 12 ميلا.³²

عقد مؤتمر في مدينة الموصل بتاريخ 1918/11/7م بي القائد العسكري البريطاني (جنرال مارشل) والقائد العسكري العثماني (علي احسان) , بأن الجيش البريطاني ينوي الاستحواذ على ولاية

الموصل كلها ولو قاوم علي احسان فإنه سيعد مسؤول عن أراقة الدم المسفوك , ثم انه وضع الشروط طالبا من (علي احسان) قبولها والتوقيع عليها حالا , وهي :

- 1- على الجيش العثماني اخلاء ولاية الموصل في غضون 10 ايام .
 - 2- عليهم الحركة في صفوف متدرجة , وأن يبدأ أفراد الجيش بالانسحاب التدريجي .
 - 3- افراد صنف المشاة من الجيش العثماني يحتفظو بما لديهم من بنادق واعتده , أما مدفعيه الميدان بمدافعها واعتدتها فتسير محموله على عجلات المدافع .
 - 4- مدافع الهاون والمدافع المضادة للطائرات والقنابل والمعامل والمخازن يجب ان تسلم الى القائد العسكري البريطاني - الجرال فانشو لقاء ايصال .
 - 5- افراد الجيش العثماني المنسحبين من مدينة الموصل يجب ان يملوا بموقع تفتيش بريطاني .
 - 6- اسرى الحرب البريطانيين لدى الجيش العثماني يجب الاق سراحهم ومبادلتهم .
- كما طلب من القائد العسكري العثماني تسليم جميع السجلات المدنية الى الجيش الريطي سليمة كاملة.

وبقاء الموظفين العثمانيين المدنيين في وظائفهم المدنية ويصرف نصف راتب لكل منهم لحين حسم مستقبل ولاية الموصل نهائيا. ككما طلب من علي احسا ان يقدم للجيش البريطاني قائمة بأسماء المفارز العسكرية والمدنية في ولاية الموصل , وأن تصدر التعليمات الى الموظفين العسكريين والمدنيين العثمانيين باستتباب الامن لحين تسلم الموظفين البريطانيين العسكريين والمدنيين الامر منهم .

ثم سار الجيش البريطاني شمالا لاحتلال مدينة الموصل ,³³ دخل الجيش البريطاني مدينة الموصل في 1918/11/10م, اي بعد اعلان هدنة مودروس في 1918/10/30م.³⁴ وقد عانت ولاية الموصل ابان الحرب العالمية الاولى اسوأ كارثة حلت بأهلها , اذ تشرد الكثير من ابنائها كما عانى الاهالي داخل اسوارها من أسوأ مجاعة عرفت في تاريخها , فالموسم الزراعي في ولاية الموصل كان رديناً جداً في أواخر عام 1917م حتى تفاقت بالشتاء شهدت ولاية الموصل حاله من الغلاء لم تشهدها من قبل.³⁵

*ولاية الموصل من الاحتلال البريطاني حتى الانتداب (1918-1920)م :

كان خبر عقد الهدنة قد احدث سرورا عظيما لدى أهالي ولاية الموصل بخاصة والعراق بعامه , لانتهاء المصائب والويلات اصدر نائب والي الموصل العثماني بلاغا في 1918/11/13م والى جميع اجهزة ولايته العسكرية والمدنية, ووضح فيه ان مسؤوليه ذلك قد غدت اما الحاكم السياسي البريطاني , فتولت بريطانيا ادارة ولاية الموصل .³⁶

في يوم 1918/11/13م اصبح العقيد البريطاني ليجمن حاكم الموصل السياسي³⁷ . واللواء فانشو قائداً عسكرياً حيث تم تبليغ الموظفين المدنيين العثمانيين بلزوم المواظبه على ادارة شؤون ولاية الموصل , م اصدرت الادارة تبليغات الحاكم العسكري ووكيله الحاكم السياسي الذي تولى امور الولاية ونظم شؤونها الادارية والامنية والاقتصادية , وتم ارسال افراد شرطه من مدينه بغداد الى مدينه الموصل لتشكيل جهاز

شرطه , كما عينت الاداره البريطانيه قاضيا للموصل (احمد الفخري) وشكلو مجلسا علمياً استشارياً للنظر في القضايا لتشكيل جهاز شرطه , كما عينت الاداره البريطانيه قاضيا للموصل (احمد الفخري) وشكلو مجلساً علمياً استشارياً للنظر في القضايا الشرعيه والوقيه في 26/12/1918 برئاسة احمد الجوادي .³⁸ ذكر ارنولد ولسن - وكيل الحاكم المدني العام للعراق (1918-1920)م قائلاً : لم يذهب البريطانيون الى ولاية الموصل من أجل النفط وإنما للحيلولة دون تغفل النفوذ السوفيتي جنوباً .³⁹ في خاتمة المطاف تكلل كفاح اعضاء (جميعه العهد/ فرع الموصل) بالنجاح بعد مغادرة الجيش العماني في تشرين ثاني عام 1918م . الا انهم واجهوا الاحتلال البريطاني (احتلالاً جديداً) ومارافقه من ادارة سياسية غاشمة قائمة بالسيطرة على مقاليد الامور في العراق بعمامة وولاية الموصل بخاصة .⁴⁰ احدث الاحتلال البريطاني لولاية الموصل ردود افعال محلية متباينة تراوحت بين الايجابية والسلبية وكان لردود الافعال هذه أثراً كبيراً في تبلور التيارات السياسية القومية (العربية والكردية) وظهور تياراً جديداً متمثلاً ب(التيار التركي) الذي كان ينادي بعودة الاتراك , وقد امتزج هذا التيار في بعض الاحيان ب(التيار الاسلامي) الذي كان ينظر الى السلطنة العثمانية على انها (دولة الخلافة) كما احتضن المحتلون منذ البدايه الاقليات اليهوديه والمسيحيه واليزيديه , وعملوا على تطوير مواقفها للوقوف بوجه التيارات الاخرى , وكان للاحراف والوجهاء مواقف خاصة وبصورة عامة اتسمت مواقف اكثرية الكان التذبذب وعدم الاستقرار لعل ذلك يرجع الى طبيعه الاوضاع التي احدثها الاحتلال البريطاني لولاية الموصل بعد هدنة مردوس والاحتجاج التركي على ذلك بالاضافة الى عدم وضوح مستقبل الولاية السياسي.⁴¹ .

تمثلت المقاومة الوطنية في ولاية الموصل ضد الاحتلال البريطاني بأساليب عديدة لكنها تركزت في

مجالين أساسيين هما :-

أولهما : اتباع الاسلوب السلمي السياسي .

ثانيهما : تبني الصيغة العسكرية والكفاح المسلح وأتخاذ طريقاً لمقاومة الغزاة البريطانيين .

في اول مجال اضطلعت جمعيتا (العلم)و(العهد) بدور فعال.⁴²

ان القوميتين (العربية) و(الكردية) سارتا في خطين متوازيين يستهدفان التحرر من السيطره الاجنبية , ولم يكن في مساريهما تنافساً وتخالفاً , وقد اتضح ذلك في حركات المقاومة العربية والكردية التي واجهها الجيش البريطاني في احتلاله لولاية الموصل عام 1918م .⁴³ لذا وقع على عاتق الحركة الوطنية في ولاية الموصل مهمة شاقه اوجدتها هذه الظروف الدولية في مقاومه هذا الاحتلال الذي اوشك ان يعرض مستقبل الولاية لخطر محقق في شهر كانون أول عام 1918م جرت مفاوضات في مدينه لندن بين جورج كلمنصو - رئيس وزراء فرنسا ولويد جورج - رئيس وزراء بريطانيا , اسفرت عن موافقه كلمنصو على نقل ولاية الموصل الى منطقة نفوذ بريطانيا بشرطين وهما : 1- تنال فرنسا حصه من نفط الموصل .

2- توضع مدينتي دمشق وحلب ومينائي بيروت والاسكندرونه تحت الانتداب الفرنسي عند الاخذ بنظام الانتداب .

لم يدرك كالمقصود في حينه قيمة ما أعطى لكن لما أدرك بعد ذلك ان تسليمه ولاية الموصل كانت خساره عظيمه للمصالح الفرنسيه قال الى لويد جورج في 1919/5/22م انه لو أدرك قيمة ماتنازل عنه لما فعل .⁴⁴

(جمعية العهد العراقي) تأسست في بدايه عام 1919م في مدينه دمشق وأُشّات لها فروعاً بنفس العام في مد دمشق وحلب وبغداد والموصل وهناك رأي آخر , بأن الجمعيه تأسست ف هايه عام 1918م لكن اعيد تنظيم منهاج الجمعيه وصيغ مجدداً ليصبح معمولاً به اوائل عام 1919م - يبدو ان ياسين الهاشمي كان رئيساً للجمعيه على ضوء مذكرته جرتروبييل - الموظفة الشرقيه للمندوب السامي البريطاني في العراق - قائله: ياسين الهاشمي كان يدير دفة شؤون الجمعيه اذ من المعلوم انه تقلد زمام زعامتها نحو عام قام في غضونهما باعمال هامة.⁴⁵

وقد حقق الجيش البريطاني بأستيلائه على ولاية الموصل هدفين هما : 1- الحول على النفط 2- تأمين الفوائد الاستراتيجيه الضروريه للدفاع عن امراطوريتهم . ان كلا هذين العاملين مرتبطين ببعضهما ومن غير الممكن فصل احدهما عن الآخر .⁴⁶

اتضح مما تقدم ان الموصل كانت قرية زراعيه في حقبة التاريخ القديم ثم تحولت الى ثده تقابل مدينه نينوى - احدى عوام الامبراطويه الآشوريه الرابع - وفي حقبة التاريخ الوسيط تطورت من بلدة الى مدينه في عهد حكم الدولة الحمدانيه حيث اصابها العمران وزاده السكان وفي حقبة التاريخ الحديث تحولت الى ولايه عثمانيه بعد انتصار الجيش العثماني على الجيش الفارسي الصفوي في موقعه جالديران . وفي سنوات الحرب العالميه الاولى اصابها القحط ووفاة معظم سكانها لكن حفظها الله (عز وجل) من ان تكون ميداناً لحروب جيوش الدول الكبرى لان فيها مرآد بعض الانبياء والاولياء الصالحين , حيث دخلها الجيش البريطاني سلباً بعد انسحاب الجيش العثماني منها في اعقاب الحرب العالميه الاولى وعقد هدنة مودروس . فتحولت ولاية الموصل من الادارة العثمانية الى الادارة البريطانيه.

ثانياً :مقدمات الانتداب البريطاني على اوضاع لواء الموصل وأتفاضة تلغفر(عام1920)م.

*مقدمات الانتداب البريطاني على اوضاع لواء الموصل (عام 1920)م.

مفهوم الانتداب: الانتداب كما نص عليه ميثاق عصبة الامم : هو تكليف دولة تدعى (الدولة المنتدبه) مساعدته البلدان الضعيفه المختلفه على النهوض وتدريبها على الحكم حتى تصبح قادره على ان تستقل وتحكم نفسها بنفسها.

تعود فكرة الانتداب الى المارشال (المهيب) سمطس :الذي مثل الجزء الجنوبي من قارة افريقيا ,بمؤتمر عقد في مدينة لندن ,بخطاب قد القاه في أواخر الحرب العالميه الاولى تعقيباً على اعلان رئيس جمهوريه الولايات المتحدة الامريكه : وودرو ويلسون (1856-1924)م ومبادئه ال 14 التي شجب فيها الاحتلال والاستعمار .

قد وجدت في هذه الفكرة الدولتان الغربيتان (بريطانيا وفرنسا) التها المشوذه لتغلف مظامعهما بهذا القالب الذي أتاح لهما احتلال الولايات العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية بحجة الوصاية على شعوبها . أذ ان الانتدادي كان قد بدأ أول عهده للوصاية على الشعوب المتخلفة في مضمار الحارة . كان لابد لهذه الفكرة من ان تتجلى في وثيقة اساسيه وتاريخيه مثل (الميثاق) الذي نشأت (عصبة الامم) على أساسه وقد نص الميثاق في مبادئه ال 22: على ان البلدان التي كانت خاضعة للدول الوسطى وحلفاؤها والتي لم تبلغ بعد المستوى الذي يمكنها من ممارسه استقلالها يجب ان توضع تحت الانتداب من قبل احدى الدول الكبرى , على ان تمارس الدولة المعنية هذه الوصاية بوصفها مندبه من قبل (عصبة الامم) ويأسمها .

تطبيقا لهذا المبدأ توزعت الانتدابات الى ثلاثة انواع , وهي :-

1- الانتداب الذي تناول الولايات العربية المنسلخه من السلطنة العثمانية (وهو النوع الاسمي).

2- يتعلقان بمستعمرات المانيا في قارة افريقيا ومنطقة الشرق الأقصى .

ينتهي الانتداب بالاحوال الآتية :

1- بحصول الاقليم المنتدب عليه على استقلاله .

2- بتنازل الدولة المنتدبه عن مهمة الانتداب .

3- بأقاله هذه الدولة وأعفائها من مهمتها عن طريق مجلس (عصبة الامم).⁴⁷

رأي اخر لمفهوم الانتداب: نظام الانتداب انما كان ستاراً لرغبة الدول الكبرى المنتصره في الحرب العالميه الاولى بالسيطره على تلك الاقاليم وان رقابة العصبه على تنفيذ الدول المنتدبه لالتزاماتها كانت رقابه اسميه.

كان مقر (عصبة الامم) في مدينة جنيف - عاصمة دولة سويسرا , وكان أول رئيس لها :أريك دراموند (البريطاني) الذي استقال عام 1933 م . وخلفه جوزيف افينون (الفرنسي).⁴⁸

مفهوم الحماية الفرنسيه: الحماية علاقه قانونيه تنشأ بين دولتين نتيجة لوضع احدى الدولتين نفسها او بوضعها رغما عنها تحت وصاية الدول الاخرى .

وتعرف الحماية الحاله الاولى باسم (حمايه اتفاقيه) وفي الثانيه (حمايه استعماريه).

تنتهي الحماية اما بالضم او بالاستقلال نتيجة لحركه تحرر قوميه او تدخل دولي .⁴⁹

ان المصالح المتضاربه والظروف المشتبكه التي احاطت بمؤتمر الصلح في ضاحيه فرساي من ضواحي مدينه باريس عام 1919م حيث تقرير المستعمرات والاملاك المنسلخه من الدول المغلوله , اصبح رجال المؤتمر بحيره فيما عساهم ان يقرروا مصيرها . بمطالب (حق تقرير المصير) و (الوصايه) و(حقوق الامم الصغيره) من جهة والاضمار الاستعماريه من جهة اخرى فكان من الطبيعي للمشاركين في مؤتمر الصلح ان يبحثوا عما يوفق بين هذه الاراء للملائمة السياسيه.

وكان اقتراح (سمطس) الذي اعلنه قبل انعقاد المؤتمر خير وفاق لها . فأدخله المشاركين بالمؤتمر في ميثاق عصبة الامم ترصيه للدول الاستعماريه من جهه ولاعطاء امل الحصول على الاستقلال للامم المنسلخه

عن الدول المغلوية (حتى تستطيع ان تفقد لوحدها) في معترك الحياة الدنيا وتتعامل بوصفها دولة ذات سيادة في المجموعة الدولية من جهة اخرى .

ان نظام الانتداب (قابل للانتهاء) وضع لتدريب الشعوب المتأخرة نسبياً في الحضارة ريثما تستطيع ان تقوم بحكم نفسها بنفسها دون مساعده اجنبية.

ان سيادة القطر المشمول بالانتداب تشترك في ممارستها سلطات الدول المنتدبه - تحت رقابة عصبية الامم - مع سلطات القطر المشمول بالانتداب على شكل يؤدي الى تنازل الدولة المنتدبه شيئاً فشيئاً عن حق الممارسه هذا حتى تصبح ممارسه السيادة بأكملها من قبل القطر المشمول بالانتداب فقط . عندئذ تنتهي مهمة الدولة المنتدبه ويحرر القطر المشمول بالانتداب من غير هذا النظام .

نظام الانتداب يمتاز عن غيره من النظم الاستعماريه بأنه ليس نظاماً دائماً لانهايه له على الاخص الانتداب الذي من درجة - أ - فإن الحصول على الاستقلال من قبل الاقطار المشموله بالانتداب لا يكون الا بالاتجاه الى السلاح - كما هي العاده المألوفه في تاريخ الحركات الاستقلاليه بل بأظهار الكفاءه على الوقوف في معترك الحياة دون مساعده اجنبية.

وللمره الاولى في التاريخ تحدد مثل هذه الصلات بين الدولتين المستعمرة والمستعمرة على انسحاب الاولى دون الالتجاء الى تحكيم السلاح .

صك الانتداب لا يبين لنا بوضوح كيف ومتى ينتهي الانتداب فهو لا يوضح لنا الاسس والمقاييس التي بموجبها يتحرر القطر المشمول بالانتداب وكل ما في الصك هو هذه العبارة : حتى يستطيع القطر ان يقف لوحده .

ان احد اسباب الانتفاضات التي كانت تظهر على الدول المنتدبه من حين لآخر هو هذا الغموض الذي يجعل سكان الاقطار المشموله بالانتداب يخشون من عدم امكان انتهاءه ويحسبونه لأكثر من (وعد سياسي) طالما شهدوا مثله من دول الوفاق سابقاً.

وزعت الانتدابات من درجة (أ) في مؤتمر سان ريمو المنعقد في نيسان 1920م فأعطى الانتداب على العراق لبريطانيا فاستكر العراقيون من ذلك بعد أن ثاروا مطالبين بالاستقلال ورفضوا الاعتراف به رفضاً باتاً.⁵⁰

لم يحظ الانتداب البريطاني على العراق منذ بدأ بقبول شعبي بل قوبل باستياء واضح واصبح موضع الغاءه غير المشروط في مقدمة الاهداف . وانصب الموقف لبريطاني على نحو جوهري بقبول واجبات الانتداب والتزاماته وربطه بالاقتصاد في اسرع وقت ممكن مع توقع تحقيق فوائد مادية ضئيلة او عدم تحقيقها بالمره (بدون ك أعطى الانتداب لبريطانيا ميزات استراتيجية هامه).

في الوقت الذي حافظت فيه بريطانيا على (سياسة الباب المفتوح) - مفهوم اتداب اساسي - تجاه جميع اعضاء عصبه الامم . وكات بريطانيا تأمل بحماية العراق بقواتها الكبيره ، فضلاً عن اخماد الاضطرابات الداخليه بغية حماية موقعها الدولي والمحافظة على النظام الداخلي وكانت تنوي تشكيل نظام اداري فعال

تعهده الى شخصيات عراقية منتقاه مدربه مع رقا به بريطانيه محدوده بغيه تهيئه الاوضاع للقيام بأنسحاب مبكر .⁵¹

كانت بريطانيا ترى في نقل الاثوريين الى الجزء الشمالي من العراق لايجاد قوة تهدد الاتراك من جهة وتقلل من أهمية الاكراد من جهة اخرى فضلاً عن ذلك يتوافق وأسلوبها في استغلال الاثوريين عن كريق خداعهم بامكانية اقامه الدولة الاثوريه في الجزء الشمالي من ولاية الموصل وعلى الحدود العراقية -التركيه وهو ماكان بعض الزعماء الاثوريي يدعون اله .

قد عمدت بريطانيا الى تأسيس معسكر في مندان - على بعد 20 ميلاً شمال شرق مدينة الموصل . وفي شهر أيار عام 1920م نقل معظم الاثوريين من معسكرات بعقوبه الى مندان ثم اسسا معسكر ثانٍ لهم في بلدة عقره - شمال شرق مدينة الموصل.

وقد شغلتهم فيما بعد بعمليات عسكريه دارت بينهم وبين الاكراد في تلك المنطقة لشهور عديده بدعوى محاولة الاثوريين الزحف باتجاه السهول السفلى للحدود (الايرائيه - اتركيه) ومن ثم الاندفاع الى مواطنهم في بلاد فارس وشبه جزيرة الاناضول.

وبعد ان استنفذت اغراضهم جردتهم من السلاح غير انها استمرت في خداعهم واخبرت زعماءهم مره اخرى بأنها ستحقق لهم إقامة الدولة الاثوريه اذا الحقت الموصل بالدولة العراقية وان الدولة المرتقبه ستشم الموصل المتنازع عليها .

في 3/5/1920م اعلن رسمياً أنتداب بريطانيا على العراق .⁵²

اعلان الانتداب البريطاني على العراق قد اجج الثورة التي كانت كامنه وأن ادعاء بريطانيا بأن الانتداب قد عهد اليها من قبل عصبة الامم لم يهديء عداة الوطنيين لها .⁵³

لم يكن بوسع السلطات البريطانيه المحتله حتى اواخر شهر ايار عام 1920م ان تتأكد من معرفة حتى عدد قليل من الاعضاء البارزين في جمعية العهد/فرع الموصل معرفه اكيدة، وهذا مما جعل العقيد نولدر - الحاكم السياسي البريطاني في ولاية الموصل - ذاكرأ في تقريره الى وكيل الحاكم المدني في مدينة بغداد بتاريخ 25/6/1920م ما يأتي: ان المسأله التي تعصر قلبي عصراً اننا لم

نستطيع لحد الان نعبر غور جمعيه في مدينة الموصل تستعمل ختم (العهد) والتي توزع منشوراتها بحريه كما عملت الان في المناطق⁵⁴ العربيه والكرديه على حد سواء .

كان اهالي الموصل قد استعدوا لاستقبال لجنة (كنك-كرين) اذ بذلت (جمعية العلم) دورا كبيراً في ذلك بعد ان وصلتها كميات كبيره من المنشورات والتعليمات بهذا الخصوص من (جمعية العهد العراقيه) في مدينة دمشق .

وقد اشتملت تلك التعليمات على رسائل من ياسين الهاشمي والامير زيد ومحمد جميل لطفي - معتمد جمعية العهد العراقي/ فرع دمشق تحت (جمعية العلم) على تنظيم المظاهرات امام لجنة (كنك -كرين) والطالبه بالاستقلال التام .

وقد نشرت صحيفة صدى الاحرار الموصلية لصاحبها محمد رؤوف الغلام جملة من هذه الرسائل والمنشورات ومما جاء في احدها حول مطالب العراقيين ,مايأتي:

1- نطلب الاستقلال التام للقطر العراقي الذي يحتوي على ولايات ديار بكر والموصل وبغداد والبصرة ودير الزور بحدوده السابقة .

2- ان يكون لنا في العراق حكومه مدنيه دستوريه ملكيه يكون ملكها احد انجال ملء العرب - الامير عبدالله أو الامير زيد.

3- نحتج على فترة الانتداب من ماده 225 من قرار عصبة الامم ونرفضها رفضا باتاً.

4- مانحتاجه من المعونه فب الامور الفنيه والاقتصاديه نستعين به من الولايات المتحده الامريكه على ان لاتمس استقلالنا السياسي التام.

قامت جمعية العلم (اصبح اسمها جمعية العهد العراقي /فرع الموصل) منذ 1919/5/24م بجهود واسعه لتعبئة الرأي العام الموصل في هذا المجال فوزعت المنشورات في مختلف انحاء الولايه الى شيوخ العشائر العربيه والكرديه والى بعض وجوه التركمان.⁵⁵

• انتفاضة⁵⁶ تلغفر (عام 1920م)

فعل الاحتلال ثم الانتداب البريطاني على العراق ولد رد فعل انتفاضة تلغفر ثم انتفاضات ثورة العشرين الاخرى في صيف عام 1920م . عند اندلاع انتفاضات ثورة العشرين في منطقة الفرات الاوسط -بدايتها في بلدة الرميثه - بتاريخ 1920/6/30م كانت المقاومة المسلحة في الجزء الشمالي من العراق قد اقضت مضاجع الجيش البريطاني بتوجيهه وتدير من جمعية العهد / فرع الموصل وشيوخ العشائر .⁵⁷

ان ثورة العشري ضد الاحتلال البريطاني كانت تجمعاً بين قوى سياسيه مختلفه :منهم المتدين وغير المتدين ,السني والشييعي ,الكردى والعربى ,البدوي والحضرى ,التقليدي والمعتدل.

وهي ان كانت قد دُحرت خلال اشهر قليله لكنها اوجدت اسطورة التعاون والمقاومه التي اخذ يعتز بها منذئذ في التاريخ القومي العربى.

ثلاث رسائل هامة كانت موجهه من القائد العسكري العثماني مصطفى كمال اتاتورك الى عدد من الشخصيات في مدينتي بغداد والموصل والموضوعات التي احتوتها الرسائل تتعلق بالمساعدات المالىه وتشجيع العشائر العربيه في العراق على الثوره ضد البريطانيين الغاصبين وتعهد مصطفى كمال اتاتورك بأرسال بعض القوات التركيه لمساندة الثوار العراقيين.⁵⁸

قد اسهمت أنتفاضة تلغفر في اثاره الهياج والقلق داخل البلاد ضد الحكم الاجنبى وبث روح الحماسه في نفوس السكان للمطالبه بالاستقلال وادت الى ايصال صوت العراقيين في مدينة الموصل الى العالم بعدم موافقتهم على الانتداب البريطانى.

ربما كان لانتفاضة تلغفر وما اعقبها من حركات مسلحة اثر في التغيير الذي حدث في السياسة البريطانيه فقد نشر وكيل الحاكم المدني العام البريطانى في العراق بياناً في 1920/6/17م ادعى فيه ان الحكومه البريطانيه راغبه بـ(اقامة حكومه مستقله في العراق).

ثم استمرت انتفاضات الثورة العراقية الكبرى التي اندلعت بتاريخ 1920/6/30م في بلدة الرميثة - منطقة الفرات الاوسط- وشملت معظم منطقة الفرات الاوسط ثم اقليم كردستان ومدينة بغداد, لتسهم في خلق واقع جديد اضطر الحكومة البريطانية ازاء الثمن الباهظ الذي كلفها بسبب الثورة , ان تغير خططها واعلانها بأنها سترسل مندوباً سامياً جديداً (برسي زكريا كوركس) للعمل على تحقيق بعض مطالب العراقيين السياسيه . عند قدوم كوركس للعراق اعلن ع الخطوط العامة للسياسة الجديدة وبين ان العلاقات بين بريطانيا والعراق ستنظم في المستقبل بموجب معاهده لايصك الانتداب , وشفع كوركس اقواله بخطوه عمليه حين عين اول حاكمه عراقية برئاسة عبدالرحمن الكيلاني - نقيب اشراف بغداد.⁵⁹

في اواخر عام 1920م كتب الحاكم السياسي البريطاني في الموصل المعلومات الاتيه عن بعض الشخصيات الموصلية التي شاركت في الحركة الوطنية , وهي :

امين العمري: كان مستخدماً لدينا بالاداره عام 1919 م ثم استقال وذهب الى سوريا ثم ظهر على انه ضابط ارتباط بين الجيش التركي والقوة الشريفيه التي هاجمت بلدة تلعفر (عضوا في جمعية العهد/فرع الموصل) .

عزيز عرب: تاجر شاب يشتبه منذ زمن بكونه عضواً فعالاً في جمعية العهد , اعتقل تمهيداً لمحاكمته بتهمة المشاغبة.

عزيز اسماعيل العمري: معلم شاب تشير التقارير الى انه يستخدم دروسه لغرض الدعاية وانه واسطه بتصالات جمعية العهد في مدينة بغداد وانه مكلف بصورة خاصة باكتشاف واكلاننا السريين .

الدكتور داوود الجليبي : طبيب مثقف يعتقد انه رئيس جمعية العهد/فرع الموصل. سجن لفترة قصيره في شهر ايار عام 1920م.

حمدي جلميران: تاجر شاب عضواً في جمعية العهد/فرع الموصل سجن لفترة قصيره في شهر ايار عام 1920م.

الملا محمد عرب: امام جامع النبي جرجيس -في مدينة الموصل -يعتقد انه متعب جدا وشديد العداء لبريطانيا كان له دوراً بارزاً في احداث شهر اب عام 1920م.

مصطفى حسين اغا : محام شاب عضواً في جمعية العهد اصبح عضواً بجمعية حرس الاستقلال في مدينة بغداد وهو الرئيس المحلي لهذه الجمعية في مدينة الموصل .

مصطفى احمد العمري: طالب حقوق في مدينة بغداد -قومي متطرف - كان عضواً في اللجنة الفرعية للمندوبين الاربعين , مراسل جمعية العهد في مدينة بغداد.

سعيد ثابت: تاجر عمره (35 عاماً) عضواً بارزاً في جمعية العهد نجا من الاعتقال في بلدة ماردين.⁶⁰ اتضح مما تقدم بأن سبب خضوع العراق للانتداب البريطاني لانه كان كياناً ضعيفاً متخافاً وهو من مخلفات ولايات عثمانية بعد الحرب العالمية الاولى وكان العراق مغلوباً على امره ولا يستطيع ان يقرر مصيره بيده , وكان ساحه حرب بين الجيشين العثماني (الاسلامي) والبريطاني (المسيحي) باستثناء ولاية الموصل التي انسحب منها الجيش العثماني سلمياً.

انتهت الحرب العالمية الاولى بأتصار بريطانيا وأنسحاب الاداره العمانيه (الاسلامية) من ارض الرافدين بعامه وولاية الموصل بخاصة .

يوجد قانون طبيعي (لكل فعل رد فعل) فأن فعل الاحتلال والانتداب البريطاني على العراق بعامه وولاية الموصل بخاصة ولد رد فعل ورة العشرين بعامه وأنتفاضة تلغفر بخاصة . بما ان هذه الثورات فشلت من الناحية العسكرية لعد تكافؤ الطرفين ولكنها انتصرت بجعل الاداره البريطانيه في العراق تعجل من انسحابها وأقامة حكومة عراقية تحل محل الادارة البييطانيه المباشره .

أو بالاحرى خلق حكومه عراقية تمثل واجهه رسميه اما الشعب العراقي تاتمر باوامر الاداره البريطانيه لامتصاص نغمة الشعب العراقي ضد الواقع المرفوض للاحتلال والانتداب .

ثالثاً: أوضاع لواء الموصل من أحماد انتفاضة تلغفر حتى ظهور (مشكلة الموصل) (1920-1922) م.

*لواء الموصل م أحماد انتفاضة تلغفر حتى تأسيس الحكم الملكي (1920-1921) م

نتيجة للضغوطات التي افرزتها ثورة عام 1920م على بريطانيا من اجل الحصول على اكثر مايمكن تحصيله من المصالح الوطنيه , وقد حاولو ان يحققو ذلك الهدف الاسمي اذ وعدتهم بريطانيا ببعض التنازلات وانشاء مؤسسات اداريه محليه فجاء قرار السلطات البريطانيه بتشكيل اول حكومه عراقية اتبعثت تحت ثقل الاحداث التاريخيه العراقيه الميره اضافه الى عوامل اخرى تتعلق بأوضاع بريطانيا نفسها التي تسعى لتشكيل حكومه عراقية تمثل سياده بريطانيه.⁶¹

من نتائج ثورة العشرين العراقيه هو شعور بريطانيا بعجزها عن حكم العراق بطريق الوصايه المباشره ومنطق الاداره العسكريه الصارمه , فحاولت من جديد اخفاء ذلك تحت غطاء الصبغه المدنيه في 11/10/1920م أقدمت بريطانيا على تعيين برسي كوكس - مندوباً سامياً على العراق لتهدئة الوضع بدلا من أرنولد ولسن - المعروف بنزعته العسكريه المتشدده 0 وقد عزم كوكس بعد وصوله الى مدينة بغداد على تكوين (حكومة وطنيه مؤقتة) تكون خاضعه لمراقبته.

في 25/10/1920م تأسست اول حكومة عراقية برئاسة عبدالرحمن الكيلاني - نقيب اشراف بغداد.⁶² وهي حكومه وقتيه شكلت لتضع الهيكل الدستوري الى الدولة العراقيه الجديدة . وكان محمد علي فاضل - النائب الموصل الساق في مجلس المبعوثان العثماني مشاركا فيها اذ كلف بوزارة الاوقاف.⁶³

كان محمد علي فاضل شخصيه موصليه مرموقه وقد انتخ في مدينة الموصل رئيسا لبلدياتها في 21/7/1920م سافر الى مدينة بغداد بتاريخ 31/7/1920م للاشتراك في وضع قانون انتخاب المؤتمر العراقي الذي كان من المقرر تشكيله.⁶⁴

كما اسس برسي زكريا كوكس (مجلساً استشارياً) من بعض الاعيان فأختار (بمساعدة الموظفة الشرقيه جرتودبيل) اثني عشر شخصاً جعلهم وزراء بلا حقائب وزاريه يدعوهم للاستشاره وكان ممن اختارهم من الموصل داوود يوسفاني الذي كان يمتلك رصيذا اجتماعياً معروفاً في الموصل وله تاريخ سياسي منذ العهد العثماني.⁶⁵

أبرز ما قامت به الحكومة المؤقتة تقسيم البلاد لأول مرة الى وحدات ادارية تشتمل على :الاوليه -
الاقضية - النواحي - (تقسيم اداري قديم) لكل وحده ادارية موظف عراقي والى جانبه مستشار بريطاني
تأسست لأول مرة الادارات الجديدة التي يديرها أديريون عراقيون ويقوم الى جانبهم مفتشون بريطانيون.⁶⁶
قام معلمي المدرسه القحطانيه الابتدائية في مدينة الموصل باحتفال اواخر العام الدراسي (1920-
1921)م حضراه الحاكم الفرنسي ومفتش المعارف البريطانيين أقيمت بالاحتفال الخطب والقصائد التي ددت
بالانتداب البريطاني على العراق ودعت الى التخلص من النفوذ البريطاني في الموصل بخاصة والعراق بعامه
وقامت سلطات الانتداب البريطاني في الموصل بنفي بعض هؤلاء المعلمين الى بلدة الكوت -جنوب بغداد-.⁶⁷
في مدينة القاهرة -عاصمة مملكة مصر بدأت بريطانيا تمهد الاجواء بعقد مؤتمر للدبلوماسيين
البريطانيين بقصد النظر في مستقبل العراق وقد انعقد مؤتمر القاهرة في 12/3/1921م وتمخض عنه ترشيح
الامير فيصل بن شريف ملكاً على العراق وقد سبقه المؤتمرين العراقي والسوري في مدينة دمشق بتاريخ
1921/3/7م الذي اعلن استقلال العراق ومبايعة الامير عبدالله بن شريف مكه ملكاً والامير زيد بن شريف
مكه نائباً له , وقد اسهم في المؤتمرين الموصلين من العاملين في الحركة الوطنية , امثال : علي جودت
الاويبي وعبدالله الدليمي وجميل المدفعي (من العسكريين) ابراهيم كمال توحله وثابت عبدالنور ومكي الشريف
الشريتي ومحمد خيرى وأسعد صاحب (من المدنيين).⁶⁸

وقد نشر احد اعضاء الوفد -داوود الحلبي - وكان من اعضاء جمعية العهد /فرع الموصل مقالاً في
صحيفة الموصل بعنوان (احساساتي في بغداد) قائلاً: لذا يسري اتحاد كلمة الامه في الموصل كما في سائر
البلاد العراقية على ان تكون حكومة بلادنا ملوكيه يرأسها فرع سلالة النبي (صلى الله عليه وسلم).⁶⁹
بتاريخ 1921/7/11م اجتمع مجلس الوزراء العراقي وقرر بناء على اقتراح رئيس الوزراء المنادة
بفيصل ملكاً على العراق , على ان تكون حكومته (دستورية-نيابية- ديمقراطية- مقيدة بالقانون).⁷⁰
كما نظمت وزارة الداخلية العراقية صيغة النظام الذي جرى التصويت بموجبه وقد بلغ عدد الملفات
المؤيدة لترشيح فيصل في الموصل 68 ملفه ولم تعط في الموصل ملفه ضده وأسفرت نتيجة التصويت العام
في العراق عن 96% من المشتركين في الاستفتاء انتخبو فيصلاً و 4% من المشتركين عارضوه.⁷¹
كما رافق انتخابه بطريقة (التصويت العام) ثم تمخضت هذه العملية عن تصويت 97% بجانب فيصل
لكن وقفت كركوك ضد ترشح فيصل ؟ وتحفظ الموصل عن طريق المطالب بمانات لحمايه الاقليات واشترط
البصرة ان يكون لها مجلس تشريعي خاص وعدم اشتراك السليمانية بالتصويت.⁷²

عند استقرار الامير فيصل بن شريف مكه في مدينة بغداد ارجع اشراف الموصل ووجهائها وأعلامها الى
عقد اجتماع موسع في مقره ببلدية الموصل ,تمخض عنه تشكيل وفد كبير حددت مهمته بالسفر الى مدينة
بغداد لتقديم تحيات اهالي الموصل وتهانيم له.⁷³

وقد ضم الوفد كلاً من : عثمان الديوه جي ومحمد حبيب العبيدي وعبدالله النعمه وأمين المفتي -
وكيل رئيس البلدية -ونامق ال قاسم ومصطفى الصابون جي وعبدالباقي ال حمو القدو وعلي الامام وأصف
ال قاسم وضياء ال شريف وناظم العمري وعزيز عبدالنور وفتح الله سرسم وروؤف شماس الوس وحاخماش

الدكتور داود الجبلي والدكتور حنا خياط وخير الدين العمري وعبدالله الدليمي . وقد كانت نفقات الوفد المذكور على حساب بلدية الموصل التي بادرت الى إرساله قبل صدور التعليمات اليها من مدينة بغداد .
(العاصمة)⁷⁴

لقي هذا الاجراء بصورة عامه وقعة المقبول في الموصل . عبر أهالي المدينة عن ذلك بأقامة الاحتفالات للاحتجاج بهذه المناسبة كما ردوا خلالها الاشيد الحماسيه ومنها : فليحيى ملك العراق فيصل، فليحيى العراق ، فليحيى الاستقلال ، وبهذا امتزجت لديهم خلال تلك الفعاليات المشاعر الوطنيه بالقوميه فضلا عن ذلك ان فكرة انتخاب (ملك من العراقيين) قد قوبلت من لدن عض في الموصل بالرفض الشديد. وقد اظهرت منشورات واعلانات مخطوطة على جدران بعض الابنية تؤيد انتخاب احد انجال الشريف حسين ملكا على العراق وبهذا ظهرت اختلافات في الرأي حول هذه المألة تمثلت بعدة اتجاهات . هي :

- 1- ترشيح فيصل (بتأييد من جمعية العهد / فرع الموصل).
 - 2- الدعوة لانتخاب احد العراقيين .
 - 3- الرجوع الى رأي الشعب عن طريق انتخاب (جمعية تأسيسية) تأخذ على عاتقها البت بالامر .⁷⁵
- أما بريطانيا فكانت تميل الى ترشيح فيصل لاسباب عديده . كما ان المصالح البريطانية اقتضت ان يكون فيصلا هو المرشح المفضل لاسيما ان المشاورين البريطانيين الحكوميين قد أشرفوا على عملية الاستفتاء كما نا صحيفة الموصل - المواليه للسلطات البريطانية قد بادرت الى تأييد ترشيح فيصل كذلك.⁷⁶
- أهالي مدينة الموصل كانوا يفضلون ترشيح هادي العمري - رئيس الاسره العمريه في مدينة الموصل - وكان قد شغل منصبا رفيعاً في ميناء اسطنبول - عاصمة السلطنة العثمانية .
- وقد اقترح البعض - على سبيل التجربة - احد ابناء ملك مصر او غيره من المصريين .
- كما أن عبدالرحمن الكيلاني - نقيب اشراف بغداد - قد ذكر مرتين من قبل زوار المكتب السياسي .
- زار بلدة النجف وكيل الحاكم الملكي العام البريطاني الذي سبق له ان زار الشريف حسين (شريف مكة) في الحجاز ، فقابل هناك وفداً يمثل العلماء وشيوخ العشائر ، وشرح لهم بأن ارائهم ستؤخذ حول النقاط الثلاث التي ستعرض على البلاد بوجه عام ، وهي : هل يرون ان الدولة العراقية يجب ان تضم لواء الموصل اليها؟ وهل سيتأثر هذه الدوله امير من الامراء؟ وأي شخص سينتخبونه لهذا المنصب؟
- واتفق المجتمعون على استمرار الحمايه البريطانيه على العراق - من لواء الموصل الى الخليج العربي - من غير تنصيب امير عليه.⁷⁷

*لواء الموصل من تأسيس الحكم الملكي حتى عقد المعاهه العراقية -البريطانية الاولى (1921-1922)م : شارك وفد كبير من مدينة الموصل بأحتفالات التتويج التي جرت يوم 1921/8/23م واسهمت العناصر العامله في الحركة الوطنيه بوفد مستقل أطلق عليه اسم (وفد الشبيبيه) مؤلفا من : امين الجبلي (رئيسا) وعضويه كل من : مولود مخلص وسليمان فيضي ومصطفى العمري.⁷⁸

لقد اسهمت الموصل في كل النشاطات السياسيه التي شهدتها العراق خلال فترة الانتداب البريطاني ، فبعد تتويج ملك العراق فيصل اصبحنا نلاحظ اتجاهاً يضم كافة القوى الوطنيه وقد بدأ ذلك الاتجاه يتوضح في

مناسبات هامة أخرى مثل موقف بعض العناصر الوطنية من الموصليين في قضايا عراقية هامة مثل قضية الاستقلال.⁷⁹

هكذا بدأت حياة تاريخية جديدة في المجتمع العراقي منذ صباح يوم 1921/8/23م وبعد اعلان تتويج فيصل ملكا على العراق حيث احتفلت ارجاء مدينة الموصل بهذه المناسبة ومن ابرز الاحتفالات ذلك الاحتفال الذي اقامته بلدية الموصل وقد تكلم فيه الخطباء وصدق في ارجاءه الشعراء.⁸⁰

تكلم ارشد العمري - مهندس في بلدية الموصل - بأسم البلديين ثم تلاه كل من علي الامام واصف ال قاسم وياسين العربي والدكتور رضا خياط وعلي الجميل والدكتور داود الجبلي ومحمد رؤوف الغلامي.⁸¹ لقد لدات حياة سياسية عراقية جديدة مع تولي ملك العراق فيصل مقاليد الامور وتكملت الحكومة الاولى بعد التتويج برئاسة عبدالرحمن الكيلاني في 1921/9/12م.⁸²

من الملاحظ حين توقف اعمال المقاومة ضد الجيش البريطاني بتوجيه من جمعية العهد / فرع الموصل ، مع بداية تأسيس الحكم الوطني وبعد تولي عرش العراق تفرق اعضاء هذه الجمعية فمنهم اخذ يمارس وظائف حكومية وسياسية ومنهم فضل ممارسة انشطته اجتماعية وسياسية عن طريق انشاء النوادي والجمعيات والمؤسسات الثقافية.⁸³

ومن المؤكد ان الشع العراقي بعامة واهالي الموصل بخاصة عارضوا الانتداب لان الحكومة البريطانية وعدت ملك العراق فيصل على لسان وزير مستعمراتها - ونستون تشرشل - بأن العلاقات بينها وبين العراق ستكون محددة بمعاهدة تحالف .

ذكر برسي كوكس واصفاً الانتداب البريطاني على العراق قائلاً: من الصعوبة اقناع اهالي العراق بالرضا من نظام الانتداب . فكتب الى الحكومة البريطانية يعلمها بذلك طالباً ابدال صك الانتداب على العراق بمعاهدة تحالف فوافقت الحكومة البريطانية الا انه كان عليها اخبار مجلس عصبة الامم اولاً بالامر لغرض تحديد الصلات (البريطانية - العراقية) بمعاهدة تحالف حيث ذكر كوكس قائلاً: ط ان لفظة الانتداب كانت تمثل اللعنة عند العراقيين وأنها والاستعمار كلمتان مترادفتان "⁸⁴.

تم تأسيس مدرسه ثانويه في الموصل عام 1921م فأستقدم من قبل وزارة المعارف العموميه بعض التدريسين من لبنان ومصر للتدريس فيها منهم:توفيق قشوعوسامي سليم وعبدالله الحاج و رياض رأفت .⁸⁵

شارك ابناء الموصل بقية العراقيين رفضهم للمعاهدة العراقية - البريطانية الاولى عام 199922م ففي شهر نيسان عام 1922م وبمناسبة (عيد النهضة العربية) عقدوا اجتماعا حاشداً ضم عدة الاف من المواطنين وتحول الاجتماع الى مظاهرات سلمية وخلالها رفعو برقيه الى ملك العراق فيصل عرضوا فيها مطالبهم التي تضمنت عدم قبولهم بأية معاهدة لم يصادق عليها (المجلس التأسيسي) فضلا عن مح رخصه لتشكيل الاحزاب السياسية . الا ان فيصل عد ذلك من قبيل التدخل في شؤون الحكومة .⁸⁶

في 23 / 5 / 1922م صرح ونستون تشرشل في مجلس العموم البريطاني قائلاً: بانه لم يظهر من ملك العراق وحكومته اي اعتراض على الانتداب . وكان ذلك بمثابة اهانة لهما , لذا سارع ملك العراق فيصل الى

تنفيذ ماجاء في هذا التصريح. ومن حيث انه وحكومته قد أبلغا برسي زكريا كوكس بأن اهالي العراق يرفضون قبول الانتداب البريطاني على العراق.⁸⁷

كان التصريح المذكور مدعاة لاثارة المشاعر الوطنية التي عبرت عن ذلك بعقد الاجتماعات والقيام بالتظاهرات وتقديم المذكرات والبرقيات الى ملك العراق فيصل وعصبة الامم. وفي مدينة الموصل ارسل جمهور من اعيان المدينة بتاريخ 15/6/1922م برقيه الى ملك العراق فيصل جاء فيها ما يأتي: "اننا نحتج على تصريح تشرشل ونرفض كل لفظ يمس الاستقلال التام للبلاد". كما أرسل أعضاء المجلس البلدي في المدينة برقيه مماثلة الى ملك العراق فيصل في 15/6/1922م يحتجون فيها على هذا التصريح وجاراهم في ذلك بعض من اصحاب المهن والكسبه بأرسال برقيات يرفضون فيها الانتداب. اما صحيفة الجزيرة الموصلية فقد كتبت المقالات الكثيرة وهاجمت من خلالها تصريح تشرشل مطالبه بالاستقلال التام للعراق، كما هاجمت هذه الصحيفة بعددها الصادر في 10/6/1922م الانتداب بشده⁸⁸. في حين نشرت (صحيفة صدى الاحرار) مقاله بقلم محمد رؤوف الغلامي رئيس جمعية العهد / فرع الموصل دعا فيها اهالي الموصل الى رفض الانتداب كما نبه من خلالها الى مخاطر السيطره البريطانيه.

في 25/6/1922م ارسل بعض اعيان الموصل ووجهائها برقيه الى ملك العراق فيصل اعلنوا فيها رفضهم للانتداب وتمسكهم باستقلال البلاد منهم: الشيخ عبدالله النعمه ومحمد الجليلي ومصطفى الصابونجي ونجيب الجادر وابراهيم عطار باشي ومكي الشربتي وحمد جلميران وعبد الاحد عبدالنور وابراهيم الرومي وغيرهم.

مما دفع بالحكومة العراقية ان توعز لمتصرفية الموصل بطمأنة السكان وسعيها لتحقيق استقلال البلاد وفقا لرغبة الشعب.⁸⁹

كانت مهمة الحكومة العراقية في عهد حكم ملك العراق فيصل (1921-1933) م تتلخص بما يأتي:

1- اعادة بناء اجهزة الدولة على النمط السائد في الدول الغربية بمجالات الاداره والاقتصاد والدفاع والتوسيع في نشر المعرفة والتعليم في المدارس والمنتقى العام.

2- خلق الاجهزة الدستورية والنيابية اللازمة لحكومة (ديمقراطية ملكيه).

3- تخليص العراق من الانتداب البريطاني.

4- الحفاظ على الموصل التي تطالب بها الجمهوريه التركيه داخل الدولة العراقية.⁹⁰

كانت الدولة العراقية في بداية تأسيسها بلا حدود مستقره وتعاني من تهديدات جيرانها - السعوديه ولاد فارس (ايران الحليه) - , ولم يكن هناك جيش عراقي وطني بالمعنى الحقيقي في حين اكنت الموصل مهددة بالضياح والضم الى الجمهوريه التركيه كذلك كان الاكراد يسيطرون على معظم المناطق الشماليه من العراق. ولم تكن هناك قوة في العراق غير السلطات البريطانيه, فيهي وحدها القادره من حل معظم هذه الاشكالات حفاظاً على مصالحها, وه بهذا أقدر من غيرها على حماة الدولة العراقية الفتية من الخطر المحدق بها. نتيجة لهذا كله رضخ فيصل للامر الواقع وسكن (قبوله بالمعاهد العراقية - البريطانيه الاولى عام 1922م الا ان رضوخه كان مؤقتاً).⁹¹

في عهد حكومة الكيلاني الثالثة (9/20-16/11/1922) م بقي محمد علي فاضل وزيراً للأوقاف فيها كما غدت ادارة الصحة بمستوى (مديرية عامه) مرتبطه بوزاره الداخليه . وقد اعتمد الدكتور حنا خياط منهاجاً علمياً رصيناً أمام ملك العراق فيصل لتطوير الصحة والمرافق الطبيه في العراق على مدى 10 أعوام⁹².

فيما يتعلق بالتوترات العسكريه على الحدود العراقيه - التركيه بخصوص مطالبه السلطنة العثمانية (الجمهورية التركيه - فيما بعد-) بالموصل ذاكراً بعض الوثائق التاريخيه التي تتطرق لهذا البحث .

ارسل ملك العراق فيصل الى برسي زكريا كوكس - المندوب السامي البريطاني في العراق برسالة يعلمه بها: ان عددا من الضباط الاتراك في بلده كركوك قد الفو جميعه لغرض القيام بانتفاضه عند تجاوز الجيش التركي المحتمل حدوثه على الحدود العراقيه - التركيه . كما نا بعض الضباط الاتراك تسللوا بالخفيه من بلدة راوندوز لاجراء الكشف في نواحي بلدة اربيل , حتى وصل بعضهم الجبل المطل على بلدة اربيل وعلى اثر ذلك حدثت الموقعة بين راوندوز وأربيل وأنه يخشى وقوع حوادث اخرى مثلها⁹³

قام متصرف الموصل بأرسال تقرير الى وزارة الداخليه في مدينة بغداد بخصوص تجاوزات الجيش التركي ذاكراً : من مخابرة قائم مقام بلدة زاخو , يفهم بأن الجيش التركي اخذ يتسلل الى شبه الجزيره الفراتيه - قر بلدة زاخو الحدوديه مع تركيا - وانه قام بنصب مدفع واحد ورشاشتين في ذلك المكان بعد يام الحكومه التركيه بأمضاء مصالحه مع السلطات الفرنسيه في سوريا , وهم يدعون ان الضفه الشرقيه لنهر دجله مع شبه الجزيره الفراتيه (منطقة حرب).⁹⁴

كما تم ارسال تقريراً اخر من الموصل الى وزارة الداخليه بأن الجيش التركي اخذ يتسلل الى بلدة زاخو بقوه عسكريه تقدر ب 100 فرد .⁹⁵

ورداً بتجاوزات الجيش التركي على الموصل اصدرت وزارة الدفاع العراقيه هذا التقرير الرسمي بأن الاخبار الوارده من الموصل بأنه جيء بفرقه تركيه قرب كردستان وأن المواقع العسكريه التركيه بجوار جزيره بن عمر وبلدة راوندوز قد تكرر بهما عدد افراد الجيش التركي . والاهالي في حالة عدم اكرتاث بسبب التباس الموقف السياسي - خاصة فيما له علاقه بمصير البلاد - والتقارير الوارده من أدارات التجنيد تفيد بوجود تحري من قبل بعض الاشخاص الذين يشيعون بأن المراد من زياده الجيش هو ضرب المسلمين بالمسلمين وذلك مما يجعل التجنيد متعسراً جداً على وزاره الدفاع , ضمن هذه الظروف , ويخشى اذا استمرت هذه الحاله ولم تدع الدعايه التركيه التي تسعى الى تفكيك عرى الجيش على مانبذله من الهمة والعنايه في سبيله .

ووزارة الدفاع تسعى لقمع الدعايه التركيه وتقويه للجيش العراقي ومحاولة حل المسأله الكرديه حلاً سليماً.

كما ان وجود (القوات البريطانيه) و(الليفي) و(الجيش الوطني) يمنع تأليف وحده دفاعيه وطنيه ويحول دون أقتاع الاهالي بوجود الالتحاق بالجيش لغرض الدفاع عن الوطن.

كذلك نرى ان قوات الليفي المقيمه الان في كردستان غير حائزه على ثقه الاهالي الذين لايعدونها قوه وطنيه مدفوعه بالحماسه الوطنيه في الدفاع عن الوطن عند وقوع الخطر⁹⁶.

قام ملك العراق فيصل بمراسله برسي زكريا كوكس بخصوص تجاوزات الجيش التركي للموصل على ضوء التقرير الذي وصله من وزارة الدفاع⁹⁷.

كما راسل ملك العراق فيصل المندوب السامي البريطاني برسي كوكس , بخصوص تجاوزات الجيش التركي للموصل العراقية :ذاكاً بها بأن المصلحة العراقية تتطلب صد ومقاومة الغزوات العسكرية التركية للموصل العراقية بمعاونة بريطانيا القادرة بقواتها العسكرية الفعالة على احتواء التجاوزات العسكرية التركية لحدود وسيادة الدولة العراقية . وأن الخطر سيتفاقم أكثر إذا ما تحالفت تركيا مع فرنسا ضد العراق , وأن المصالح المشتركة بين الدولتين العراقية والبريطانية قاده على احتواء التجاوزات التركية ضد سيادة الدولة العراقية على حدودها الدولية وممتلكاتها وأراضيها وينفس الوقت على صيانة مصالح الامبراطورية البريطانية في الشرق.⁹⁸

ملك العراق فيصل من الاسره الهاشميه وحفيد النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) , كيف كان يتملق برسي زكريا كوكس (الانكليزي اليهودي) بألقاب التفخيم ؟! طالبا منه الدفاع عن الدولة العراقية من تجاوزات جارتها الشماليه المسلمه تركيا؟!.

السبب في ذلك يعود الى ان المصالح العليا للدولة العراقية تتطلب اتباع هذه الوسيله وذلك عندما تتعارض المصالح مع المبادئ فان المصالح ستغطي على المبادئ . لان الدوله العراقيه كانت لاتزال كياتاً ضعيفاً متخلفاً . (في مرحلة التكوين) ومهدده من قبل جيرانها الاقوى منها . وبريطانيا هي الدولة الكبرى التي تستطيع ان تردع اولئك الجيران من المساس بحدود وسيادة الدولة العراقية لحين اكتمال تكوين هذه الدولة بعد عدة عقود من تأسيسها .

رابعاً: مشكلة الموصل م أبرام المعاهدة العراقية - البريطانية الاولى حتى عقد معاهده لوزان (1922-1923) م .
*مشكلة الموصل في أحداث عام 1922 .

واجهت الدولة العراقية الفتية في بداية تكوينها (مشكلة الموصل) بعد أن طالبت تركيا بضمها اليها وتبعدها جزءاً لا يتجزأ منها , استناداً لما جاء في الميثاق الوطني التركي , نصت المادة الاولى من الميثاق على ما يأتي : إذا اقتضت الضرورة يقرر مصير اجزاء السلطنة العثمانية التي تسكنها اكثريه عريبه والتي كانت حين عقد هدنة مودروس في 30/10/1918م تحت احتلال القوات المعادية , وفقاً لتصويت سكانها , أما تلك الاجزاء (سواء كانت داخل خط الهدنة المذكوره أو خارجها) التي تسكنها اكثريه عثمانه مسلمه متحده بالدين والجنس والهدف ومشرية بعواطف الاحترام المتبادل وبالتضحية . وتحترم احتراماً كلياً متبادلاً الحقوق القومية والاجتماعية والظروف المحيطة بها فتؤلف كلاً لا يتجزأ لاي سبب منطقي أو قانوني .

تمثلت سياسته تركيا الخارجية تجاه الموصل في الدعوه الى العوده للحكم التركي , وذلك من خلال نشاط الجماعات السياسية المتطابقة مصالحها مع وجه النظر التركي وبفعاليات وأتصالات بعض رجال الدين فيها .

نجحت الحكومة التركية في اغراء بعض زعماء الاكراد في منطقه راوندوز للتعاون معهم في اختراق الحدود العراقية لكنهم صدوا من قبل الطائرات الحربية البريطانية وافراد الشرطة العراقية وبعض افراد العشائر . في عام 1922م تحركت قطعات عسكرية تركيه على الحدود التركية - العراقية قادمة من بلدة نصيبين وشبه الجزيرة الفراتية وقامت بأعمال عدائية مختلفة .⁹⁹ , بريطانيا عرفت كيف تستخدم ورقة مستقبل الموصل

والخطر التركي للتأثير على المجتمع العراقي بعامة وعلى ملك العراق فيصل بخاصة، الذي أصبح هدفاً لدعايه تركيه مادمه استهدفت ازاحته نهائياً بالتعاون مع فرنسا، الامر الذي لم يكن خافياً عليه بفضل بريطانيا التي نقلت اليه صوره عن الموقف لم تخل من طابع المبالغه في هذه الظروف لوح البريطانيون له بالانسحاب من العراق، مما يجعاه (يواجه تركيا الطامعه لوحده).

بالغ ملك العرا فيصل في تقدير نتائج مثل هذه الخطوه التي لم يكن لها وجود حقيقي في السوق البريطاني اصلاً الا انه جعلته يعتقد ان (زوال نفوذ بريطانيا على هذه البلاد يعني زواله هو وزوال اماله امته) استمر ملك العراق فيصل، مع ذلك على محاولاته لاقتناع البريطانيين بضروره الغاء او على الاقل تعديل بنود المعاهده المقترحه التي تتضمن احكاماً مفصله تمكن الحكومه البريطانيه من القيام بالتعهدات نفسها الوارده في صك الانتداب ففي جلسته المنعقد في 19/2/1922م قرر مجلس الوزراء العراقي: "ان العلاقات مع بريطانيا يجب ان تقوم على اساس تحالف دون حمايه او وصايه او انتداب".¹⁰⁰

عقدت المعاهده العراقيه -البريطانيه الاولى في 10/10/1922م بين عبدالرحمن الكيلاني رئيس وزراء العراق -برسي زكريا كوكس - المندوب السامي البريطاني في العراق -تألفت هذه المعاهده من 18 ماده، حددت العلاقات بين العراق وبريطانيا.¹⁰¹

في مؤتمر مودانيا بين السلطه العثمانيه ودول الوفاق في 11/10/1922م أصر مصطفى كمال اتاتورك على ان (الميثاق الوطني التركي) يطالب باسترجاع الاراضي المفقوده (أي لواء الموصل) في اوانل شهر تشرين الثاني عام 1922 م شرع (المجلس الوطني التركي) في مدينة انقره قانوناً يمهّد لالغاء السلطنة العثمانيه.¹⁰²

ارسل ملك العراق فيصل برسالة الى برسي زكريا كوكس بخصوص مطالبة تركيا بالموصل، حي تنص: ان ملك العراق فيصل اخبر برسي زكريا كوكس بأن مفاوضات جرت بين تركيا وفرنسا بخصوص تسليم فرنسا لسوريا الى تركيا؟!

سكان الموصل من العرب والاكراد باستثناء جزء من سكان لواء كركوك (اتراك)، لكن سكان الاراضي الواقعه غربي مدينة الموصل فشمالاً الى بلدة ماردين وحتى مدينة حلب - الخاضعة لدولة تركي - تقطنها عناصر عربيه . على بريطانيا وفرنسا ان لاتسمحا للاطماع التركي ا تدخل حيز التنفيذ وتحتل الموصل العراقيه حتى جبل حميرين .أننا ننظر الى بقاء الموصل ضمن الدولة العراقيه مسألة حياة او ممات بالنسبه لنا مع العلم ان اتفاقية سايكس بيكو عام 1916م التي تضمن عدم التنازل عن اراضي عربيه في سوريا والعراق الا الى دولة عربيه . وان مصالح بريطانيا والعراق متفتتان بخصوص ردع تحركات الجيش التركي للموصل العراقيه.¹⁰³

كما جرت مفاوضات حول الموصل بين اللورد كيرزون - وزير خارجية بريطانيا -وعصمت اينونو - وزير خارجية حكومة المجلس الوطني التركي، حكومة الجمهورية التركية، فيما بعد - قدم كلا الطرفين مذكرات مكتوبه احتوت على (وجهتي) نظرهما حول القضية. كانت (وجهة النظر التركي) تتركز حول الامور الاتيه

-:

- 1- الزعيم بأن العراق لا يزال يعد جزءاً من السلطنة العثمانية .
 - 2- فرض الانتداب البريطاني على العراق بدون أخذ رأي الشعب العراقي ,خلفاً للمادة 22 من ميثاق عصبة الأمم.
 - 3- المطالبه باستفتاء الموصل .
- اما وجهة النظر البريطانية فكانت مرتبطه بثلاثة وعود وهي:-
- 1- وعد بريطانيا للشعب العربي (بعامه) وللشعب العراقي (بخاصة) بعدم ارجاعه للحكم العثماني (التركي).
 - 2- وعد بريطانيا لملك العراق فيصل الذي انتخبه اهالي العراق بأجمعه بما فيهم أهالي الموصل ,بالحفاظ على الوحدة والسيادة الوطنية.
 - 3- وعد بريطانيا عصبة الأمم بوصفها دولة منتدبه على العراق وبموافقتها¹⁰⁴.

ذكر عصمت اينونو بأنه ليس ثمة اهمية من الناحية الحقوقية للمعاهدات التي عقدت بشأن العراق ,فالعراق لا يزال - من الناحية الرسمية - جزءاً من السلطنة العثمانية ,لان الانتداب منح لبريطانيا بدون علم الشعب العراقي الذ لم يسمح له أن يعبر عن رأيه في ذلك الشأن .

وأشار عصمت - اضافة الى ذلك - الى ان سكان الموصل لم يشاركوا تقريباً في التصويت اثناء الاستفتاء الذي جرى في العراق بشأن اختيار فيصل ملكاً عليه لقد كان عصمت اينونو يحاول البرهنة على ان أكراد الموصل يرغبون بالانضمام الى تركيا ,أما كرزون فكان ينكر ذلك. لم يتمكن دبلوماسيو الجانبين من التوصل الى رأي موحد حول السكان للموصل وتوزيعهم حسب الانتمائين الديني والقومي ,فقد قدم كلا منهما الاحصائيات الاتية :-

ت	القوميات والطوائف	عصمت اينونو	كيرزون
1	الأتراك	146960	066000
2	الأكرد	263830	445000
3	العرب	043210	186000
4	اليزيديون	018000	
5	المسيحيون		062000
6	غير المسلمين	031000	
7	اليهود		017000
	المجموع	503000	786000

هكذا كان عدد الأتراك حسب احصائيات عصمت اينونو يزيد عن عددهم حس احصائيات كيرزون بأكثر من ضعفين ,في أن العر بموجب معطيات كيرزون أكثر بأربعة اضعاف بموجب معطيات اينونو¹⁰⁵ فشل الطرفان في التوصل الى صيغة اتفاق بينهما ,اقترح كيرزون ان يعهد الى عصبة الأمم بدراسة المشكلة¹⁰⁶.

مشكلة الموصل في احداث عام 192م:

حولت بريطانيا عبثاً التخلص من منافسة الولايات المتحدة الامريكه للحصول على نفط الموصل بعد اذاعة اتفاقية سان ريمو 1920/4/25م دخلت حكومة الولايات المتحدة الامريكه في مراسلات طويلة مع الحكومة البريطانية حول الامتيازات الاقتصادية في الاراضي المنتدبه التي دأت في 1920/5/12م . حيث

تمسكت الولايات المتحدة الأمريكية بسياسة (الباب المفتوح) والمعاملة العادلة لشركات الولايات المتحدة الأمريكية مع شركة النفط التركية.¹⁰⁷

في 11 و 18/10/1923م نشرت صحيفة الأمل - صاحبها الشاعر معروف الرصافي - مقالتين عن مشكلة الموصل هاجمت فيهما مظامع الاتراك في الموصل.¹⁰⁸

كان ملك العراق فيصل منزعاً ايضاً من الاهداف المحتملة لياسين الهاشمي ، فقد كان يعرف عنه ترأسه سراً من مدينة دمشق مع مصطفى كمال اتاتورك ، وفي عام 1932م وصف تقرير من الاستخبارات البريطانية بوجود رساله مرسله من ياسين الهاشمي الى مصطفى كمال اتاتورك مكتوباً بها ان لديه امالاً بضمن مقعداً لنفسه في احدى الوزارات العراقية . وانه اذا ماتحولت هذه الامال الى واقع فإنه سيعمل دوماً على تأييد سياسة مصطفى كمال اتاتورك اذا ماحصل على منصب (وزير الدفاع) فان هذه المساعدة ستكون اكبر . لكن امن المحتمل أن نوري السعيد وجعفر العسكري هما اللذان وفقاً لهذه التهمة لابعاد ياسين الهاشمي عن وزارة الدفاع ، ومن ناحيه اخرى فخلال العامين (1922-1923)م ارتبط اسم ياسين الهاشمي بحركه كانت تستهدف الحصول على حماية تركيا للعراق.¹⁰⁹

سأستعرض برقيات من بعض الالويه العراقية لتأييد الحاق لواء الموصل بالدولة العراقية وتفنيد مزاعم الجمهورية التركية:

برقيه وارده من رئيس واعضاء مجلس ادارة لواء البصره الى رئيس وزراء العراق احتجاجوا فيها على ايه فكره تقضي بفصل الموصل عن جسم الدولة ومطالبة عصبه الامم بالنظر في هذه المشكه وتفنيد مطالب تركيا بلواء الموصل.¹¹⁰

برقيه من (لواء الدليم) الى رئيس وزراء العراق ، لتأييد الحاق الموصل بالدولة العراقية وتفنيد مزاعم تركيا ، والحفاظ على صيانة وحدة الدولة العراقية من التجزئه.¹¹¹

كما تم ارسال برقيه من ديوان مجلس الوزراء الى المعتمد السامي البريطاني بخصوص احتجاج اهالي العراق على ادعاءات تركيا بضم لواء الموصل اليها .¹¹²

مجلس بلدية بغداد (عاصمة الدولة العراقية) ارسل برقيه للتعبير عن أحقية الدولة العراقية بالموصل ، ذاكيري ان لواء الموصل جزءاً لا يتجزأ من الدولة العراقية للعوامل (الجنسية والاقتصادية و السياسية)، لا بد من الحفا على وحدة الدولة العراقية السياسية والقومية والاقتصادية.¹¹³

برقيه اخرى من موظفي قضاء زاخو (على الحدود العراقية - التركية) أعلنوا احتجاجهم على ادعاءات الجمهورية التركية بالحاق لواء الموصل اليها ، لان ذلك سيؤثر على وحدة الدولة العراقية.¹¹⁴

برقيه اخرى من هيئة العلماء في قضاء العماديه (على الحدود العراقية - التركية) الى ملك العراق فيصل بخصوص الحاق لواء الموصل الى الدولة العراقية ، ورفض انفكاك لواء الموصل عن الدولة العراقية.¹¹⁵ بقيت حاله على هذا الحو حتى تم عقد مؤتمر لوزان عام 1923 م تحت اشراف عصبه الامم ، وأوفدت الحكومه العراقية كلا من جعفر العسكري -وزير الدفاع - وتوفيق السويدي - احد موظفي وزارة العدل - مراقبان في المؤتمر المذكور الى جانب الوفد البريطاني .

اشترطت عصبة الأمم في قرارها تسوية قضية الحدود (العراقية-التركية) :بأن تتفق كلاً من بريطانيا وتركيا على حلها بمباحثات ثنائية خلال عام واحد وإذا لم يتم الاتفاق بين الطرفين يحال النزاع الى مجلس عصبة الأمم للبت فيه .

عينت الحكومة البريطانية برسي زكريا كوكس مندوباً عنها للتفاوض مع الحكومة التركية . وقد عد ملك العراق فيصل هذا التعيين دليلاً على اهتمام بريطانيا بمصلحة العراق ومستقبله.¹¹⁶

وفي الشأن الداخلي أرسلت وزارة الداخلية العراقية الى متصرف الموصل في 12/7/1923م والتي جاء فيها: استخرجوا رأي داوود يوسفاني ومصطفى الصابونجي عن قبولهم عضوية ديوان الانتخابات في الداخلية على أن تلتقوا مفاتحتكم أيهم بصفة تكليف من قبلنا وعرفونا النتيجة .

رد متصرف الموصل ببرقيه في 14/7/1923م جاء فيها : " مصطفى يعتذر لكثرة اشغاله , داوود مريض لا يستطيع الشغل , نرى حبيب العبيدي ونقيب افندي الامام وأمير المفتي وفتح الله سرسم مناسبون للعضوية , خبرونا موافقتكم بتكليف الانب فالانسب ولنعرض شخصي منهم على ان لا يكونوا من حزب واحد اذا كان مرادكم ذلك نرجو اخبارنا عن التخصيصات التي ستدفع لهم وعن مدة وظيفتهم حيث لذلك تأثير على القبول¹¹⁷ .

كما لاحظنا أن أحداث عامي (1922-1923)م قد انعكست على مشكلة الموصل , حيث تم عقد المعاهدة العراقية - البريطانية الاولى عام 1922م وتحفظ اهالي لواء الموصل على بنودها . وكذلك تحركات وتجاوزات الجيش التركي على الحدود العراقية 0 التركية (التي لم تتحدد بوضوح بعد) . وعقد فشل المفاوضات بين الجانبين (التركي- البريطاني) حول مشكلة الموصل وتحديد الحدود(العراقية-التركية) نقلت المشكله الى عصبة الأمم حتى تتطور مشكلة الموصل من (مشكله اقليميه) الى (مشكله دوليه) . أما عن مواقف اهالي العراق فأنهم طالبوا بضم لواء الموصل الى الدولة العراقية مفنديين مزاعم تركيا .

خامساً: مشكلة الموصل في مرحلتها الاخيره وحسمها (1924-1925)م.

*التطورات الداخلية والخارجية لمشكلة الموصل عام 1924م.

تأسيس (المجلس التأسيسي العراقي) أثر صدور الاراده الملكي في 27/3/1924م بدعوة ذلك المجلس الى الانعقاد في نفس اليوم¹¹⁸ .

ملك العراق فيصل القى خطاب العرش الذي اكد فيه على الركائز المتينه التي يجب ا يقوم عليها نظام الحكم العراقي وهي:-

1- سن الدستور العراقي.

2- سن قانون المجلس النيابي.

من الحق علينا ان نسجل باعجاب الجراءة التي أبداهها كثير من اعضاء (المجلس التأسيسي) من سكان المدن ورؤساء القبائل ,والحريه الت سادت معظم جلساته ,مما يدل على قابليات سياسيه ممتازة,وأستعداده للحياة النيابيه حيث كان يبشر بمستقبل زاهر¹¹⁹.

لقد مثل الموصل في (المجلس التأسيسي) 14 عضواً وهم : أصف آل قاسم وأغا السعرتي ، وأحمد الفخري ، وأحمد الفخري ، وعبد الغني النقيب ، وعلي جودت الأيوبي ، وأمين المفتي ، ومحمد آل شمددين ، والدكتور داود الجليبي وحمد جلميران وعجيل الياور - شيخ عيرة مر الجريا - ورشيد الرواري ، وفتح الله سرسم والدكتور حنا زبوني والدكتور يحيى سميكه¹²⁰ .

في (المجلس التأسيسي) قدمت المعارضه مشروع قرار بالموافقه على معاهدة التحالف العراقية - البريطانية الاولى عام 1922م مع تحفظات منها ان تعطي بريطانيا ضمانا بالدفاع عن حقوق العراق في الموصل جميعها .

وقدم مؤيدوا الحكومة مشروع قرار بقبول المعاهده مع تحفظات ، منها :-
ان تصبح معاهدة التحالف واتفاقيتها لاغيه لاحكم لها اذا لم تحافظ حكومه بريطانيا على حقوق العراق في الموصل جميعها¹²¹ .

صادف افتتاح (المجلس التأسيسي العراقي) في فترة حكم حكومه جعفر العسكري (1923/11/22 - 1924/11/2) م . وخلال ذلك ظهر موقف نواب الموصل في المجلس المذكور ومنهم : امجد العمري وفتح الله سرسم وأصف وفائي والدكتور داود الجليبي وعجيل الياور ، واضحاً خلال مناقشة المعاهده العراقية - البريطانية الاولى عام 1922 . ومحاولة تعديلها قبل قبولها على علاتها ، وكما عدها أصف وفائي من قبيل الانتداب شديدة الوطأه على الشعب العراقي وفيها من البنود مايتعارض وأستقلال البلاد . ومع هذا فقد طالب نواب الموصل تأجيل المذاكره في المعاهده الى حين الانتهاء من حل (مشكلة الموصل) بصوره عادله بما يضمن حقوق العرا فيها .

كما التصديق على المعاهده قد جرى في 1924/6/11 م¹²² .
عندما اجتمع المجلس (المجلس التأسيسي العراقي) في مدينة بغداد ، وكات المقاعد اليابيه موزعه على المحافظات وكما يأتي: 14 مقعداً للمول، 11 مقعداً للبصره ، 5 مقاعد لكركوك 8 ، 9 مقاعد للمنتفك ، 5 مقاعد للسليمانيه ، 5 مقاعد للدليم ، 8 مقاعد لاربيل ، 6 مقاعد للحله ، 9 مقاعد للديوانيه ، 5 مقاعد للكوت .
كان على المجلس التأسيسي العراقي أن يصادق على المعاهده العراقية - البريطانية الاولى عام 1922م والاتفاقات الملحقه بها . لذلك فبمجرد افتتاح المجلس تشكلت لجنة ضمت ممثلين عن الاوليه لدراسة المعاهده والاتفاقيات دراسه تفصيليه ، وقد طالب اغلب اعضاء اللجنة بأدخال تعديلات أساسيه على المعاهده والاتفاقيات قبل المصادقه عليها .¹²³

لا بد نا ان نسجل ذلك الموقف السياسي لمحمد رشيد رضا الذي اتخذه ازاء مسألة الغاء الخلافة الاسلاميه - السلطنة العثمانية - عام 1923م قبل مصطفى كمال اتاتورك - مؤسس الجمهوريه التركيه .
لقد اقترح محمد رشيد رضا نقل (الخلافة الاسلاميه) الى العراق وبالتحديد الى (مدينة الموصل) - بوصفها مدينة وسطى في قلب العالم الاسلام ، معللاً بأن حالة شبه الجزيره العربيه السيسه لاتسمح بنقل (الخلافة الاسلاميه) اليها نظراً للحروب الدمويه التي كانت تتنازع اطرافها .¹²⁴

بتاريخ 1924/4/20م اصاب الوطنيون العراقيون اثنين من نواب (المجلس التأسيسي) من انصار معاهدة عام 1922 م بجروح خطيرة، هما : لشيخ عداي الجريان والشيخ سلمان البراك، فقطع اعضاء المجلس التأسيسي العراقي الذين اخافهم ماحدث مناقشة المعاهدة بأقتراح من مزاحم الباجي وتفرقوا الى بيوتهم . وقد استعملت الاداره البريطانيه في العراق والسلطات المحليه ضد الحادث لقمع حركة التحرر الوطني ، فأعتقلت الشرطه العراقيه في أواخر نيسان 1924م مجموعه من علماء بغداد الذين قادوا المظاهرات المعاديه لاداره البريطانيه في بغداد ، مما ادى الى ان تجتاح البلاد كلها موجة من الاحتجاجات ضد اعتقال الوطنيين فنظم سكان مدينة الموصل ومناطق الفرات الاوسط ، اجتماعات نعاديه لاداره البريطانيه في العراق ، فأخذت الحكومه العراقيه ضدهم اجراءات قمعيه ، حتى ان هنري دويس - المندوب السامي البريطاني في العراق (1923-1929)م ادخل بعض التعديلات على مواد قانون المحافظه على الامن العام بهدف التوسع في الاعتقالات .

بعد توقيع معاهدة الصلح في لوزان (لوزان بلده في سويسرا) عقد مؤتمر القسطنطينيه بالفتره (5/19- 1924/6/9)م الذي ظلت كل من بريطانيا وتركيا فيه متمسكتان بموقفهما السابق من (مشكلة الموصل) فقد اقترح برسي زكريا كوكس -ممثل بريطانيا في المؤتمر - علي فتحي -مندوب تركيا في المؤتمر -عرض النزاع على مجلس عصبة الامم ، على الرغم من ان المندوب التركي لم يوافق على هذا الاقتراح فان كوكس اعلن بأن بريطانيا ستقوم - من جانب واحد - بنقل القضيه الى مجلس عصبة الامم ¹²⁵.

في 1924/6/16م نشرت صحيفه الموصل مقاله ذكرت عن الايام الاخيره للحكومه العثمانية في ولاية الموصل من مأس ومجاعة وسجون ¹²⁶.

طلبت الحكومه البريطانيه من السكرتير العام للعصبة في 1924/8/6م وضع قية الحدود (العراقية - التركية) في جدول اعمال (عصبة الامم) القادم.

اقترح المندوب البريطاني ان يعين مجلس العصبة لجنه من اشخاص محايدين لتسوية المشكله ، مع تهيئة الوثائق والادله الضرورية لها وأعلن المندوب ان الحكومه البريطانيه تع(مجلس عصبة الامم) حكماً وترضى بحكمه مقدماً ، وتعد نفسها ملزمه بقراره .

بعد مناقشات طويله استقر الرأي على تأليف(لجنة تحقيق) مرضيه للطرفي من 3 اعضاء لاستقصاء الحقائق في المنطقه يرأسها رئيس الوزراء سابق لدولة المجر وعضوية وزير السويد المفوض في رومانيا وضابط متقاعد من بلجيكا يلاحظ ان اعضاء اللجنه ينتسبون الى دول صغيره أحدهم حليفه لبريطانيا والثانيه حليفه لتركيا والثالثه محايد¹²⁷.

كانت قضية الدفاع عن عروية الموصل من القضايا الاساسيه في تكوين الدولة العراقية المعاصره¹²⁸. كما شغلت هذه المشكله كثيراً من اهتمام الحكومات العراقية بعد الانتهاء من التصديق على معاهدة عام 1922 م ¹²⁹.

لقد تصدى أغلبية اهالي الموصل من ادعاءات الاتراك المزعومه للمطالبه بهذا اللواء تضامناً مع القوى الوطنيه في انحاء البلاد ، كما نال هؤلاء التشجيع والدعم من الموصليين المقيمين في مدينة بغداد

حينما عقدوا الاجتماعات الوطنية وقرروا تحرير بيان خاص يوزع في الموصل ويدعوا مواطنيها الى التمسك بالبقاء مع العراق .¹³⁰

كما قام ملك العراق فيصل بزياره لمدينة الموصل في اوائل عام 1924م وخطب امام اهاليها مؤكداً: ان الموصل جزءاً لايفصل عن العراق ,والعراق مملكه غير قابله للتجزئة.

كذلك فان هنري دويس -المندوب السامي البريطاني في العراق (1923-1929)م - ووزير الداخليه العراقي محسن السعدون قاما بزيارات مماثله لمدينة الموصل ,مما شجع اهالي مدين الموصل على تأليف الاحزاب لتأخذ على عاتقها مهمة المطالبه بالموصل ومكافحة الحمايه التركيه التي كان يتزعمها اعضاء من بعض الاسر في مدينة الموصل ,أمثال : آل النجف وآل كشموليه وآل سليمان وأغوات باب البيض وغيرهم من الضباط العرب المتقاعدين والموظفين السابقين في الحكومه العثمانية .

نتيجة للنشاط السياسي والتشجيع الحكومي له تألف (حزبان سياسيان وجمعيه سياسيه في مدينة الموصل) نادوا بعروبة الموصل وطلب بقائها ضمن الحدود العراقيه هم ⑤حزب الاستقلال العراقي - الحزب الوطني العراقي - جمعيه الدفاع الوطني) .

حزب الاستقلال العراقي: تأسس هذا الحزب في بداية ايلول /سبتمبر 1924م وكانت هيئته الاداريه تتألف من : آصف آل قاسم آغا ,مكي الشربتي ,محمد صدقي سليمان, جميل دلالي, سعيد ثابت , ابراهيم عطار باشي ,الدكتور محمد محفوظ , عبدالله الحاج علي الفاروقي ,شريف الصابونجي .

اصدر الحزب بياناً الى الجمهور العراقي في بداية نشاطه وضح فيه اهدافه طالباً الانضمام الى الحزب ,لان التنظيم هو الطريق الاقصر الى الاستقلال وقد كانت هيئة الحزب تمثل طبقة البيوت الارستقراطيه المهمينه على الحركة التجاريه في الموصل والتي وجدت في أسناد الحكومه لها فرصه لزياده تركيز نفوذها ومصالحها . وكان بعض اعضاء الهيئه قد مارسوا العمل السياسي بأنتمائهم الى حزب العهد / فرع الموصل

131 .

بعد ان وضعت المعاهده العراقيه -البريطانيه الاولى عام 1922م وحدث الاختلاف حول بنودها ومن ثم الحاقها بعرف protocol عام 1923م حتى وافق (المجلس التأسيسي العراقي) عليها. كما ان عصبه الامم في جلستها المنعقد بتاريخ 1924/9/20م أعادة النظر بخصوص الموافقه على تبديل الانتداب بمعاهده تحالف لان مبادئ الانتداب مضمونه بهذه المعاهده.¹³² كذلك بدأ مجلس عصبه الامم بمناقشة مشكله الموصل في مدينة بروكسل بتاريخ 1924/9/20م . وقدمت للمجلس مذكرات مسهبه من الحكومتين ولم تكن الحجج التي ساقتها كل منهما كيره الاختلاف عن تلك التي قدمت في مؤتمر لوزان ,فبريطانيا تصر على تعيين خط الحدود بينما تطالب تركيا بأعاده الموصل بأجمعها لها.¹³³

وافق مجلس عصبه الامم على ذلك بجلسته المنعقد في 1924/9/27م مقراً المعاهده على ا تكون بروح الماده 212 من عهد (عصبه الامم) وأن تقدم بريطانيا تقريراً سنوياً عن أدارتها للعراق الى عصبه الامم.¹³⁴

أصبح م الواضح ان بريطانيا ستبذل أقصى جهدها من أجل الإبقاء على الموصل داخل الدولة العراقية حفاظاً على مصالحها النفطية وتنفيذاً لتعهداتها مع فرنسا. لذلك استخدمت بريطانيا قواتها العسكرية لطرد القوات التركية التي دخلت الموصل وسيطرت بريطانيا على كافة الاتجاهات المتعلقة بتلك القضية دبلوماسياً وعسكرياً. مع هذا فيجب ان نؤكد هنا ان مطالب تركيا في الموصل هي من قبيل العدوان على ارض عربية اتبعتها لاحقاً لواء الاسكندرونه السوري . والموصل عربية وكانت جزءاً من العراق طوال القرون السابقة حتى خلال العهد العثماني وأبناء القومية الكردية لايميلوا الى الحكومة التركية التي نكلت حكومتها بالاكرد والى جانب هذا , كانت أرتباطات الجيش البريطاني بعد هدنة مودروس عام 1918م فالاولى ان توضع الاعتبارات السكانية والاقتصادية قبل اعتبارات الفتح والغزو.

تشكلت لجنة من قبل عصبة الامم للنظر في المشكلة وأوصت بما يأتي :-

- 1- أستبعاد فكرة تقسيم الموصل بين العراق وتركيا .
 - 2- سكان الموصل يرغبون بالبقاء داخل العراق مع مراعاة مصالح الاكرد الادارية والتعليم باللغة الكردية.
 - 3- عدم أقتطاع جزء من ولاية حكاري, بناءً على طلب الاوربيين - وضمه الى الموصل .
 - 4- اتخاذ خط بروكسل (وضعه لجنة من الخبراء في مدينة بروكسل) فاصلاً بين العراق وتركيا .
 - 5- يبقى الانتداب البريطاني على العراق ربع قرن .
- لم يكن باستطاعة اهل العراق ان يفعلوا شيئاً أمام هذه التسوية من قبل اكبر مؤسسه دوليه (عصبة الامم) وأمام أكبر قوة عسكرية ودبلوماسية في الشرق الاوسط(بريطانيا) سوى ان يقبلوا ضم الموصل الى الدولة العراقية وأن يكافحوا لاجل التخلص من المعاهدة العراقية -البريطانية الاولى عام 1922م .¹³⁵
- فقد تقرر في 1924/9/30م تكليف (لجنة دوليه) لدراسة المشكله دراسه وثيقه وتقديم التوصيات الى عصبة الامم لاصدار

قرارها.¹³⁶ وقد قام اهالي الموصل بأدوار تاريخيه بارعه في الحفاظ على عراقية الموصل كما ونهضت صحافة الموصل بدور بارز في ب الوعي ونشر الاسانيد التاريخيه والمعلومات السكانيه والجغرافيه من اجل حفاظ العراق على حقه . كما ان لبعض المؤسسات القوميه في الموصل ذاتها شأن يذكر في القضاء على افكار بعض الاسر المحافظه المتنفذه الت كانت لها روابط وثيقه مع العثمانيين . ولاشك ان ضم الموصل الى العراق حادث خطير في تأريخ الدولة الناشئه.¹³⁷

علق علي الجميل - احد وجهاء مدينة الموصل - في ترحيبه بحمدي الباجي- احد رجال السياسه في مدينة بغداد - حين لقاءهما في (جمعية الدفاع الوطني الموصلية) قائلاً: لئن اوفدك اخواننا البغداديون للسلام علينا وتجنيد اعمالهم في سبيل قضيتنا فما ذلك الا بعض ما تقتضيه شهامة ابناء العاصمة ولافخر لنا بذلك ولا منه على احد بما قمنا به من التقاضي في سبيل قضيتنا الوطنيه , فالجهاد في سبيل الحق واجب في ذمة كل من عرف الحق وعرف معنى الحق , ومانحن واثت الا كافراد عائله واحده , العربيه تربط بيننا واللواء العراقي المقدس يضما , خلقا عرباً وعشنا عرباً وسنموت عرباً رغم كل معارض ومعانء وفي الختام اهتفو معي قائلين :فلتحيا البلاد العراقيه مرتبطه لاتتجزأ¹³⁸.

تدهور الوضع العراقي على الحدود (العراقية-التركية) فعقد اجتماع طارئ بمجلس العصبه في مدينة بروكسل -عاصمة دولة بلجيكا - في 27/10/1924م أستعرض فيه ممثلاً بريطانيا وتركيا الحواد الحدوديه. أقتراح (المجلس) برسم خط الحدود يمثل الحد الأقصى لكل طرف يسمح له بأحتلاله وان يحترمه الطرفان عسكرياً وأدارياً قبل قرار المجلس النهائي . وقد وافق الطرفان على خط الحدود الذي اصبح يعرف ب(خط بروكسل).

كما اعادت (مشكلة الموصل)النشاط السياسي الى الموصل مما شجع اهالي الموصل على تأليف الاحزاب السياسيه لحشد الرأي العام كي يلعب دوره الوطني في الدفاع عن الموصل ومكافحة الدعايات التركيه¹³⁹.

في 29/10/1924م حدد مجلس عصبه الامم بموافقة المشاركين في مناقشة القضية وأتخاذ (خط بروكسل) بحيث ان مساحه منطقة النزاع الواقعه الى الجنوب منه كانت تقرب من 87900 كلم 2 ,يقطنها حوالي (800000) نسمة أما مساحة المنطقة الواقعه بين خط بروكسل والحدود التي كانت تصر عليها بريطانيا 3500 كلم 2.

حي طالبت بريطانيا في مؤتمر القسطنطينيه (ميناء اسطنبول حالياً) بتعديل الحدود بين العراق وتركيا بحيث تبدأ من مصب نهر الخابور عند بلدة فيشخابور ثم ترتفع مع نهر هيزل الى خط عرض 31 و37 شمالاً وتسير بمحاذاة النهر حتى نهر الزاب الاعلى ثم تسير مع ضفتيه اليمنى وتمر بين كفور واوراما حتى الحدود العراقية عند القمة الجبلية رشك ريكا . وبهذا تكون بريطانيا قد اقتطعت من تركيا الجزء الاغلب من ولاية حكاري التي كان يقطنها الاوربين قبل الحرب العالميه الاولى .اضافة الى جزء من اراضي القبائل الكرديه التي ترغب بالانضمام حسب ادعائها .

من اجل التوصل الى قرار نهائي لحل النزاع شكل مجلس العصبه لجنة خاصة ضمت رئيس وزراء هنغاريا السابق الجغرافي الكوت تلكي ومستشار السفاره السويديه في رومانيا دي فيرسن والضابط المتقاعد في الجيش البلجيكي العقيد باوليس وعييد دي فيرسن رئيسا لها¹⁴⁰.

في اواسط تشرين ثاني 1924م أصدرت (محكمة العدل الدوليه) في مدينة لاهاي الهولنديه استنتاجاتها بخصوص الاسئله التي قدمتها (عصبه الامم) وجاء في هذه الاستنتاجات ,مايتي:-

1- ان القرار الذي اصدره (مجلس عصبه الامم) في قضية الموصل ملزماً لكلا الطرفين فيكون تحديداً نهائياً لخط الحدود بين تركيا والعراق .

2- يجب ان يكون هذا القرار اجماعياً ولممثلي الجانبين المتنازعين الحق ان يشتركوا بالتصويت في مجلس عصبه الامم ,على ان لا يؤخذ صوتاهما الحسبان في حالة تعارضهما مع اراء اعضاء المجلس الاخرين .
صادق مجلس عصبه الامم على قرارات (المحكمة الدوليه) ولم يلتفت الى معارضة المندوب التركي الذي اعلن رداً على قرار (المحكمة الدوليه) بأن :حقوق سيادة الدولة على الارض لايمكن ان تنتفي الا بموافقة تلك الدولة ولهذا فأن حقوق سيادتنا على جميع أراضي لواء الموصل باقيه.

لقد علم ارنولد توينبي - المؤرخ البريطاني - من محادثاته التي أجراها مع المفوضين الاتراك بمن فيهم رئيس الوزراء التركي رؤوف اثناء وجوده في مدينة أنقرة - عاصمة الجمهورية التركية - عام 1924م بأن السبب الرئيسي لمطامع تركيا في الموصل لم يكن لاعتبارات (استراتيجية) واما لاعتبارات (اقلينية) فقد ذكر رئيس الوزراء التركي بهذا الخصوص بانه : حتى بموجب معاهدة سيفر عام 1920م ابقى النصف الشمالي من كردستان ضم الحدود التركية

وفي الوقت نفسه صرح مصطفى كمال اتاتورك - رئيس الجمهورية التركية - قائلاً: " الموصل تركية ولا يمكن لأي شيء حتى الحراب ان يغير ذلك اننا نريد كل الموصل السابقة على ضفتي نهر دجلة كليهما سواء كانت تحت الانتداب او لم تك , ليس لذلك اهمية , اننا لن نتخلي ابداً عن وجهة النظر هذه...." ¹⁴¹.

التطورات الداخلية والخارجية لمشكلة الموصل عام 1925م:

قامت لجنة التحقيق القادمة من عصبة الامم بدراسة جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وقررت زيارة المنطقة لاستطلاع اراء سكانها فوصلت (اللجنة الدولية) الى مدينة بغداد في 16/1/1925م واجرت اتصالات مع الشخصيات البارزة وممثلي الطبقات الاجتماعية والطوائف والمذاهب والقوميات وزارت الاسواق التجارية للتأكد من الروابط الاقتصادية بين بغداد والموصل .

قدم ملك العراق فيصل مذكره الى (لجنة التحقيق) أوضح فيها احقية العراق في الموصل التي هي بانسبه له قضية حياة أو موت لان تجريد العراق من حدوده الطبيعية يعني ضربه مميتة لمستقبله ¹⁴².

عند وصول اللجنة الدولية مدينة الموصل في منتصف كانون ثاني 1925م استقبلها حشد كبير من أهالي المدينة ومن بينهم التلاميذ وطافوا بالشوارع معبرين من خلالها عن انتماء الموصل للعراق , كما سارت مظاهرات كبيرة حمل فيها المتظاهرون الاعلام العربية , برغم البيان الذي اصدرته وزارة الداخلية بمنع ذلك. ¹⁴³ حين وصول (اللجنة الدولية) الى مدينة الموصل كانت هناك ثلاث فئات قد بلورت لها اتجاهات

مختلفة, وهي :-

الاولى : تمل رأي الاغلبية , أخذت على عاتقها توعية المواطنين بمخاطر الانضمام الى تركيا وكما أعلنوا في دعوتهم ان الموصل جزءاً لا يتجزأ من العراق , بل هي عربية الولاء.

الثانية: تركية التوازن والاهواء , عملت جهازاً بهذه الفكرة الا انه لم يكن لها تأثيراً يذكر.

الثالثة : مترددة أمام (مشكلة الموصل) وفضلت مصالحها الذاتية على الوطنية. ¹⁴⁴

كما اصدر حزب الاستقلال العراقي / فرع الموصل (صحيفة العهد) لتكون لسان حاله , وقد ظهر اول عدد منها في 20/1/1925م , ونشر اول بيان له فيها حيث ذكر من خلاله الشعب العراقي بعنصرية الاتراك في تجاهلهم لحقوق العرب . كما حث البيان العراقيين على ان يعلنوا امام (لجنة التحقيق الدولية) انهم عراقيون وعرب ومستعدون للتضحية بحياتهم تحت الراية العراقية من اجل الاستقلال التام . واختتم الحزب بيانه قائلاً: فلتحيى الموصل عراقية عربية , ولتحيى عصبة الامم العادلة ولتسقط مطالب الاتراك الغاشمة , وليعيش العراق مستقلاً مستقلاً تاماً.

كما نشط (حزب الاستقلال العراقي) بين صفوف الطلبة والتلاميذ العراقيين ولاسيما في حثهم على اجابة اي سؤال عن الموصل ،بالقول: ان الموصل (رأس العراق) هريبه ومن يفكر منا في فصلها عن العراق خائن لوطنه وعنصره وقومه¹⁴⁵ .

تم تأليف (لجنة الدفاع الوطني) من قبل اهالي مدينة الموصل التي نظمت في المدينة مظاهرات واجتماعات حاشده تطالب بضم سعت الاداره البريطانيه في الموصل للحيلولة دون ان تأخذ المظاهرات اتجاهاً معادياً لبريطانيا غير ان كل مساعيهم باءت بالفشل ف المتظاهرون كانوا يطالبون بالدفاع عن الاراض العراقية جميعها وبالغاء نظام الانتداب على حد سواء .

لم يلبث خبر تأليف (لجنة الدفاع الوطني) ان انتشر بسرعة في انحاء العراق كافة وقابله الشعب العراقي بأبتهاج حتى ان فروعاً للجنة بدأت تتكون في كثير من المدن والبلدات ،فأجتاحت العراق موجه من النشاطات والمظاهرات المعادية لبريطانيا وردت بريطانيا على ذلك بمظاهرات معادية لتركيا حتى تكسر موجة التظاهرات العبية وأظهر ميل السكا العراقيين الى بريطانيا .

لقد كانت سلطات الانتداب البريطاني تسعى الى اعاقه تكوين جبهه موحداه معاديه لبريطانيا لهذا فأنها كانت تعمل بكل السبل على تاجيج العداء العنصري والقومي والديني بين فئات السكان المختلفه في الموصل وقد ساعدت بريطانيا على انتهاج سياستها التقليديه (فرق تسد) لان الموصل كانت تجتمع فيها الاقليات القومية والدينيه الموجوده في العراق كافه.

كان القوميون العرب اليساريون يطالبون بألغاء الانتداب البريطاني فوراً وأبطال المعاهده البريطانيه - العراقيه الاولى عام 1922م . وكانت بريطانيا من جانبها تلاحق ممثلي المعارضه فقد طلب وزير الداخليه العراقي بأمر من المندوب السامي البريطاني ومن

متصرف الموصل باتخاذ الاجراءات الكفيله لايقاف المظاهرات ,غير ان كل الجهود التي بذلتها لم تؤد الى نتيجته وحتى ان المندوب السامي البريطاني اضطر الى الاعتراف بأن هيبه الاداره البريطانيه -العراقيه هبطت بشده في نظر سكان مناطق الحدود الشماليه¹⁴⁶ .

تاست في مدينة الموصل (جمعيه الدفاع الوطني) بتاريخ 1925/1/26 م واعضاؤها هم : احمد الفخري(رئيساً) -حبيب العبيدي(اتماً للرئيس) -ارشد العرمي(السكرتير) -ثابت عبدالنور -ابراهيم كمال . كما ساهم حزب الاستقلال بثلاثه من اعضاء هيئته الاداريه وهم : آصف آل قاسم - محمد صدقي سليمان -جميل دلالي.

اخذت هذه الجمعيه على عاتقها مهمه الاتصال ب(اللجنه الدوليه) وتمثيلها الرأي العام في المنطقه وأعلنت غايتها في: المحافظه على الموصل بحدودها الطبيعيه كونها عراقية وجزءاً لايفك من العراق . وأن كل من ينتمي الى الموصل هو عضو طبيعي فيها .

كما تأسس (الحزب الوطني الديمقراطي- فرع الموصل) باواسط عام 1925م انعكاساً للنشاط السياسي الذ شمل الموصل في فتره وجود (اللجنه الدوليه) وهو شبيهاً ب(الحزب الوطني العراقي) الذي تم تأليفه في مدينة بغداد برئاسة السيد جعفر ابو التمن ،تألفت الهيئه المؤسسه للحزب من عبدالله ال سليمان(رئيساً) -

عبدالله العمري (نائباً للرئيس) - مجيد العمري - احمد الجلبي - احمد الشريتي - مجدي النائب - توفيق النائب - الدكتور محمد محفوظ - الطبيب استارجيان (طبيب ارمني).

وقد اوضح الحزب نا الغايه من تأسيسه في منشوره الذي اصدره في بداية تكوينه "ان نعيش سعداء في وطن سعيد" اقامت الهيئة المؤسسه للحزب حفلة افتتاح في حديقة البلديه يوم الخميس 1925/5/21م وافتتح الحفل رئيس الهيئة المؤسسه تبعه نائب الرئيس يتوضح ماتضمنهمنهج الحزب من التمسك بالوحده العراقيه وطلب الاستقلال التام اضافته الى بعض القضايا الاقتصادية في التميمه الزراعيه والصناعيه .¹⁴⁷ ادت الحركه الوطنيه دوراً مهماً في الدفاع عن الارض العراقيه ومقاومات الادعاءات التركيّه وأصدرت الاحزاب السياسيه وبخاصة احزاب الموصل بيانات اثبتت فيها بالادله التاريخيه والجغرافيه والبشريه عرويه الموصل وأشارت الى مظالم الاتراك الغاشمه وليعيش العراق مستقلاً استقلالاً تاماً.

عقدت الاجتماعات الشعبيه لاطهار موقف الاهالي الرافض للادعاءات التركيّه .شكل الموصليون وفدأ من 12 عضواً للاتصال ب (اللجنه الدوليه) وعرض الاراء الوطنيه التي أكدت استعداد العراقيين للتضحيه والفداء بغية الاحتفاظ بالموصل ومقاومة اية قوة تريد قطع الموصل - رأس العراق .¹⁴⁸

كانت قصة النفط اقدم من مشكله الموصل نفسها وكان النفط اهم عامل مؤثر في سير حوادث مشكله الموصل وقد حدد النفط مواقف تركيا وبريطانيا والولايات المتحده الامريكيه وفرنسا من المشطله .

ارادت بريطانيا ان تجعل مشكله الموصل تهديداً متواصلاً للعراق كي تضطره الى تسليم النفط اليها . ولم تهتم بريطانيا بغير مصالحها ولكن كانت مصالحها تتطابق مع مصالح العراق في هذه المشكله .¹⁴⁹

كانت المفاوضات تجري بين بريطانيا والعراق من اجل الحصول على امتيازات النفط ل (شركه النفط التركيّه) وقد نجحت تلك المفاوضات في 14/3/1925م أمضت الحكومه العراقيه وشركه النفط التركيّه اتفاق الامتياز .¹⁵⁰

وضعت (اللجنه الدوليه) تقريراً في 16/7/1925 م مكوناً من 113 صفحه كبيره والحقته به 11 خريطه تناول دراسه الحجج الجغرافيه والتاريخيه والاقتصاديه والعسكريه والسياسيه وجاء فيه ان عولطف سكان الموصل كانت الى جانب العراق واوصت (اللجنه) بعدم تقسيم المنطقه المتنازع عليها وربطها بالعراق شرط مراعاة الامور الاتية :-

- 1- يجب ان تبقى المنطقه تحت انتداب (العصبه) لمدة 25 عاما .
- 2- يجب مراعاة رغبات الاقليات فيما يخص الموظفين الاداريين وترتيب الامور العليه والتعليم في المدارس .¹⁵¹

قال الطبيب داوود الجلبي (طبيب موصل) في مناقشات وضع الدستور العراقي عام 1925م :ايها النواب فيما جرى بالامم الاخرى من الثورات الدمويه اكم ربما تكتبون ماده بقطره من الحبر ثم تحتاج الامه بالمستقبل لمحوها الى سيا غزير من الدماء .¹⁵²

لقد كان الجلبي قد دعا الى ممارسة الحياه الديمقراطيّه والى صيانه حقوق الفرد عن طريق سن دستور للبلاد منذ عام 1921م .¹⁵³

كما أرسل جعفر العسكري -ممثل العراق السياسي في مدينة لندن هذا الكتاب الرسمي الى وزير خارجية العراق بخصوص مشكلة الموصل مجلس عصبة الامم قرر قبول (خط بروكسل) حداً فاصلاً بين العراق وتركيا وإبقاء الموصل باجمعها مع العراق على ان تعقد بريطانيا معاهدة مع العراق لمدة 25 عاماً وان تراعي حقوق الاكراد والاقليات وان تكون المدارس الكردية حرة اللسان الرسمي باللغة الكردية في كردستان (كما هو مدون في القانون الاساسي) كذلك على العراق وبريطانيا مراعاة التوصيات التي اوصت بها لجنة عصبة الامم في تقريرها بالامور الاقتصادية .

ذكر امري -وزير المستعمرات البريطاني -اذا كانت توجد صعوبات بتمديد المعاهدة العراقية-البيبرطايه الاولى عام 1922م لكن مجلس الامة العراقي قرر في شهر ايلول عام 1925م قبوله لتمديد المعاهدة ¹⁵⁴. كما جتمع (مجلس عصبة الامم) لدراسة تقرير (لجنة التحقيق) فوافق في 16/12/1925م على القرارات الاتية بالاجماع وهي :

- 1- اتخاذ خط بروكسل خط حدود بين العراق وتركيا.
 - 2- دعوة الحكومة البريطانية كي تقدم ل مجلس عصبة الامم معاهدة جديدة مع العراق تتضمن استمرار نظام الانتداب لمدة 25 عاماً.
 - 3- دعوة الحكومة البريطانية لان تقدم الى (مجلس عصبة الامم) التدابير لتأمين الضمانات المطلوبه .
 - 4- دعوة الحكومة البريطانية لان تطبق توصيات (اللجنة الخاصة) .
- قوبل قرار (مجلس عصبة الامم) بالابتهاج لدى اهالي العراق مع التحفظ على الفقرة الثانية التي اوصت باستمرار الانتداب لمدة 25 عاماً ¹⁵⁵ .
- كما ذكرنا بأن (مجلس عصبة الامم) اقرّ في 16/12/1925 م بضم الموصل الى العراق ، لكنه اشترط ان يبقى هذا اللواء تحت الانتداب البريطاني لمدة 25 عاماً ، الا اذا قبل العراق في عضوية (عصبة الامم) قبل انتهاء لهذه المدة ، وان يكون ذلك بمعاهدة بين العراق وبريطانيا ومعاهدة اخرى بين العراق وبريطانيا وتركيا ¹⁵⁶ .

عندما صدر قرار (عصبة الامم) في 16/12/1925 م بضم الموصل الى العراق ، فأن الاثوريين الذين وعدتهم بريطانيا بالحقاق قسم من ولاية حكاري التركية بالعراق ومنحهم الحكم الذاتي من خلال مفاوضاتها مع تركيا في عامي (1922 - 1923) م ، لكنها لن تف بوعودها ¹⁵⁷ اتخذ (المجلس الوطني التركي) في مدينة انقرة - عاصمة الجمهورية التركية - باواسط كانون الاول 1925 م قراراً بعدم استخدام القوة في حل (مشكلة الموصل) ¹⁵⁸ .

لم تستطع الجمهورية التركية تحدي (عصبة الامم) و (بريطانيا) الى ما لانهاية ، فدارت مفاوضات بين السفير البريطاني في تركيا ووزير الخارجية التركية ، ووافقت الحكومة التركية على

الاعتراف بضم (لواء الموصل) الى العراق مقابل احداث تعديل بسيط في خط الحدود وحصه من نفط الموصل . 159

اتضح مما تقدم بان (مشكلة الموصل) دخلت في تطورات محلية ودولية خلال عامي (1924 - 1925) م ، نتجت عن اتفاق مصالح بريطانية مع العراق ضد تركيا .
كما ان اهالي الموصل باستثناء (تركمان كركوك) كانوا يريدون الحاق الموصل باكملها للدولة العراقية .

نجحت بريطانيا من اتخاذ (عصبة الامم) طرفاً محايداً لاجبار تركيا بالتخلي عن الموصل باكملها للعراق مقابل تعديل الحدود (العراقية - التركية) واعطاء تركيا نسبة من نفط الموصل .
سادساً : اوضاع لواء الموصل في المرحلة الاخيرة من الانتداب البريطاني (1926 - 1932) م

- التطورات الداخلية والخارجية للواء الموصل (1926 - 1930) م

تم عقد المعاهدة العراقية - البريطانية الثانية بتاريخ 13/1/1926م ، بين القائم باعمال المعهد السامي البريطاني في العراق ومحسن السعدون - رئيس وزراء العراق ووزير خارجيته - . 160

لذا فقد واجهت حكومة السعدون الثانية (26/6/1925 - 21/11/1926) م معارضة وطنية قوية حينما اقدمت على عقد جلسة سرية في 18/1/1926م لغرض ابرام المعاهدة الجديدة في مجلس النواب، وقد وافق عليها (المجلس) باغلبية 58 صوتاً ضد 30 ، حينها سوخ السعدون موقف حكومته بان عدم اقرار هذه المعاهدة مغناه خسارة الموصل . 161

من المفارقة ان نواب الموصل في المجلس قد انقسموا بين مؤيد ومعارض للمعاهدة المذكورة . هذا خلاف ما كان عليه الحال خلال ابرام معاهدة عام 1922م ، فقد ايدها اصف وفائي - الذي سبق ان ندد بمعاهدة عام 1922م - ، وايده في ذلك احمد الفخري ، في حين عارضها ثابت عبد النور واحتج على قرار المجلس بالموافقة عليها .

لذا فقد استنكر (حزب الاستقلال) التصديق على المعاهدة وقرر فصل اصف وفائي من عضويته ، معتداً بموقفه المذكور مخالفاً لمبادئ الحزب ، كما قام بنشر البيانات ضدها ، مما دفع بالسلطات المحلية الى تعطيل (صحيفة العهد) الناطقة بلسانه بعد ان نددت بمخططات بريطانيا ودفاعها عن سيادة البلاد .

وقد التزم (الحزب الوطني) بهذا الموقف الذي اتخذه (حزب الاستقلال) كذلك . 162
ظلت النزعة الحربية ظاهرة في الصحافة التركية ، فقد كتبت صحيفة (جمهوريت) في شباط 1926م ، ما يأتي : " ان قرار عصبة الامم برهن مرة اخرى على ان عصبة الامم هي عبارة

عن خادم للدولة الأقوى وبالذات بريطانيا ، اننا لانصادف على قرارات ظالمة ومستبدة كهذه الا في العصور الوسطى ... ،

اننا نعرف جيداً كيف نستعيد بايدينا (الموصل التركية) التي اعطتها عصبة الامم لبريطانيا ، بمثل ذلك بالضبط نحن انقذنا اطنه وبروسا وازمير واسطنبول " .

غيران الحكومة التركية كانت في نهاية الامر مضطرة للتنازل ، وقد لعب الضغط الذي ابدته كل من ايطاليا واليونان - حليفتي بريطانيا السابقتين - دوراً هاماً .

ففي نيسان 1926م قام بنيتو موسوليني - مؤسس الحزب الفاشستي ورئيس وزراء ايطاليا - بزيارة الى ميناء طرابلس الغرب في ليبيا ، ترددت بعدها انباء بأنه وعد بالاستيلاء على شبه جزيرة الاناضول في حالة مطالبة تركيا بالموصل . اما اليونان فقد ذكرت بانها تنوي احتلال فراقيا وميناء ازمير عند تقسيم تركيا مجدداً . وكانت بريطانيا ، في الوقت ذاته ، تبذل كل ما في وسعها لتوتير العلاقات (التركية - العراقية) .

استسلمت تركيا فوقعت مع بريطانيا والعراق (معاهدة) وافقت بموجبها على (خط بروكسل) مع بعض التغييرات الطفيفة مقابل حصولها على 10% من عائدات نفط الموصل لمدة 25 عاماً .

غير ان نشوة اهالي العراق التي اثارها ضم الموصل الى العراق لم تلبث ان انتهت ، فاستمرالنضال من اجل الغاء نظام الانتداب بقوة جديدة .¹⁶³

وافقت الحكومة العراقية على تلك المعاهدة عام 1926م وامضيت في مدينة انقره - عاصمة الجمهورية التركية - في 5/6/1926م ، ودخلت المعاهدة (العراقية - البريطانية - التركية) حيز التنفيذ يوم 18/6/1926م .¹⁶⁴

اعترفت الجمهورية التركية بأن الموصل جزء لايتجزأ من العراق ، وان تعدالحدود بين العراق وتركيا (نهائية ولازمة) . كما تناولت المواد (6 - 13) لتنظيم علاقات حسن الجوار بين البلدين .

165

على اثر صدور قرار عصبة الامم في 16/12/1925م ، رحب به (حزب الاستقلال) وابرق بذلك الى عصبة الامم .¹⁶⁶ في الوقت نفسه ، جرت مفاوضات بين بريطانيا وتركيا ، اعترفت تركيا ببقاء الموصل ضمن الدولة العراقية ، ثم وقعت معاهدة (بريطانية - تركية - عراقية) في 5/6/1926م ، تضمنت المادة الاولى منها : تعيين خط الحدود بين العراق وتركيا حسب خط بروكسل ، والتعاون بين العراق وتركيا لاقرار الامن في منطقة الحدود وذلك بمكافحة اعمال النهب والاعمال الفردية المسلحة ، وتضمنت المادة 14 : تعهد الحكومة العراقية بان تدفع للحكومة التركية

10% من عائدات (شركة النفط التركية) وذلك بقصد توسيع نطاق المصالح المشتركة بين الطرفين . وبذلك سويت المشكلة نهائياً واصبحت العلاقات طبيعية وإيجابية بين العراق وتركيا .¹⁶⁷ وافقت بريطانيا بموجب المعاهدة التي عقدت بين تركيا والعراق في 1926/6/5م على طلب تركيا بعدم السماح للثوريين بالرجوع الى اراضيهم ، وبهذا الخصوص قال برسي زكريا كوكس : ((ان الحقيقة التي كان على الاثوريين مواجهتها هي الاستيطان في العراق)) . علق احد اعضاء حزب العمال البريطاني قائلاً : ((تظاهرا لانكيز ادعائهم بحماية هؤلاء لم يكن الا وسيلة للسيطرة على نفط المنطقة وتنفيذ اهدافها)) .

مما تجدر الاشارة اليه ، ان بريطانيا قد اتخذت من (مشكلة الموصل) وسيلة ابتزاز لتهديد العراق والضغط عليه للوصول الى هدف تحقيق مصالحها ، وفي وقت كانت اوضاع العراق صعبة ومعقدة . على العراق ان يقبل الانتداب البريطاني لمدة 25 عاماً . وان يمنح امتياز النفط الى شركة بريطانية والا فقد نفطه وفقد الارض التي تزخر به ، فضلاً عن ان (لجنة تحقيق مجلس عصبة الامم) الذي تهيمن عليه بريطانيا ، قد اعلنت بان هناك حلين ، هما : -

1. الحاق كل المنطقة الواقعة جنوب خط بروكسل الى العراق
 2. تقسم المنطقة المتنازع عليها بخط يمتد في الغالب مع مجرى نهر الزاب الصغير .
- لم يكن امام العراق غير الموافقة على الشروط مقابل الدفاع عن حقوقه والاحتفاظ بالموصل .¹⁶⁸ في 1926/5/11م ارسل المندوب السامي البريطاني في العراق كتاباً الى رئيس الوزراء العراقي عن المفاوضات التي دارت بين بريطانيا وتركيا ورفقه بمشروع معاهدة تعقد بين بريطانيا وتركيا والعراق .¹⁶⁹

بعد عقد المعاهدة (العراقية - البريطانية - التركية) عام 1926م والتي اصر فيها ملك العراق فيصل ان تضاف اليها فقرة تحدد دخول الى عصبة الامم بعد 4 اعوام من تاريخ ابرام المعاهدة .

كما اكد على تنفيذ قانون التجنيد الاجباري لانه اراد ان يكون للعراق جيش قادر ان يبعد اي حجة لبريطانيا بالبقاء في العراق . بحجة احتياجه الى المساعدة العسكرية ، في حين كانت بريطانيا ترى ان استمرار بقاؤها في العراق اصبح ضرورياً بعد اكتشاف كميات كبيرة من النفط في (لواء الموصل) وانه اصبح من المستحيل الغاء سيطرتها على العراق لان ذلك سيؤدي الى الاضرار بالمصالح البريطانية وخاصة المصالح الاجنبية الاخرى بعامة¹⁷⁰ .

كما تم انتداب مدرس لبناني للتدريس في مدينة الموصل يدعى انيس زكريا النصولي ،
اصدر كتاباً بعنوان (تاريخ الدولة الاموية) اواخر عام 1926 م ، فحدث بذلك مشكلة اذ انها قادت
الى حدوث ضجة اجتماعية وازمة وزارية في العراق ؟ ! .

س : فمن هو النصولي ؟ وما قصة كتابه ؟

ج : انه شاب لبناني تخرج من الجامعة الامريكية في ميناء بيروت عام 1924 م ، كان
نشطاً في كتاباته التاريخية ، انتدبه الحكومة العراقية للتدريس ، فعمل مدرساً في مدينة الموصل
، وفيها ألف كتابه المذكور .

كما اقام في مدينة الموصل محمد الفراتي - الشاعرا السوري - وكتب فيها اجمل قصائده.¹⁷¹
الان نتطرق الى لجنة تخطيط الحدود (العراقية - التركية) ، حيث غادر العاصمة العراقية
بغداد الوفد (العراقي - البريطاني) في لجنة تخطيط الحدود مساء يوم الخميس 17/3/1927 م ،
فوصل الوفد مدينة الموصل بعد ظهر يوم الجمعة 18/3/1927 م ، وكان برفقة هذا الوفد بايشلين
السويسري - رئيس لجنة تخطيط الحدود المشتركة - بعد مغادرة (متصرف لواء الموصل)
(المفتش الاداري البريطاني) ، انعقدت الجلسة الاولى الاعتيادية للجنة التخطيط في صباح يوم
19/3/1927 م . وفي صباح يوم 20/3/1927 م انعقدت الجلسة الثانية للجنة ، وقد حضرها
الميجر لويس بوصفه خبيراً في فن المساحة (من جهة الوفد البريطاني - العراقي) ، والعقيدان
جواد وخالد - خبيران في فن المساحة (من جهة الوفد التركي) - . كما تم ارسال تقريراً عن
اعمال اللجنة الى المندوب السامي البريطاني في مدينة بغداد .

في 26/3/1927 م سافرت اللجنة من مدينة الموصل الى بلدة زاخو (على الحدود العراقية
- التركية) ، حيث ستبقى هناك نحو 3 اسابيع - اي الى ان تنتهي من عملية التخطيط لقسم
الحدود الواقع بين قريتي فيشاخبور ومري نار - ¹⁷²

ذكر هنري دويس - المندوب السامي البريطاني في العراق (1923 - 1929) م - في رسالته
المؤرخة 18/10/1927 م الى وزارة المستعمرات البريطانية ، بقوله : ((لقد كان الوضع يختلف
تماماً عندما كنا نشك بوجود كميات كبيرة من النفط في العراق)) ¹⁷³

كما واجهت المعاهدة العراقية - البريطانية الثالثة عام 1927 م بعد ابرامها في 14/12/1927 م
معارضة شديدة ادت اخيراً الى تجميد المصادقة عليها ، لاسيما وانها لم تأت بجديد سوى الوعد
الذي قدمته الحكومة البريطانية في المادة 3- بتأييد دخول العراق الى عصبة الامم عام 1932 م -

ننتقل الان الى نشاطات (شركة النفط التركية) في العراق ، حيث وافق اعضاء هذه الشركة على توزيع الاسهم فيما بينهم بتاريخ 1928/7/31 م ، كما يأتي :-

1. شركة استثمار دارسي (تمثل شركة النفط الانكليزية - الفارسية) 23,75 % .
2. شركة النفط الانكليزية - السكسونية (تمثل شركتي رويال دتش وشل) 23,75 %
3. شركة النفط الفرنسية 23,75 %
4. شركة استثمار الشرق الاننى (تمثل احدى شركات نفط الولايات المتحدة الامريكية) 23,75 %
5. شركة التعاون والاستثمار (تمثل كلبنكيان الارمني) 5 %¹⁷⁵ .

نعود الى تبيان نشاطات (الحزب الوطني) و (حزب الاستقلال) في مدينة الموصل اللذان قد اظهرا برغم انتهاء اعمالهما نشاطاً محدوداً في تلك الفترة تضامناً مع الحركة الوطنية في انحاء اخرى من البلاد . فقد كان (الحزب الوطني) في الموصل مطلعاً على حادثة زيارة (الفريدموند) الصهيوني لمدينة بغداد في اوائل شهر شباط عام 1928 م ، خرجت مظاهرات تلاميذ المدارس لتندد بها . وقد ارسل الحزب مذكرة الى رئيس الوزراء يحتج فيها على فصل بعض التلاميذ ويطالب باعادتهم الى مدارسهم بعد تلك الحادثة ، فضلاً عن ذلك ، تعاون الحزبان المذكوران في تقديم البرقيات الى ملك العراق فيصل والمسؤولين في مدينة بغداد يحتجون فيها على تدخل السلطات المحلية الى ملك العراق فيصل بعملية الانتخابات النيابية التي اجرتها حكومة السعدون الثالثة (1928/1/14 - 1929/4/28) م ، في كانون الثاني 1928 م ، ان ذلك يشكل خرقاً فاضحاً للقوانين الدستورية المرعية في البلاد .¹⁷⁶

لقد برز خلال عقد العشرينات (عهد التأسيس) العديد من رجال الموصل في مرافق الادارة والمؤسسة العسكرية التي وقف على رأسها جعفر العسكري ، فكان ان انجبت الموصل العديد من المتصرفين والقائممقامين والمدراء والموظفين المدنيين والمحامين المعروفين الذين خدموا في المحاكم الشرعية والمدنية وفي ادارات الاوقاف ، ناهيك عن عدد من الضباط المرموقين الذين خدموا في الجيش العراقي . وقد برز في الفترة اللاحقة من تاريخ العراق المعاصر العديد من ابناء الموصل : وزراء ورجال مؤسسات وقادة وقضاة ومدراء واساتذة كليات ومعاهد ، وقد استقطبتهم العاصمة بغداد واحداً تلو الاخر .

كان نواب الموصل في (مجلس الامة العراقي) الذين كانوا لهم تأثيرهم الواضح ، ومنهم . خيرالدين العمري والطبيب داوود الجلي والطبيب عبد الاله حافظ وارشد العمري ... وغيرهم . ان خطبهم وتدخلاتهم في مناقشات حامية لقضايا اساسية ومصيرية تعبر عن ذهنياتهم واساليب تفكيرهم ، اضافة الى واقعتهم بتحسبهم مستقبل بلادهم وامتهم .¹⁷⁷

• التطورات الداخلية والخارجية للواء الموصل (1930 - 1932) م :

في شهر كانون الثاني عام 1930 م صرح مجلس عصبة الأمم بأن حكومة بريطانيا ليست عازمة بأن تفرض على العراق معاهدة عام 1927م (الثالثة) وانها تنوي التخلي عن انتدابها للعراق، وتوصي بقبول العراق عضواً في عصبة الأمم .¹⁷⁸

في حكومة نوري السعيد الاولى (1930/3/23 - 1931/10/19) م والتي دخلتها ابرز 3 شخصيات موصلية ، هم : جميل المدفعي - وزيراً للداخلية - ، علي جودت الايوبي - وزيراً للمالية - ، الدكتور عبد الله الدملوجي - وزيراً للخارجية -¹⁷⁹.

عقد اجتماع جماهيري حاشد في مدينة الموصل بالجامع النوري - ذا المنارة المائلة - ، وخلال فوض المجتمعون بعضاً من وجوه المدينة واعيانها ، ومنهم : الحمد الجليلي وابراهيم عطار باشي والدكتور يحيى نزهت ... وغيرهم ، لتقديم احتجاج الى ملك العراق فيصل في 1930/3/21. ارسل هؤلاء بالفعل برقية الى ملك العراق فيصل احتجاجاً فيها اولاً على سياسة التسوية والمماطلة التي اتبعتها الحكومة البريطانية ازاء تنفيذ وعودها للعراق ، كما نددت بالبرقية بتعنت المندوب السامي البريطاني تجاه قضايا البلاد الحيوية التي ارادت حكومة ناجي السويدي المذكورة تنفيذها بموجب الصلاحيات الدستورية للعراق ، بل عدت هذا التصلب برهاناً على انعدام حسن النوايا البريطانية نحو العراق . كما ناشدت تلك البرقية رجال العراق الذين يغارون على مصلحة البلاد بالاحجام عن تأليف الحكومة - بعد استقالة السويدي - ما لم توافق بريطانيا على تنفيذ وعودها وتتنازل عن تصليبها المخالف للعهد المقطوعة الى العراق ، فضلاً عن ذلك، فقد ايدت البرقية المذكورة مطالب (لجنة المظاهرة) في مدينة بغداد وناشدت زعماء العراق باتخاذ موقف حازم تجاه عناد الغاصب والاستمرار على مقاطعة السياسة البريطانية التي وصفوها بأنها : " لاتعرف للعهد والمواثيق معنى غير اذلال الضعيف والازدراء به " ¹⁸⁰.

في المعاهدة العراقية - البريطانية عام 1930 م تم الاتفاق بين الحكومتين العراقية والبريطانية على حسم المشاكل المالية المعلقة بمذكرة 1930/8/19م المنعقدة في مدينة المدن ، وبموجبها رضيت الحكومة العراقية بشراء الابنية والمعامل والمؤسسات الموجودة في معسكر الهندي (معسكر رشيد سابقاً) في مدينتي بغداد والموصل بسعر يعادل ثلث تكاليفها الاصلية التي قدرتها وزارة الطيران البريطانية .¹⁸¹

عندما عرضت تلك المعاهدة في 1930/11/16 م على (المجلس النيابي) لغرض تصديقها ، اختلف نواب الموصل بين مؤيد ومعارض لها ، لقد صوت لصالحها 7 نواب ، منهم ، ثابت عبد النور وعبد الله الدملوجي واسحق افرايم . وبالمقابل عارضها 4 نواب ، ومنهم : ابراهيم عطار باشي وعلي

جودت الايوبي ، وغاب عن الجلسة احمد الجليلي . ومن هنا يلحظ الاختلاف في مواقف نواب الموصل ازاء جميع المعاهدات التي شغلتهم باجمعها عن قضايا الكفاح من اجل الاستقلال .¹⁸² كما نقلت صحيفة (فتى العراق) عن التايمس اللندنية ، وتحت باب (برقيات عامة) خبرالتوصل الى معاهدة عام 1930 م ، واستعرضت معظم بنودها ، حينما اذيع بيان رسمي تضمن اسس المعاهدة قبل نشرها في الوقت المحدد ، علقت الصحيفة على تلك الاسس في مقال افتتاحي بعنوان (نظرة عامة في اسس المعاهدة) ، عدتها اسساً غامضة قد تؤول تأويلات شتى ، لذا قابلها الجمهور بشيء من التحفظ ، عارضت الصحيفة شرط دخول العراق عصبة الامم ورفع الانتداب البريطاني ، وقالت بان الواجب يتطلب رفع هذا الشرط وتحديد وعد قريب لتنفيذ المعاهدة سواء دخلنا في حضيرة العصبة او لم ندخل ، فنحن لانرى اية علاقة بين استقلالنا وبين دخولنا في عصبة الامم ، فهناك دول مستقلة لم تدخل هذه العصبة . كما ادانت الصحيفة تأجيرالعراق لبريطانيا ثلاث قواعد جوية غربي نهرالفرات وشط العرب ، فقالت متسائلة : " لاندري كيف يأتلف هذا مع استقلال العراق التام الذي اعترفت به بريطانيا نفسها " ¹⁸³ بعد ان تعهد العراق في 30/5/1932 م ، بما يأتي :-

1. احترام حقوق الاقليات
 2. يطبق نظاماً قضائياً موحداً على جميع الرعايا العراقيين وعلى جميع الاجانب بالتساوي قبل العراق عضواً في (عصبة الامم) بتاريخ 3/10/1932 م .¹⁸⁴
- رحبت صحيفة العمال بهذا الحدث ونشرت خبر (دخول العراق في العصبة الاممية) في صفحتها الاولى ، حيث ذكرت مقالاً افتتاحياً بعنوان . " العراق في عصبة الامم وواجب العراقيين نحو بلادهم بعد هذا الحادث التاريخي " ¹⁸⁵ كما تم ارسال برقية من اهالي مدينة الموصل الى ملك العراق فيصل بمناسبة دخول العراق عصبة الامم وارسال التهاني بهذه المناسبة .¹⁸⁶
- وايضاً تم ارسال برقية اخرى من برسي زكريا في مدينة المدن الى ملك العراق فيصل بخصوص قبول العراق عضواً في عصبة الامم .¹⁸⁷
- تميزت السياسة البريطانية في العراق خلال اعوام الانتداب بمحاولة اشغال العراقيين في احابيل السياسة الداخلية وفتح جبهات عديدة من الصراع بين السكان ، فعلى صعيد الدور التقليدي لرجال الحكومة الفتية حاولت صرف اذهانهم عن القضايا العربية والمستقبل العربي الذي كان شغلهم الشاغل في الماضي القريب .

ان نظرة سريعة الى مناهج الاحزاب السياسية في العراق خلال عهد الانتداب البريطاني تظهر التوجه القطري لتلك الاحزاب بالرغم من ان العديد لزعماء هذه الاحزاب كانوا عناصر نشطة في الحركة القومية واعضاء بارزين في الجمعيات العربية .

في مطلع عقد الثلاثينات شهد العراق تطورات سياسية ايجابية ، منها حصوله على الاستقلال ودخوله عصبة الامم غيرانه عاني من الفراغ السياسي الذي تركه وفاة ملك العراق فيصل في مرحلة تاريخية كان العراق في اشد الحاجة الى قيادته وحكته السياسية .¹⁸⁸

لقد كانت فترة الاثني عشر عاماً التي شملها الانتداب - على قصرها - مؤثرة بالنسبة للشعب العراقي ومهمة لمستقبله على نحو جوهري . فقد تأقلم الشعب العراقي خلال اعوام قلل على مفاهيم ومقاييس وفرص جديدة . كل هذا تحقق رغم الاستمرار المطرد ليس للمجتمع المحلي فحسب بل حتى جرى تحويلها تحويلاً تدريجياً ، استمرار العمل بالقانون والاجراءات الحكومية والالية الادارية ، وتم تثبيت الحدود على نحو يضمن وحدة الاراضي العراقية . اقيمت علاقات مع دول العالم الاخرى وفي مقدمتها بريطانية ، وفي الواقع ان العلاقات العراقية - البريطانية للمدة (1920-1932) ، كانت تمثل الاهتمام الرئيس للسلطة العراقية في تلك الاعوام .

هكذا تأسست مملكة واعلن عن تشريع دستور وقيام مجلس امه منتخب وانشاء مؤسسات حكومية في مختلف المجالات (مع اعادة النظر باجراء تحويلات في المؤسسات التي كانت قائمة اصلاً) وفي كل المستويات ، وقد تسلم ادارتها موظفون يتسموا بالذكاء والوقار ، واكتسبت الحياة السياسية العراقية (حيوية) اذ برزت بدايات التنظيم وظهور شخصيات بارزة ، وتم القيام بجهود عن تصميم لحل او تهدئة المشكلات القائمة التي تواجهها الدولة العراقية ، مثل مشكلات الاراضي والمياه والعشائر والاقليات والامن وسبل العيش .¹⁸⁹

اتضح مما تقدم بأن التطورات الداخلية والخارجية للواء الموصل في المرحلة الاخيرة للانتداب البريطاني على العراق قد شهدت احداثاً تاريخية هامة ، تم عقد ثلاث معاهدات (عراقية - بريطانية) بالاعوام (1926 - 1927 - 1930) م ، حددت العلاقات بين العراق وبريطانيا واعطت الوعود بدخول الدولة العراقية في عضوية عصبة الامم .

قد تم قبول الدولة العراقية في عضوية عصبة الامم وانتهاء الانتداب البريطاني على العراق بعامة ولواء الموصل بخاصة ليدخل لواء الموصل الذي اصبح جزءاً لا يتجزأ من الدولة العراقية في تطورات جديدة (تطورات ما بعد انتهاء الانتداب والاستقلال المنقوص) .

الخاتمة

تبين المعطيات الواردة بين غلافي هذا البحث بأن الموصل مرت بتطورات عديدة خلال الحقب التاريخية المتوالية وانعكست على اوضاعها الداخلية

ففي حقبة التاريخ القديم كانت الموصل جزءاً من الامبراطورية الآشورية . وفي حقبة التاريخ الوسيط كانت جزءاً من دولة الخلافة الاسلامية وفي حقبة التاريخ الحديث كانت جزءاً من اخر خلافة اسلامية (السلطنة العثمانية) وفي حقبة التاريخ المعاصر وبعد انهيار اخر خلافة اسلامية تعرضت (ولاية الموصل) لغزوة صليبية جديدة .

اصبح اهالي الموصل متمردين ورافضين لهذا الواقع المرفوض معبرين عن رفضهم باسلوب العنف العسكري تارة وبأسلوب المناورات الدبلوماسية تارة اخرى . للتحايل على هذا المحتل الصليبي الجديد ومحاولة التحرر منه في المستقبل باتباع مختلف الوسائل الممكنة المتاحة.

من حسن الحظ اتفقت مصالح هذا المحتل مع مصالح سكان لواء الموصل في الدفاع عنهم من غزوات وتحركات جيرانهم المسلمين . لصيانة حدود وراضي وممتلكات لواء الموصل بخاصة والدولة العراقية بعامة لحين اكتمال تكوين الدولة العراقية الفتية التي تأسست بعد الحرب العالمية الاولى والتي لم تكن تمتلك بعد مقومات الدولة .

فوافق سكان لواء الموصل (على مضض) الانتداب البريطاني والمعاهدات (العراقية - البريطانية) على انها وسيلة ستؤدي بالمستقبل الى هدف استقلال الدولة العراقية وبقاء لواء الموصل ضمن هذه الدولة العراقية .

ثم حصلت الدولة العراقية على (الاستقلال المنقوص) بعد دخولها في عضوية عصبة الامم وتحررها من الانتداب .

انعكس هذا الحدث على اهالي لواء الموصل على انه بداية طيبة للوصول الى الاستقلال التام بالمستقبل .

الاستنتاجات التي خرجت بها من جراء كتابة هذا البحث ان الكيانات الضعيفة المتخلفة لابد وان تخضع لهيمنة الكيانات الاقوى والاكثر تقدماً منها (حسب قانون الغاب) هذه الكيانات الضعيفة المتخلفة المغلوبة على امرها تتبع مختلف الوسائل المتاحة لديها لتحرر نفسها من هيمنة الكيانات المتسلطة عليها .

الاضافات التي حققتها ، هي : ان لاسبيل لتحرر الكيانات الضعيفة المتخلفة من هيمنة الدول الكبرى المتسلطة عليها الا باتباع وسيلة (التحديث والتطور) حتى تتحول الى كيانات متقدمة كبرى وتتمكن من ان تصنع حياتها بيديها لتتعامل مع القوى الكبرى على اساس الند للند.

الهوامش :

- ¹ - سليم مطر وآخرون , موسوعة المدائن العراقية , د.ط. بغداد 2005 م مركز دراسات الامة العراقية ص 323 , نينوى هي التي كانت احدى عواصم الدولة الآشورية الاربعة وليس الموصل. (الباحث).
- ² - جمال بابان : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية , ط2, ج1, بغداد 1989 , مطبعة الاجيال ص287.
- ³ - شريف يوسف : مدن العراق القديمة , تخطيطها ومبانيها وماحصل من تطور في بعضها , مجلة افاق عربي , بغداد, العدد6 , شباط 1983 م العام 8 , ص78.
- ⁴ - سعيد الديوه جي , من تراث الموصل , مجلة افاق عربية , بغداد, العدد 5 العام , كانون الثاني 1978 م ص54 (تل توبه) هو التل الذي ينصب عليه جامع النبي يونس بن متى (ذا النون) (سلام الله عليه) في نينوى (الباحث) مؤلف توف عام 2000 وينحدر من مدينة الموصل (الباحث).
- ⁵ - عبدالرزاق الحسني : موجز تاريخ العراق , د.ط. بغداد 1977, دار الحرية للطباعة ص 157.
- ⁶ - الديوه جي: من تراث الموصل , المصدر السابق , ص(54-55-56).
- ⁷ - في عهد الدولة العثمانية تطورت بلدة الموصل الى (مدينة) بفعل ماحصل بها من عمران وتزايد السكا (الباحث).
⁷ - ابراهيم خليل احمد العلاف : الحياه الاجتماعية في ولاية الموصل (1515-1918)م مجلة المؤرخ العربي , بغداد, العدد39 العام 15 1989م., الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ص21 المؤلف ينحدر من مدينة الموصل (الباحث).
- ⁸ - عماد عبدالسلام رؤوف : المدينة العراقية , موسوعة حضارة العراق , ط1, ج10, بغداد 1985م, دار الحرية للطباعة , ص184, المؤلف ينحدر من مدينة الموصل (الباحث), طوب كلمة تركية بمعنى مدفع , وباب هو المدخل الصغير والمفروض ان نقول بوابه :مدخل كبير , اي بوابه الطوب (وليس بابا الطوب) , ويستحسن تغييرها الى (بوابه المدفع) في العهد العثماني كان ميناء اسطنبول - عاصمة السلطنة العثمانية - يسمى ب (الباب العالي)؟. ربما ان كلمة (باب) باللغة التركية كانت تعني (مقر الحكومة) . (الباحث).
- ⁹ - جون اشرف , مشاهدات جون اشرف في العراق , تعريب جعفر خياط , (مدير التعليم المهني العام بوزارة التربية) مجلة سومر , المجلد21, الجزءان (1-2) , بغداد 1965م, العام 21 مديرية الآثار العامة , ص(93-94).
- ¹⁰ - كارستن نيبرورثه نيبرورثه الى العراق في القرن الثامن عشر , تعريب, محمود حسين الامين , مراجعة وتعقيق ووضع الفهارس :سالم عبود الالوسي .
- ¹¹ - جمال بابان , المصدر السابق ص287.
- ¹² - فاضل حسين : مشكلة الموصل , دراسة في الدبلوماسية العراقية-البريطانية-التركية وفي الرأي العام , ط3 , بغداد 1977م, مطبعة اشبيلية , ص(105-303) أطروحة دكتوراه م جامعه انديانا (منشورة) (الباحث).
- ¹³ - ابراهيم خليل احمد العلاف : الاحتلال البريطاني والمقاومة الموصلية (1918-1921)م , موسوعة الموصل الحضارية, ط1, ج5, اموصل 1992م , دار الكتب للطباعة والنشر , -جامعة الموصل - , ص14.
- ¹⁴ - نوري احمد عبدالقادر: الموصل والحركة القومية العربية (1920-1941)م, رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الاداب (قسم التاريخ) وجامعة الموصل 1988م بأشراف : عماد احمد الجواهري, ص(64-67).

سياسة التتريك العثمانية: هي مؤامرة ماسونية -صهيونيةتهدف بالقضاء على آخر خلافة اسلامية (السلطنة العثمانية) بتدبير انقلاب عام 1908م، وتأسيس حكومه تركيه عنصرية مستبد (عثمانيه) وتحريض الولايات العثمانية ضدها. (الباحث).

15 - ابراهيم خليل العلاف: تاريخ الموصل الحديث والمعاصر -دراسات ومقالات - د.ط. الموصل 2007م مكتبة الجيل العربي، ص(46-47).

ثم يذكر المؤلف اسماء العشائر الكرديه في ولاية الموصل ؟أنظر: عباس العزاوي، عشائر العراق، ج2(العشائر الكرديه). (الباحث).

16 - مظفر احمد الموصلي: الموصل في مدونات الرحاله العرب والاجانب صحيفه الدباء، الموصل، العدد 777 العام 1997/5/18، 27ص4.

17 - مجيد خوري: اسباب الاحتلال البريطاني للعراق، د.ط. اموصل 1933م مطبعة الشعب، ص(16-18) المؤلف ينحدر من مدينة الموصل. (الباحث).

18 - حنا بطاطو العراق، الطقات الاجتماعية والحركات الثوره من العهد العثماني تى قيام الجمهوريه، تعري: عفيف الرزاز، ط2، ج1، بيروت 1995م، مؤسسه الابحاث العربية، ص230 حنا بطو : استاذ فلسطيني مسيحي، عمل استاذاً في في احدى جامعات الولايات المتحدة الامريكه، زار مدينة بغداد وألف كتابه باللغة الانكليزية ونشره عام 1977م (الباحث).

19 - جورج انطونيوس: يقظة العرب، تعريب: ناصر الدين وأحسان عباس، ط7، بيروت، 1982م، دار العلم للملايين، ص(349-350).

20 - خدوري: اسباب الاحتلال البريطاني للعراق، المصدر السابق، ص(23-24).

21 - عبدالفتاح ابراهيم :على طريق الهند، بغداد1935م، مطبعة الاهالي ص327.

22 - العلاف: الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل (1915-1918)م المصدر السابق، ص 26.

23 - العلاف: الاحتلال البريطاني والمقاومة الموصليه (1918-1921)م ج5، المصدر السابق، ص(14-15) ..

24 - خدوري: اسباب الاحتلال البريطاني للعراق، المصدر السابق نفسه ص24.

25 - د.م. مستقبل بلاد فارس وأسيا، طرقهما الجغرافيه الخطيره، أهميه الموصل العظمى وعلاقتها بالقفقاس وبلاد فارس وشبه القاره الهنديه، صحيفه العالم العربي بغداد، العدد207، العام 1924/11/1، 22ص1 أرتاي حذف كلمة (أسيا) من عنوان مقاله، وذلك لان بلاد فارس وشبه القاره الهنديه ضمن قاره اسيا، (الباحث).

26 - العلاف : الاحتلال البريطاني والمقاومه الموصليه (1918-1921)م، ج5، المصدر السابق، 15.

27 - د.م. مفتاح الشرق الاوسط، صحيفه الموصل، الموصل، العدد723 و723/10/1923م العام 5، ص1.

28 -العلاف : الاحتلال البريطاني والمقاومة الموصليه (1918-1921)م ج5، المصدر السابق، ص16.

29 - كمال مظهر احمد : كردستان خلال الحرب العالميه الاولى، مجله المجمع العلمي الكردي، بغداد، العدد1، المجلد2، 1974م، العام 1، ص245. المؤلف كردي ينحدر من بدة السليمانيه (الباحث).

الامبراطورية الالمانيه الاولى اسسها الامبراطور اوتو بالقرن العاشر الميلادي.

الامبراطورية الالمانيه الثانيه اسسها اوتوفون بسمارك (1871-1918)م.

- الامبراطورية الألمانية الثالثة أسسها أدولف هتلر (1933-1945)م.
- 30 - محمد طاهر العمري: تاريخ مقدرات العراق السياسية، د.ط، ج 1، الموصل، 1924م، مطبعة عيسى محفوظ، ص161، المؤلف ينحدر من مدينة الموصل. (الباحث).
- 31 - كامل الجادرجي: من أوراق كامل الجادرجي، ط1، بيروت 1971م، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص (171-172).
- 32 - هنري فوستر: تكوين العراق الحديث، تعريب: عبد رب المسيح جويده، د.ط. ج 1، بغداد، 1938م مطبعة الشعب، ص77، المفروض ان يكون عنوان الكتاب (تكوين العراق المعاصر) لان حقبة التاريخ تعني الاحداث التي سبقت عام 1914م (الباحث).
- 33 - ارنولد ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاتين، تعريب وتعليق، فؤاد جميل، ط1، ج2، بغداد، 1971م، مطابع دار الجمهوريه، ص(178-179) فؤاد جميل: (المفتش الاختصاصي بوزارة التربية) (الباحث).
- 34 - احمد رفيق البرقاوي: العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا، (1922-1932)م، د.ط، بغداد 1980م دار رشيد للنشر، ص16، ارتأى ان يكون عنوان البحث (السياسة الخارجية البريطانية تجاه العراق) وذلك لان الطرفين غير متكافئين ولان العراق خاضعا لهيمنه بريطانيا. (الباحث).
- 35 - ابراهيم خليل احمد العلاف: ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية، (1908-1922)م رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب (قسم التاريخ)، جامعة بغداد، 1975م بأشراف عبدالقادر احمد اليوسف، ص206.
- 36 - محمد طاهر العمري، المصدر السابق، ج1، ص149.
- 37 - عبد الحميد العنوجي وعزيز جاسم الحجية، الشيخ ضاري قاتل الكولونيل لجمن في خان النقطة، د.ط، بغداد 1968م منشورات مكتب العنوجي، والحجية، ص 20.
- 38 - محمد طاهر العمري: المصدر السابق، ج1، ص(149-152-159).
- 39 - فاضل حسين: مشكلة الموصل، المصدر السابق، ص268.
- 40 - نوري احمد عبدالقادر، المصدر السابق، ص(66-67).
- 41 - العلاف: ولاية الموصل، المصدر السابق، ص322.
- 42 - العلاف: محافظة نينوى في العصور الحديثة والمعاصرة، علمر سليمان واخرون، محافظة نينوى بين الماضي والحاضر، ط1، الموصل 1986م دار الكتب للطباعة والنشر ص115.
- 43 - العلاف: تاريخ الموصل الحدي والمعاصر - دراسات ومقالات - المصدر السابق ص 177.
- 44 - علاء موسى كاظم نورس: السياسة البريطانية في العراق... مشروعات التقسيم، مجله افاق عربية، بغداد، العدد 7، لعام 18، تموز 1993 م ص49.
- 45 - فؤاد يوسف قرانجي، وثائق تنشر لأول مرة عن جمعيه العهد العاقي، مجله افاق عربية، بغداد، العددان (6-7) العام 6، شباط - اذار 1981م ص 99. جمعيه العهد فرع الموصل كانت موجودة منذ عام 1915م عندما راسلها ياسين الهاشمي (في كتاب حنا بطاطو، ج1، ص230) (الباحث)
- 46 - البرتمياخيلو فتش منتشاشفيلي: العراق في اعوام الانتداب البريطاني، تعريب هاشم صالح مهد التكريتي، د.ط، غداد 1978 مديرية مطبعة جامعه بغداد، ص250.

- 47 - عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ط1، ج1، بيروت، 1979 م المؤسسة العربية للدراسات والنشر ص 342 سمطس (1870-1950)م عسكري وسياسي بويري، لعب دوراً هاماً في الحربين العالميتين وهو المارشال (المهيب) جان كريستيان سمطس ولد في مدينه الكا، (تقع على الجزء الجنوبي من قارة افريقيا) درس علم القانون في جامعه كامبردج ثم عمل حينها بالمحاماه ثم اشترك في حرب البوير عام 1899 م ضد الجيش البريطاني ثم عمل على التقريب بين الفرقتين المتنازعين تولى وزارتي الداخليه والدفاع عام 1910م وفي عام 1916 قاد قوات الجزء الجنوبي من قاره افريقيا لطرد التواجد الالمانى من الجزء الشرقى لقاره افريقيا تولى منصب رئيس الوزراء بالفترة (1919-1924) عند نشوب الحرب العالميه الثانيه وضع ميثاق (هيئة الامم) عين رئيسا لجامعه كامبردج عام 1948 له كتا بعنوان (القدسية والتطور) توفي عم 1950م احمد عطية الله القاموس السياسي ، ط3 القاهرة 1968م دار النهضة العربية ، ص 408
- 48 - محمد شفيق غريال : الموسوعة العربية الميسره . د. ط 2 ج 2 بيروت 1987م دار نهضة لبنان للطبع والنشر ص 1214. لم يبين المصدر عن سبب استقاله دراموند من منصبه عام 1933م؟ رأيي الذاتي يعود الى ارتقاء ادولف هتلر لحكم المانيا واحتلاله اراضي السودان المجاوره لالمانيا (الباحث).
- 49 - احمد عطية الله : المصدر السابق ، ص 480.
- 50 - مجيد خدوري : تحرير العراق من الانتداب . د. ط ، بغداد 1935م ، مطبعة العهد ، ص (1-3، 4).
- 51 - ستيفن همسلي لونكريك وفرانك ستوكس : العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة 1958م ، تعريب: مصطفى نعمان احمد ، د. ط، بغداد ، 2009م مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، ص (85-86) قد تعاطف المؤلفان البريطانيان مع مصالح بلدهما بريطانيا حينما وصفا اجهاض القوات البريطانية للحركات التحررية الاستقلاليه من هيمنة الاستعمار البريطاني للعراق بأه (أخماذ للاضطرابات الداخليه) (الباحث).
- مفهوم سياسة الباب المفتوح: اسلوب سياسي تنتهجه بعض الدول الكبرى في سياستها الخارجيه ويقوم تاريخها على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد اية دولة بالوصول على امتيازات تجاريه او صناعيه او سياسيه - خاصة في الصين . وقد بدأت الولايات المتحدة الامريكية بتطبيق (سياسة الباب المفتوح) في الربع الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ثم نصت عليها جميع المعاهدات التي ابرمتها الدول مع الصين بعد حرب الافيون (1839-1842)م . كما تعهدت الدول الكبرى بمواصلة انتهاج هذه السياسة بعد اخماذ انتفاضه اليوكسرز في الصين عام 1900م كما تايدت في معاهدة الدول التسع الت ابرمت في مؤتمر واشنطن البحري (1921-1922)م لتحديد القوات البحرية . اعترفت الدول الكبرى بسيادة الصين والغاء (سياسة الباب المفتوح) بعد الحب العالميه الثانيه ، الكيالي: المصدر السابق، ج1، ص 453.
- 52 - نورس: المصدر السابق، ص 50، للمزيد من التفاصيل انظر : رياض رشيد نلجي الحيدري : تاريخ الاثوريين في العراق رسالة ماجستير غير منشوره.
- 53 - منتشاشفيلي: المصدر السابق ، ص 162.
- 54 - العلاف : الاحتلال البريطاني والمقاومه الموصلية ، المصدر السابق ، ج 5، ص 28.
- 55 - العلاف : ولاية الموصل ، المصدر السابق نفسه، ص (397-398).

- 56 - مفهوم الانتفاضة: هي رد فعل لفعل (واقع مرفوض) يعيشه مجتمع معين والانتفاضة حركة تحدث في مكان ضيق محدد من مجتمع معين بعكس الثورة التي تحتوي عدة انتفاضات وتشمل مساحه ولسعه من المجتمع وتأثيراتها اكبر ونتائجها اقوى (الباحث).
- 57 - نوري احمد عبد القادر :المصدر السابق ،ص90 انتفاضة تلغفر اندلعت بتاريخ 1920/6/3م (الباحث).
- 58 - الياسري:المصدر السابق ،ص(6-7-8) مصطفى كمال اتاتورك :من يهود الدونمه في السلطنة العثمانية ،اتاتورك كلمتين تركيتين تعنيان ،اب الاتراك .(الباحث).
- 59 - عبدالله الفياض :الثورة العراقية الكبرى عام 1920م ،ط1، بغداد 1963م ،مطبعة الارشاد ،ص(318-327).
- 60 - وميض جمال عمر نضمي : ثورة عام 1920م الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق ،ط 2، بغداد، 1985م، مطبعة اشبيلية ،ص(233-332).
- محمد رؤوف الغلامي: رئيس جمعية العهد فرع الموصل وليس الدكتور داود الجني (الباحث).
- 61 - فليب ويلارد ايرلند: دراسته في تطوره السياسي، (1914-1937)م تعرب: جعفر خياط ،د.ط. بيروت، 1949 ،دار الكشاف ،ص224.
- 62 - امير هادي العكام :الحركة الوطنية في العراق (1920-193)م ط1، النجف ،1975م مطبعة دار الاداب ،ص48.
- 63 - محود فهمي درويش: الدليل العراقي الرسمي لعام 1936م د.ط. بغداد 1936م محل دنكور للطبع والنشر ، ص(114-115).
- 64 - سيار كوكب علي الجميل: تكوين الحكم الوطني واسهام الموصليين في تأسيس الدولة العراقية المعاصرة موس2م د موسوعة الموصل الحضارية ط1، ج5 الموصل 1992 دار الكتب للطباعة والنشر ص39 المؤلف ينحدر من مدينة الموصل استاذاً في جامعة الموصل كلية الاداب ،قسم التاريخ.(الباحث).
- 6565 - عدلرزاق الحسني: تاريخ العراق السياسي الحدي، د.ط.ج1 (صيدا-لبنان) 1948م مطبعة العرفان ص(147-148) المفروض ان يكون عنوان الكتاب (تاريخ العراق السياسي المعاصر) لان حقبة التاريخ الحديث يعني الاحداث ما قبل عام 1914م (الباحث) للمزيد من التفاصيل عن جرتروديل : انظر محمد يوسف ابراهيم القرشي :المس بل واثرها في السياسة العراقية ط1، بغداد 2000 مكتبة اليقظة العربية (رسالة ماجستير منشورة).
- 66 - عبدالرحمن البزاز : العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ،ط2، القاهرة 1960م مطبعة الرسالة ،ص60.
- 67 - العلاف :عبدالرحمن صالح وكتاب العمر ،صحيفة الحدياء ،الموصل ،العدد 570 ،1993/4/20م العام 14، ص3.
- 68 - محمد طاهر العمري: تاريخ مقدرات العراق السياسية،المصدر السابق، ج3، ص191.
- 69 - داوود الجني :احساساتي في بغداد، صحيفة الموصل ،الموصل ،العدد 395، العام 1921/7/3، ص2.
- 70 د.م بين مجلس الوزراء والمندوب السامي البريطاني الببح في نظام الانتخابات والتصويت العام ،مبايعة رئيس وزراء العراق للامير فيصل بملوكية العراق - صحيفة العراق ،بغداد ،العدد 344 ،1921/7/15م ،العام 2، ص1.
- 71 العلاف :وية الموصل ،المصدر السابق ،ص(450-451).
- 72 - خيرى العمري : حكايات سياسية من تاريخ العراق المعاصر ،ط1، بغداد، د.ت. مكتبة افاق عربية للنشر والتوزيع ،ص(83-88) والمؤلف محامياص ينحدر من مدينة الموصل (الباحث) ذكر العميري ان نسبة الذين صوتوا لانتخاب فيصل 97% بينما ذكر العلاف ان المصوتين 96% ؟! كما لم يبين المؤلف سبب وقوف اهالي كركوك ضد ترشيح

فيصل ملكاً على العراق ؟ حسب رأيي لان معظم سكان كركوك ينتسبوا الى القوميه التركيه (التركمانيه) وهم متعاطفين مع تركيا ضد الانتداب البريطاني على العراق ولايؤيدوا الامير فيصل (العربي) لحساب بريطانيا ضد تركيا اما عن عدم مشاركة اهالي السليمانيه بالتصويت لانهم لا يضمنوا حقوق ابناء القوميه الكرديه في ظل حكم ملك عربي قادم من الحجاز . (الباحث).

73 - الجميل : تكوين الحكم الوطني وأسهم الموصليين في تأسيس الدولة العراقية المعاصرة , المصدر السابق , ج5, ص40.

74 - د. م. وفد الموصل, صحيفة الموصل, العدد 1921/6/389, 24, العام 3 ص 1.

75 - نوري احمد عبدالقادر : المصدر السابق, ص(91-92).

76 - خيرى العمري : حكايات سيسييه من تاريخ العراق المعاصر , المصدر السابق , ص73.

توجد عدة اسباب جعلت من الامير فيصل بن شريف مكه افضل مرشحي بريطانيا لعرش العراق وجعلته كذلك من اكثر المرشحين قبولاً لدى اهل العراق ولاسباب هي :

1-المجتمع العراقى يكما هو معروف قسمه بين السنة والشيعة وان السنة كانت لهم مراكز الصدارة في الادارات الحكوميه خلال العهد العثماني وكان من وجهة نظر السلطات البريطانيه ان العراق في حاجه الى ملك عربي سني يستطيع ان يكسب الزعامات الشيعية الى صفه حي ان البيت الهاشمي الذي ينتمي اليه فيصل بيت من سلالة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) وان هذا الاصل الشريف اكثر جذاً للشيعة من ملك يعتمد على اصل عشائري معاصر .

2-وجود ملك هاشمي في العراق لن يفتح ابواب العراق لشيعة فارس الاثني عشريه ولن يفتح ابواب لسنه نجد الوهابيين .
3-وجود ملك هاشمي في العراق سيضع نصب عينيه وضع العراق على قدم المساواة مع جيرانه الفرس وسكان نجد وبالتالي ستعمق السياسة الاقليمية في العراق وتتعمق كلما اصطدمت الممالك المجاورة بسبب او لآخر بعضها ببعض .

4-مجيء ملك من خارج العراق ليس له علاقات مع العشائر والعصبيات وغيرها , فانه يمكن ان يبدأ بصفحة جديدة مع كافة الطوائف والقوى المحليه .

5-كان من اهداف بريطانيا باستمرار ان تعرقل استفادة فرنسا من انتدابها على سوريا ولبنان الى اقصى حد وكانت ترى بالوجود الفرنسي في سوريا ولبنان خطراً على مصالحها لم توافق عليه الا تحت ضغط الظروف القاهرة , لذلك فأن وضع فيصل على عرش العراق وهو الذي سبق ان طرده الفرنسيين من سوريا عني ان بريطانيا وضعت عدواً لفرنسا على عرش العراق وبالتالي فهو بمثابة شوكة في جنب الفرنسي على سوريا .

6-كان فيصل مقتنعا بعد هزيمته اما الجيش الفرنسي في معركة ميسلون

7-كانت المدة طويله التي قضاها فيصل في ميدان الحرب مع الجيش البريطاني وأحتكاكه السياسي عن قرب بهم وبغيرهم من القوى الكبرى , الاستعماريه ليس مجديا , وان الحجاز في مؤتمر الصلح وبأتصاله مع زعماء الصهيونية , بحذر وعلاقته الوطيدة مع الزعامات القومية العربيه قبل الحرب العالمية الاولى وبعدها .

8-عبدالعزیز سليمان نوار : تاريخ العرب الحديث والمعاصر مصر والعراق د. ط, بيروت , 1973. دار النهضة العربية للطباعة والنشر ص.(477-479).

- 77 - جرترويدل : فصول من تاريخ العراق القريب (1914-1920) م تعريب: جعفر خياط , ط1 بيروت 1949م مكتبة دار الكتب , ص(168-169) هذه المعطومه تعبر عن وجهة نظر المحتل البريطاني للعراق ومشكوكاً في صحتها (الباحث).
- 78 - العلاف : ولاية الموصل , المصدر السابق , ص452.
- في 1921/8/23م أعلن فيصل ملكاً على العراق وقد كتبت صحيفة (الديلي هيرالد) الانكليزية عدد 1922/1/13م عن التتويج ما يأتي: لقد توج فيصل خنسه في الساحه بي الاعمده الخشبيه وبحضور الموظفين البريطانيين وقله من انصاره الشخصيين وإلى خلفه كانت تقف كتبه من المشاهد البريطانيه تحرايها على أهبة الاستعداد لقد كتبت دجرترويدل وهي احدى منظمي هذه الاحتفالات بخصوص تنصيب فيصل على العرش قائلة "لقد عشنا اسبوعاً رهيباً لكننا بالمقابل حققنا تتويج ملكنا , انني لن اعمل بعد اليوم ابدأ على انتاج الملوك لان ذلك يتطلب الكير من التوتر".
- مفتشاشفي: المصدر السابق , ص177.
- 79 - العلاف , ولاية الموصل , المصدر السابق , ص631.
- 80 - د.م. : الامس , امال الامة موجهة نحو ملكاها , صحيفة الموصل , الموصل , العدد413 , العام24 / 1921/8م , ص(1-2)س.
- 81 - د.م. : الخطاب الذي القاه الدكتور داوود الجنبى في بئديه الموصل , صحيفة الموصل , العدد417 , العام , 1921/9/2م وص1.
- 82 - ابراهيم خليل احمد العلاف وجعفر عباس حميدي: تاريخ العراق المعاصر . د. ط , الموصل 1989م مكتبة الاصدقاء للطباعة والاستنساخ , ص32.
- 83 - نوري احمد عبدالقادر : المصدر السابق , ص(90-92).
- 84 - خدوري: تحرير العراق من الانتداب , المصدر السابق , ص(4-5).
- 85 - سياركوكب علي الجميل: دور المثقفين العرب في تكوين العراق المعاصر , مجله افاق عربيه , بغداد, العدد 12 , العام 18 , كانون أول 1992م , ص(5-6).
- 86 - نوري احمد عبدالقادر: المصدر السابق , ص103.
- 87 - فاروق صالح العمر : المعاهدات العراقية - البريطانيه وأثرها في السياسة الداخليه (1922-1948) م , د. ط , بغداد 1977م دار الحرية للطباعة , ص64.
- 88 - العكام : الحركه الوكنيه في العراق , (1920-1933) م المصدر السابق , ص(93-95).
- 89 - نوري احمد عبدالقادر , المصدر السابق , ص101.
- 90 - نوار: المصدر السابق , ص485.
- 91 - محمد مظفر الادهمي : هل قتل ملك العراق فيصل ؟ ... ولماذا مجلة افاق عربيه , بغداد العدد 2, العام 4, تشرين أول 1978م , ص 30 , ايران : تسميه ظهرت عام 1935م قبل ذلك كانت تسمى بلاد فارس . (الباحث).
- 92 - موسيس ديرها كوبيان : حالة العراق الصحيه في نصف قرن , ط2, بغداد, 1981م دار رشيد للنشر , ص13.
- حنا خياط : اول وزير صحه عراقي ومدير الصحه غي عهد الملكيّه ولد في مدينة الموصل عام 1884م , درس في ميناء بيروت ومدينة باريس وقد ذكره هاري سمدرسن - طبيب الاسره الملكيّه العراقيه (الاكليزي - اليهودي) في العراق عدة مرات في مذكراته ووصفه بقوله : كان الدكتور حنا - المدير العام للصحه - وهو مسيحي امضى في الخدمه

- لدى الحكومة العثمانية 20 عاماً قبل ذلك - كانت معلوماته عن المشاكل الصحية التي تواجه الحكومة فريده في بابها وحين احيل على التقاعد عين عضواً في مجلس الاعيان .
- لقد اجتمع حنا خياط مع ملك العراق فيصل في 22/10/1922م وتباحثا في الامور الصحية والاجتماعية وكان خياط قد أعد مشروعاً اصلاحياً لمدة 10 أعوام الى ملك العراق فيصل وشرع بتنفيذه منذ بداية شهر تشرين ثاني من العام نفسه حتى عام 1932 م .
- ذا النون يونس الطائي: حنا خياط ... أول وزير صحة عراقي - رواد موصليون - صحيفة الحداثة ، الموصل ، العدد 604، العام 14/15/1993م ، ص3.
- 93 - مكتبة دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد، ملفات البلاط الملكي ، المخابرات الجارية بين ملك العراق وبرسي زكريا كوكس بشأن مشكلة الموصل ، رقم الملف 311/808 ، رقم الوثيقة 6، تاريخ الوثيقة 29/12/1921م ، ص11.
- 94 - مكتبة دار الكتب والوثائق ، بغداد، ملفات البلاط الملكي، المخابرات الجارية بين متصرف الموصل ووزير الداخلية بشأن الموصل ، رقم الملف 311/808 ، رقم الوثيقة 14 ، تاريخ الوثيقة 30/1/1922م ، ص27.
- 95 - مكتبة دار الكتب والوثائق ، بغداد، ملفات البلاط الملكي، المخابرات الجارية بين متصرف الموصل ووزير الداخلية بشأن الموصل ، رقم الملف 311/808 ، رقم الوثيقة 15 ، تاريخ الوثيقة 1/2/1922م ، ص28.
- 96 - مكتبة دار الكتب والوثائق ، بغداد، ملفات البلاط الملكي، موقف وزارة الدفاع العراقية من تدخلات الجيش التركي للموصل، رقم الملف 311/808 ، رقم الوثيقة 16، تاريخ الوثيقة 6/2/1922م ، ص30.
- 97 - مكتبة دار الكتب والوثائق ، بغداد، ملفات البلاط الملكي، موقف المخاربه الجارية بين ملك العراق فيصل وبرسي كوكس ، رقم الملف 311/808 ، رقم الوثيقة 17، تاريخ الوثيقة 8/2/1922م ، ص31.
- 98 - مكتبة دار الكتب والوثائق ، بغداد، ملفات البلاط الملكي، موقف المخاربه الجارية بين ملك العراق فيصل وبرسي كوكس بشأن مشكلة الموصل ، رقم الملف 311/808 ، رقم الوثيقة 14، تاريخ الوثيقة 1/2/1922م ، ص (26-27).
- 99 - عوني عبدالرحمن السباعي : العلاقات العراقية - التركية (1932-1958) م. د. ط. ، الموصل 1985، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعه الموصل - ، ص(19-20). بريطانيا تسعى لاهتمام بمصالحها الاستراتيجية ولايهمها صيانة مصالح العراق او غيره من الدول لكن عندما تتفق مصالح بريطانيا مع مصالح العراق فان الطرفان سيستفيدان من هذه امصلحه المشتركة(الباحث).
- 100 - عبدالمجيد كامل التكريتي : ملك العراق فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثه (1921-1933)م ط1، بغداد 1991م دار الشؤون الثقافية العامة ، ص(103-104)(اطروحه دكتوراه منشوره)، ارتأى ان يكون عنوان الكتاب : ملك العراق فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية (المعاصره)، وليس (الحديثه) لان حقبه التاريخ الحديث تعني الاحداث ما قبل عام 1914م (الباحث).
- 101 - عبدالرزاق الحسني : تاريخ الوزارات العراقية ط7، بغداد 1988م دار الشؤون الثقافية العامة ، ص(142-146) العمر : المعاهدات العراقية -البريطانيه (1922-1948) م المصدر السابق ، ص(31-35).
- مفهوم المعاهده : المعاهده في الاصلاح السياسي اتفاقيه تبرم بين دولتين او اكثر وتتم بالتراضي وتنشئ علاقة قانونيه معينه بين اطراف المعاهده ان تمثل دولا لها الشخصيه القانونيه او منظمات دوليه معترفاً بها . تطلق مصطلحات

سياسيه مختلفه على انواع من هذه الوثائق الدوليه التعاقدية , الاتفاق - احمد عطية الله :المصدر السابق ,ص1187.

¹⁰² - فاضل حسين :مشكلة الموصل ,المصدر السابق,ص24.

¹⁰³ - مكتبة دار الكتب والوثائق ,بغداد,ملفات البلاط الملكي (1921-1922)م رقم الملفه 311/808 مشكلة الموصل , وثيقة رقم 24 ,ص(78-79).

¹⁰⁴ - العلاف وحميدي :المصدر السابق ,ص46.

عصبة الامم : منظمة دولية تأسست عام 1920 م لتصون سلام العالم وتحل الخلافات التحكيم او المصالحة.كان مقرها في مدينة جنيف -عاصمة دولة سويسرا ,وقد نادى بتأسيس هذه العصبة خلال الحرب العالمية الاولى عدد من الشخصيات البارزة منهم ,وودرو ويلسون- رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكه -الذي جعل من تأسيس العصبة احدي الفقرات المعنه في تصريح ال 14 نقطه.

الان بالمر :موسوعة التاريخ الحديث والمعاصر (1789-1945)م تعريب :سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين , ط1, ج2,مراجعة :محمد مظفر الادهمي ,بغداد 1992م ,دار المأمون للترجمة والنشر ,ص40.

¹⁰⁵ - ممتشاشفيلى :المصدر السابق ,ص255.

¹⁰⁶ - العلاف وحميدي :المصدر السابق ,ص46

¹⁰⁷ - نوري عبدالحميد خليل العاني : التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (1925-1952)م ط1,بغداد 1980م جامعة بغداد,ص(54-56) (اطروحة دكتوراه منشوره).

¹⁰⁸ - د.م. مطامع الترك في الموصل وحلب ,صحيفة الامل ,بغداد,العدد 10 والعام 11/10/1923م ,ص1,د.م: حول مسألة الموصل ,صحيفة الامل ,بغداد, العدد 16,العام 18/10/1923م ,ص1.

¹⁰⁹ - بطاطو : المصدر السابق,ص231.

¹¹⁰ - مكتبة دار الكتب والوثائق ,بغداد,ملفات البلاط الملكي ,رقم الملفه311/809, مشكلة الموصل (1923-1925)م وثيقه رقم 27 ,ص88.

¹¹¹ - مكتبة دار الكتب والوثائق ,بغداد,ملفات البلاط الملكي ,رقم الملفه311/809, مشكلة الموصل (1923-1925)م وثيقه رقم 26,ص87.

¹¹² - مكتبة دار الكتب والوثائق ,بغداد,ملفات البلاط الملكي ,رقم الملفه311/809, مشكلة الموصل (1923-1925)م وثيقه رقم 31,ص96

¹¹³ - مكتبة دار الكتب والوثائق ,بغداد,ملفات البلاط الملكي ,رقم الملفه311/809, مشكلة الموصل (1923-1925)م وثيقه رقم 31,ص97

¹¹⁴ - مكتبة دار الكتب والوثائق ,بغداد,ملفات البلاط الملكي ,رقم الملفه311/809, مشكلة الموصل (1923-1925)م وثيقه رقم 31,ص99.

¹¹⁵ - مكتبة دار الكتب والوثائق ,بغداد,ملفات البلاط الملكي ,رقم الملفه311/809, مشكلة الموصل (1923-1925)م وثيقه رقم 2 ,ص11.

¹¹⁶ - السبعلاوي:المصدر السابق,ص(20-21).

- بريطانيا تسعى لصيانة مصالحها الاستراتيجية ولا يهتمها صيانة مصالح العراق أو غيره من الدول. (الباحث).
- 117 - العكام : الحركة الوطنية في العراق (1920-1933) م المصدر السابق، ص 131.
- في 29/10/1923م أعلن عن قيام الجمهورية التركية برئاسة مصطفى كمال الذي لقب بعد ذلك ب(أتاتورك) ، وألغيت آخر خلافة إسلامية (السلطنة العثمانية) وفصل الدين عن الدولة وأُغلي من الدستور النص القائل : (الإسلام هو دين الدولة) ، واستبدل التشريع الإسلامي بالقانون المدني السويسري ، كما استبدل التقويم الهجري بالميلادي واستبدلت الحروف العربية باللاتينية الى غير ذلك من التغييرات التي استهدفت تغريب تركيا وتحديثها ، السبعلاوي : المصدر السابق، ص 18.
- 118 - محمد مظفر الادهمي : المجلس التأسيسي العراقي - دراسته تاريخيه سياسيه - د. ط. ، بغداد 1976 م ، مطبعة السعدون ، ص 483.
- ارتأى ان يكون عنوان الكتاب : المجلس التأسيسي العراقي - دراسته في التاريخ السياسي - حتى يكون العنوان متعلقاً بعلم التاريخ - فرع التاريخ السياسي - (الباحث).
- 119 - البراز : المصدر السابق ، ص (86-87)
- 120 الجميل : تكوين الحكم الوطني واسهام الموصليين في الدولة العراقية المعاصره ، المصدر السابق ج 5، ص 43.
- 121 - الادهمي : المجلس التأسيسي العراقي ، المصدر السابق ، ص (395-496).
- 122 - غاثم محمد الحفو : الحركة الوطنية في الموصل (1921-1939) م موسوعة الموصل الحضاريه ، ط 1، ج 5، الموصل 1992م، دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل ، ص 67.
- 123 - منتشاشقيلي : المصدر السابق، ص (237-238).
- لم يبين المؤلف عن سبب حصول ولاية الموصل على 14 مقعداً في المجلس التأسيسي العراقي بينما ولاية بغداد صلت على 11 مقعداً؟ (الباحث) .
- 124 - الجميل : دور المثقفي العرب في تكوين العراق المعاصر ، المصدر السابق ، ص 9.
- محمد رشيد رضا (1865-1935) م : عالم ديني ومن ابرز رجال الاصلاح الاسلامي ولد ونشأ ودرس في ميناء طرابلس الشرق - لبنان - رحل الى مصر عام 1897م والتقى بالشيخ محمد عبده وتلمذ على يديه وأصدر مجلة المنار ذاكر اص ابها ازاءه في الاصلاح الديني والاجتماعي ، رحل الى مدينة دمشق في اعقاب اعلان الدستور العثماني عام 1908م ثم سافر الى مصر لينشر مدرسة الدعوة والارشاد . ثم زار مدينة دمشق في حكم فيصل - قبل موقعه ميسلون ، وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري ، غادر سوريا بعد موقعه ميسلون في 24/7/1920م وسقوط حكومة فيصل والاحتلال الفرنسي لسوريا هاجر الى مصر م رحل الى الهند والحجاز واوريا ثم عاد ليستقر في مدينة القاهرة ، اشهر اره : مجلة المنار ، 34 مجلداً - تفسير القرآن - 12 مجلداً لم يكمله تاريخ الشيخ محمد عبده - شكيب ارسلان - المفكر اللبناني - ألف كتاباً من سيرة محمد رشيد رضا . غربال : المصدر السابق، ج 2، ص 1660.
- 125 - منتشاشقيلي : المصدر السابق ، ص (239-258).
- انظر : انهام السلطان : هنري دويس ، اطروحه دكتوراه غير منشوره ، كليه الاداب (قسم التاريخ) جامعه بغداد ، بأشراف : صادق حسن السوداني.

- 126 - د.م. صفحہ سوداء من تاريخ الترك في الموصل، صحيفة الموصل، المول، العدد 16، 826/6/1924م، العام 6، ص1.
- 127 - العلاف وحميدي: المصدر السابق، ص47.
- 128 - زكي صالح: مقدمه في دراسة العراق المعاصر، ط1، بغداد، مطبعة الرابطة، ص73.
- 129 - البرقاوي، المصدر السابق، ص95.
- 130 - نطفي جعفر فرج: محسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ط2، بغداد، 1980، دار الحرية للطباعة، ص78.
- 131 - فاروق صالح العمر: الاحزاب السياسية في العراق، (1921-1932)م د. ط، بغداد، 1978م، مطبعة الارشاد، ص(142-145).
- تم تأسيس (الحزب الوطني العراقي - جمعية الدفاع الوطني) عام 1925 في مدينة الموصل وسيتم ذكرها بالتفصيل في الملب الثاني من هذا الفصل. (الباحث).
- 132 - خدوري: تحرير العراق من الانتداب، المصدر السابق، ص5.
- 133 - منتشاشفيلى: المصدر السابق، ص258.
- 134 - خدوري: تحرير العراق من الانتداب، المصدر السابق، ص5.
- 135 - نوار: المصدر السابق، ص(499-500).
- للمزيد من التفاصيل عن الاثوريين، انظر: رياض رشيد ناجي الحيدري: الاثوريين في العراق، رساله ماجستير غير منشوره
- 136 - فاضل حسين، مشككة الموصل، المصدر السابق، ص59.
- 137 - البراز، المصدر السابق، ص(98-99).
- 138 - د.م: حفله وطنيه شائقه، صحيفة الموصل، الموصل، العدد 947، العام 1925/2/7، ص1.
- 139 - العلاف وحميدي، المصدر السابق، ص(47-55) المركز الرئيسي لعصبة الامم في مدينة جنيف (عاصمة سويسرا) وفي مدينة بروكسل (عاصمة بلجيكا) اداره فرعيه للعصبة (الباحث).
- 140 - منتشاشفيلى: المصدر السابق، ص(258-259).
- 141 - المصدر نفسه، ص(264-265).
- ارنولد توينبي: المؤرخ البريطاني، اشهر مؤلفاته: دراسه في التاريخ، 12 جزءا باللغه الانكليزيه، توفي عام 1975م (الباحث).
- مفهوم الاقليميه: مشتقه من التعبير الجغرافي (اقليم) وترمز الى الحركات السياسيه والاجتماعيه التي تسعى الى اثاره الشعور بالشخصيه الاقليميه المحليه والمطالبه على هذا الاساس بالحكم الذاتي والانفصال عن كيان الدوله. ويعود السبب في ذلك الى عوامل مختلفه منها ماهو ثقافي احيانا أو اقتصادي أو سياسي متأثراً بالعوامل الاقتصاديه والثقافيه... الكيائي: المصدر السابق، ج1، ص246.
- مفهوم الاستراتيجيه كلمه يونانيه الاصل تعي في الاصطلاح (فن او علم قياده العامه في الحرب) اي جميع التدابير اللازمه لتحقيق النصر. فالاستراتيجيه لا تقتصر على كسب معركة في ميدانها بل تشمل الخطة العامه لكب الحرب

- فتعمل على كل مامن شأنه بالقضاء على الروح المعنوية للعدو ولزلة اقتصادياته بتخريب مراكز الانتاج الحربي والمدني على السواء وتعويق خطته العسكرية بتدمير شبكات مواصلاته ...
- احمد عطية الله: امصدر السابق، ص(54-55).
- 142 - العلاف وحميدي: المصدر السابق، ص47.
- 143 - العمر: الاحزاب السياسية في العراق، (1921-1932) م، المصدر السابق، ص146.
- 144 - نوري احمد عبدالقادر: المصدر السابق، ص(127-128).
- 145 - فاضل حسين: مشكلة الموصل، المصدر السابق، ص(226-227).
- 146 - منتشاشفي: المصدر السابق، ص(259-260).
- 147 - فاروق صالح العمر: الاحزاب السياسية في العراق (1921-1932) م، المصدر السابق، ص(147-148، 152-148-153)، الطبيب الارمني الموصلي استارجيان، تاريخ الامه الارمنية، ط1، الموصل، 1951م.
- 148 - العلاف وحميدي: المصدر السابق، ص48.
- 149 - فاضل حسين: مشكلة الموصل، المصدر السابق، ص(302-311-312).
- 150 - العاني، المصدر السابق، ص121.
- 151 - العلاف وحميدي: المصدر السابق، ص48.
- 152 - الجميل: انتلجنسيا اعراق - التكوين والاستناره - السلطه - مجلة المستقبل اعربي، بيروت العدد 139 العام 13 ايلول 1990، ص55.
- 153 د.م، الخطاب الذي القاه الطبيب داوود الجلي في حفل بندية الموصل، صحيفة الموصل، الموصل، العدد 74 العام 1921/9/3، ص1.
- 154 - مكتبة دار الكتب ولوثائق الوطنية، بغداد، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفه 311/816، مشكلة الموصل (1925-1926) م وثيقة رقم 3، ص17.
- للمزيد من التفاصيل عن سيرة جعفر العسكري، انظر: علاء جاسم محمد الحربي: جعفر العسكري ودوره في السياسه العراقية ط1، بغداد، 1987م، مكتبة اليقظه العربيه (رسالة ماجستير منشوره).
- 155 - العلاف وحميدي: المصدر السابق، ص (48-49)
- 156 - زكي صالح: المصدر السابق، ص 74
- 157 - نورس: المصدر السابق، ص 50
- 158 - منتشا شفي: المصدر السابق، ص 265
- 159 - فاضل حسين: المساومات الدولية حول ولاية الموصل (1916-1926) م، موسوعة الموصل الحضارية، ط1، ج5، الموصل، 1992م، دارالكتب للطباعة ونشر - جامعة الموصل -، ص 59.
- 160 - الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط7، ج2، المصدر السابق، ص (44-45)
- 161 - لطفي جعفر فرج: المصدر السابق، ص 202
- 162 - نوري احمد عبد القادر، المصدر السابق، ص (114-115)
- 163 - منتشا شفي: المصدر السابق، ص (226-268)

- 164 - فاضل حسين : المساوات الدولية حول ولاية الموصل ، ج5 ، المصدر السابق ، ص (59 ، 60) .
- 165 - زكي صالح : المصدر السابق ، ص 74
- 166 - العكام : الحركة الوطنية في العراق (1920 - 1932) م ، المصدر السابق ، ص 467 .
- 167 - العلاف وحميدي : المصدر السابق ، ص 49
- 168 - نورس : المصدر السابق ، ص (50 - 51) .
- 169 - فاضل حسين : المساوات الدولية حول ولاية الموصل ، ج5 ، المصدر السابق ، ص 59
- 170 - الادهمي : هل قتل ملك العراق فيصل ... ولماذا ؟ . المصدر السابق ، ص 30
- 171 - الجميل : دور المثقفين العرب في تكوين العراق المعاصر ، المصدر السابق ، ص (8 ، 9) . لم يبين المؤلف
- 172 - مكتبة دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفه 827 / 311 ، وثيقه رقم 14 ،
- لجنة تحديد الحدود بين العراق وتركيا ، تقرير عن اعمال لجنة تخطيط الحدود (العراقية - التركية) ، 18 - 27 / 3 / 1927 م ، ص (66 - 68) .
- 173 - الادهمي : هل قتل ملك العراق فيصل ... ولماذا ؟ ، المصدر السابق ، ص 30
- 174 - العمر : المعاهدات العراقية - البريطانية (1922 - 1948) م ، المصدر السابق ، ص (188 - 202)
- 175 - العاني : المصدر السابق ، ص 180
- 176 - العكام : الحركة الوطنية في العراق (1920 - 1932) م ، المصدر السابق ، ص (267 - 281 ، 297) .
- 177 - الجميل : تكوين الحكم الوطني ، واسهام الموصيين في تأسيس الدولة العراقية المعاصرة ، المصدر السابق ،
- ج5 ، ص (42 - 47) .
- 178 - منتشاشفيلى : المصدر السابق ، ص 287 .
- 179 - الحسني : تاريخ الوزارات العراقية ، المصدر السابق ، ط7 ، ج3 ، ص 7 .
- 180 - العكام : الحركة الوطنية في العراق (1920 - 1932) م ، المصدر السابق ، ص 330 .
- 181 - خدوري : تحرر العراق من الانتداب ، المصدر السابق ، ص 13
- 182 - نوري احمد عبد القادر : المصدر السابق ، ص (119 - 120) .
- 183 - وائل احمد النحاس : تاريخ الصحافة الموصلية (1926 - 1958) م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية
- الاداب (قسم التاريخ) ، جامعة الموصل ، 1988 م ، باشراف : ابراهيم خليل احمد العلاف ، ص 274 . قاعدتين
- وليس ثلاث قواعد جوية . (الباحث)
- مهدت بريطانيا لسياستها الخارجية تجاه العراق بان طلبت من (عصبة الامم) النظر في امر قبول العراق عضواً
- فيها . تمت المفاوضات بين بريطانيا والعراق وعقدت بينهما معاهدة عام 1930م التي ستشكل محور السياسة
- العراقية الخارجية خلال ربع قرن (1930 - 1955) م ، وقد نصت المعاهدة على ما يأتي : -
1. تحالف وثيق بين الحكومتين العراقية والبريطانية وان تجري بينهما مشاورة تامة وصريحة في جميع مجالات
- السياسة الخارجية لصيانة مصالح البلدين .
2. في حالة الحرب يقدم العراق التسهيلات للجيش البريطاني على اراضيه

3. اعتراف ملك العراق بأن حفظ وحماية مواصلات الجيش البريطاني داخل الاراضي العراقية هو لصيانة مصالح الطرفين
 4. يمنح العراق مكانين في ميناء البصرة وغرب نهرا الفرات لبريطانيا حتى تبنى قاعدتين جويتين
 5. ان يأذن ملك العراق للجيش البريطاني ان يربط على الاراضي العراقية
 6. تكون تجهيزات الجيش العراقي على نسق تجهيزات الجيش البريطاني
 7. تنفذ هذه المعاهدة عقب قبول العراق عضواً في عصبة الامم .
 8. مدة سريان المعاهدة ربع قرن (1930 - 1955) م
- هذه واحدة من المعاهدات التي عقدتها دولتان (غير متكافئتان) وفي ظروف (غير متكافئة) فهي معاهدة وقعت في ظل الاحتلال البريطاني ولا بد ان تحافظ على كثير من المصالح البريطانية التي تقلل كثيراً من حقيقة الاستقلال .
- نورا : المصدر السابق ، ص (502 - 504) .
- 184 - كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ، تعريب : نبيه امين فارس ومنبر البعطي ، ط 7 ، بيروت ، 1977 م ، دار العلم للملايين
- 185 - النحاس : المصدر السابق ، ص 278
- 186 - مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، التهاني بدخول العراق عصبة الامم ، رقم الملفه 311/2223 ، رقم الوثيقة بلا ، ص بلا .
- 187 - مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، التهاني بدخول العراق عصبة الامم ، رقم الملفه 311 / 2223 ، رقم الوثيقة 719 ، ص 201 .
- 188 - عماد احمد الجواهري : نادى المثني وواجهات التجمع القومي في العراق (1934 - 1942) م ، ط 1 ، بغداد ، 1984 م ، دار الجاحظ ، ص (12-13) أ.د. عماد احمد الجواهري : رئيس جامعة القادسية في الديوانية ، اشاد بملك العراق فيصل واصفاً اياه بأنه يمتلك مقومات حاكم الدولة المحنك (شهادة تاريخية) . (الباحث)
- 189 - لونكريك وستوكس : المصدر السابق ، ص 86 .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً : الوثائق التاريخية :-

1. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، المخابرات الجارية بين ملك العراق فيصل وبرسي زكريا كوكس بشأن مشكلة الموصل ، رقم الملفه 808 / 311 ، رقم الوثيقة 6 ، تاريخ الوثيقة 1921/12/29 م ، ص 11 .
2. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي (1921 - 1922) م ، رقم الملفه 311/808 ، مشكلة الموصل ، وثيقه رقم 24 ، ص (78 - 79) .

3. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، المخابرات الجارية من متصرف الموصل الى وزير الداخلية بشأن مشكلة الموصل ، رقم الملفه 808 / 311 ، رقم الوثيقة 14، 1922/1/30م ، ص 27 .
4. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، مخابرات جارية بين متصرف الموصل ووزارة الداخلية ، رقم الملفه 311/808 ، رقم الوثيقة 15، تاريخ الوثيقة 1922/2/1م ، ص 28 .
5. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، المخابرات الجارية بين ملك العراق فيصل وبرسي زكريا كوكس بشأن مشكلة الموصل ، رقم الملفه 808 / 311 ، رقم الوثيقة 14، تاريخ الوثيقة 1922/2/1م ، ص (26-27) .
6. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، موقف وزارة الدفاع العراقية من تدخلات الجيش التركي في الموصل ، رقم الملفه 808 / 311 ، رقم الوثيقة 16، تاريخ الوثيقة 1922/2/6م ، ص 30 .
7. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، مخابرة جارية بين ملك العراق فيصل وبرسي زكريا كوكس ، رقم الملفه 808 / 311 ، رقم الوثيقة 7، تاريخ الوثيقة 1922/2/8م ، ص 31.
8. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفه 809 / 311 ، مشكلة الموصل (1923-1925) م ، وثيقه رقم 27 ، ص 88.
9. مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم 809 / 311 ، مشكلة الموصل (1923-1925) ، وثيقه رقم 26 ، ص 87.
- 10- مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم 809 / 311، مشكلة الموصل (1923-1925) م ، وثيقه رقم 31 ، ص 96.
- 11- مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم 809 / 311 ، مشكلة الموصل (1923-1925) م ، وثيقه رقم 31، ص 97.
- 12- مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم 809 / 311، مشكلة الموصل (1923-1925) م ، وثيقه رقم 31، ص 99.
- 13- مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم 816 / 311، مشكلة الموصل (1925-1926) م ، وثيقه رقم 3، ص 17.

14- مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم 311/817، وثيقه رقم 14، لجنة تحديد الحدود بين العراق وتركيا ، تقرير اعمال لجنة تخطيط الحدود (التركية - العراقية) 18-28 / 3/ 1927م ، ص (66 - 68) .

15- مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، التهاني بدخول العراق عصبة الامم ، رقم الملفه 311/ 2223 ، عام 1932م ، رقم الوثيقة بلا ، ص بلا .

16- مكتبة دارالكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي ، التهاني بدخول العراق عصبة الامم ، رقم الملفه 311/ 2223 ، عام 1932م ، رقم الوثيقة 719 ، ص 201 .

ثانياً - الكتب :

1. ابراهيم خليل احمد العلاف : تاريخ الموصل الحديث والمعاصر - دراسات ومقالات - ، د . ط ، الموصل ، 2007م ، مكتبة الجيل العربي .

2. ابراهيم خليل احمد العلاف : محافظة نينوى في العصور الحديثة والمعاصرة ، عامر سليمان وآخرون : محافظة نينوى بين الماضي والحاضر ، ط1 ، الموصل ، 1986 م ، دارالكتب للطباعة والنشر .

3. ابراهيم خليل احمد العلاف وجعفر عباس حميدي : تاريخ العراق المعاصر ، د.ط ، الموصل ، 1989م ، مكتبة الاصدقاء للطباعة والاستنساخ .

4. احمد رفيق البرقاوي : العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا (1922 - 1932) م ، د . ط ، بغداد ، 1980م ، داررشيد للنشر .

5. ارنولد ويلسون : بلاد ما بين النهرين بين ولائين ، تعريب وتعليق : فؤاد جميل ، ط1 ، ج2 ، بغداد ، 1971 ، مطابع دارالجمهورية .

6. البرت ميخائيلوفتش منشأ شفيلي : العراق في اعوام الانتداب البريطاني ، تعريب : هاشم صالح مهدي التكريتي ، د.ط ، بغداد ، 1978م ، مديرية مطبعة جامعة بغداد .

7. امير هادي العكام : الحركة الوطنية في العراق (1920 - 1933) م ، مطبعة دارالاداب .

8. جرترودييل : فصول من تاريخ العراق القريب (1914 - 1920) م ، تعريب : جعفر خياط ، ط1 ، بيروت ، 1949م ، مطبعة دارالكتب .

9. جمال بابان : اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ط2 ، ج1 ، بغداد ، 1989م ، مطبعة الاجيال .

10- جورج انطونيوس : يقظة العرب ، تعريب : ناصر الدين الاسد واحسان عباس ، ط7 ، بيروت ، 1982م ، دارالعلم للملايين .

- 11- حنا بطاطو : العراق ... الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، تعريب : عفيف الرزاز ، ط2 ، ج1 ، بيروت ، 1995م ، مؤسسة الابحاث العربية.
- 12- خيرى امين العمري : حكايات سياسية من تاريخ العراق المعاصر ، ط1 ، بغداد ، د. ت ، مكتبة افاق عربية للنشر والتوزيع .
- 13- زكي صالح : مقدمة في دراسة العراق المعاصر ، ط1 ، بغداد ، 1953م ، مطبعة الرابطة
- 14- ستيفن هيمسلي لونكريك وفرانك ستوكس : العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة عام 1958م ، تعريب : مصطفى نعمان احمد ، د. ط ، بغداد ، 2009م ، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي .
- 15- عبد الله الفياض : الثورة العراقية الكبرى عام 1920م ، ط1 ، بغداد ، 1963م ، مطبعة الارشاد.
- 16- عبد الحميد العلوجي وعزيز جاسم الحجية : الشيخ ضاري قاتل الكولونيل لجنم في خان النقطة ، د. ط ، بغداد ، 1968م ، منشورات مكتب العلوجي والحجية .
- 17- عبد الرحمن البزاز : العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ط2 ، القاهرة ، 1960م ، مطبعة الرسالة .
- 18- عبد الرزاق الحسني : موجز تاريخ العراق ، د. ط ، بغداد ، 1977م ، دار الحرية للطباعة .
- 19- عبد الرزاق الحسني : تاريخ العراق السياسي الحديث ، د. ط ، ج1 ، (صيدا - لبنان) ، 1948م ، مطبعة العرفان
- 20- عبد الرزاق الحسني : تاريخ الوزارات العراقية ، ط7 ، ج1 ، بغداد ، 1988م ، دار الشؤون الثقافية العامة .
- 21- عبد العزيز سليمان نوار : تاريخ العرب الحديث والمعاصر - مصر والعراق - ، د. ط ، بيروت ، 1973م ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- 22- عبد الفتاح ابراهيم : على طريق الهند ، د. ط ، بغداد ، 1935م ، مطبعة الاهالي .
- 23- عبد المجيد كامل التكريتي : ملك العراق فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة (1921-1933) م ، ط1 ، بغداد ، 1991م ، دار الشؤون الثقافية العامة .
- 24- عماد احمد الجواهري : نادي المثنى وواجهات التجمع القومي في العراق (1934-1942) م ، ط1 ، دار الجاحظ .
- 25- عوني عبد الرحمن السبعائي : العلاقات العراقية - التركية (1932-1958) م ، د. ط ، الموصل ، 1958م ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل - .

- 26- فاروق صالح العمر : المعاهدات العراقية - البريطانية واثرها في السياسة الداخلية (1922-1948) م ، د. ط ، بغداد ، 1977 م ، دار الحرية للطباعة .
- 27- فاروق صالح العمر : الاحزاب السياسية في العراق (1921-1932) م ، د. ط ، 1978 م ، مطبعة الارشاد .
- 28- فاضل حسين : مشكلة الموصل .. دراسة في الدبلوماسية العراقية - البريطانية - التركية وفي الرأي العام ، ط3 ، بغداد ، 1977 م ، مطبعة اشبيلية .
- 29- فيليب ويلارد ايرلند : العراق ... دراسة في تطوره السياسي (1914- 1937) م ، تعريب : جعفر الخياط ، د. ط ، بيروت ، 1949 م ، دارالكشاف .
- 30- كارستن نيبور : رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، تعريب : محمود حسين الامين ، مراجعة وتعليق ووضع الفهارس : سالم عبود الانوسي ، د. ط ، بغداد ، 1965 م ، شركة دارالجمهورية للنشر والطبع .
- 31- كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ، تعريب : نبيه امين فارس ومنير البعلبكي ، ط7 ، بيروت ، 1977 م ، دارالعلم للملايين .
- 32- كامل الجادرجي : من اوراق كامل الجادرجي ، ط1 ، بيروت ، 1971 م ، دارالطلعة للطباعة والنشر .
- 33- لطفي جعفر فرج : محسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر ، ط2 ، 1980 م ، دارالحرية للطباعة .
- 34- مجيد خدوري : اسباب الاحتلال البريطاني للعراق ، د. ط ، الموصل ، 1933 م ، مطبعة الشعب.
- 35- مجيد خدوري : تحرير العراق من الانتداب ، د. ط ، بغداد ، 1935 م ، مطبعة العهد .
- 36- محمد طاهر العمري : تاريخ مقدرات العراق السياسية ، د. ط ، ج1 ، الموصل ، 1924 م ، مطبعة عيسى محفوظ .
- 37- محمد مظهر الادهمي : المجلس التأسيسي العراقي - دراسة تاريخية سياسية - ، د. ط ، بغداد ، 1976 م ، مطبعة .
- 38- محمود فهمي درويش : الدليل العراقي الرسمي لعام 1936 م ، د. ط ، بغداد ، 1936 م ، محل دنكور للطبع والنشر .
- 39- موسيس دير هاكوبيان : حالة العراق الصحية في نصف قرن ، ط2 ، بغداد ، 1981 م ، دار رشيد للنشر .

- 40- نوري عبد الحميد خليل العاني : التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (1925-1952) م ، ط 1 ، بغداد ، 1980م ، جامعة بغداد .
- 41) هنري .أ. فوستر : تكوين العراق الحديث ، تعريب : عبد رب المسيح جويده ، د. ط ، ج 1 ، بغداد ، مطبعة الشعب .
- 42)- وميض جمال عمرنظمي : ثورة عام 1920 - الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق - ، ط 2 ، بغداد ، 1958م ، مطبعة اشبيلية .
- ثالثاً - الموسوعات :-
 1. ابراهيم خليل احمد الغلاف : الاحتلال البريطاني والمقاومة الموصلية (1918-1921) م ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط 1 ، ج 5 ، الموصل ، 1992م ، دارالكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل .
 2. احمد عطية الله : القاموس السياسي ، ط 3 ، القاهرة ، 1968م ، دارالنهضة العربية .
 3. الان بالمر : موسوعة التاريخ الحديث والمعاصر (1789-1945) م ، تعريب : سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، ط 1 ، ج 2 ، مراجعة : محمد مظفر الادهمي ، بغداد ، 1992م ، دارالمأمون للترجمة والنشر .
 4. سليم مطرواخران : موسوعة المدائن العراقية ، د. ط ، بغداد ، 2005م ، مركز دراسات الامة العراقية .
 5. سياركوكب علي الجميل : تكوين الحكم الوطني واسهام الموصلين في تأسيس الدولة العراقية المعاصرة ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط 1 ، ج 5 ، الموصل ، 1992م ، دارالكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل - .
 6. عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ط 1 ، ج 1 ، بيروت ، 1979م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
 7. عماد عبد السلام رؤوف : المدينة العراقية ، موسوعة حضارة العراق ، ط 1 ، ج 1 ، بغداد ، 1985م ، دارالحرية للطباعة .
 8. غانم محمد الحفو : الحركة الوطنية في الموصل (1921-1939) م ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط 1 ، ج 5 ، الموصل ، 1992م ، دارالكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل - .
 9. فاضل حسين : المساومات الدولية حول ولاية الموصل (1916-1926) م ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط 1 ، ج 5 ، الموصل ، 1992م ، دارالكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل - .

- 10- محمد شفيق غربال : الموسوعة العربية الميسرة ، د. ط ، ج 2 ، بيروت ، 1987م ، دارنهضة لبنان للطبع والنشر .
- رابعاً - الدوريات (الصحف والمجلات) :-
أ- الصحف :-
 1. د.م : وفد الموصل ، صحيفة الموصل ، الموصل ، العدد 389 ، 1921/6/24م ، العام 3
 2. داوود الجلي : احساساتي في بغداد ، صحيفة الموصل ، العدد 395 ، 1921/7/8م ، العام 3
 3. د. م : الامس .. امال الامة موجهة نحو ملكها ، صحيفة الموصل ، الموصل ، العدد 413 ، 1921/8/24م ، العام 3 .
 4. د. م : الخطاب الذي القاه الطبيب داوود الجلي في بلدية الموصل ، صحيفة الموصل ، الموصل ، العدد 417 ، 1921/9/2م ، العام 3 .
 5. د. م : مفتاح الشرق الاوسط ، صحيفة الموصل ، الموصل ، العدد 723 ، 1923/10/23م ، العام 5 .
 6. د.م : صفحة سوداء من تاريخ الترك في الموصل ، صحيفة الموصل ، الموصل ، العدد 826 ، 1924/6/16م ، العام 6 .
 7. د. م : حفله وطنية شائقة ، صحيفة الموصل ، العدد 947 ، 1925/2/25م ، العام 7 .
 8. د. م : بين مجلس الوزراء والمندوب السامي البريطاني .. البحث في نظام الانتخابات والتصويت العام - مبايعة رئيس وزراء العراق الامير فيصل بملوكية العراق - ، العدد 344 ، 1921/7/15م ، العام 2
 9. د. م : مطامع الترك في الموصل وحلب ، صحيفة الامل ، بغداد ، العدد 10 ، 1923/10/11م ، العام 1
 10. د.م : حول مسألة الموصل ، صحيفة الامل ، بغداد ، العدد 16 ، 1923/10/18م ، العام 1
 11. د.م : مستقبل بلاد فارس واسيا ... طرقهما الجغرافية الخطيرة .. اهمية الموصل العظمى وعلاقتها بالقفقاس وبلاد فارس وشبه القارة الهندية ، صحيفة العالم العربي ، بغداد ، العدد 207 ، 1924/11/23م ، العام 1
 12. ابراهيم خليل احمد الغلاف : عبد الرحمن صالح وكتاب العمر ، صحيفة الحداية ، الموصل ، العدد 570 ، 1993/4/20م ، العام 14 .
 13. ذا النون يونس الطائي : حنا خياط ... اول وزير صحة عراقي - رواد موصليون ، صحيفة الحداية ، الموصل ، العدد 604 ، 1993/12/14م ، العام 15 .

14. مظفر احمد الموصلّي : الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، صحيفة الحديباء ، الموصل ، العدد 777 ، 1997/5/27 م ، العام 18.

ب - المجلات :

1. ابراهيم خليل احمد العلاف : الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل (1515 - 1918) م ، مجلة المؤرخ العربي ، بغداد ، العدد 39 ، 1989م ، العام 15 ، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب .

2. جون اشرف : مشاهدات جون اشرف في العراق ، تعريب : جعفر خياط ، مجلة سومر ، المجلد 21 ، الجزءان (1-2) ، بغداد ، 1965م ، العام 21 ، مديرية الاثار العامة .

3. سعيد الديوه جي : من تراث الموصل ، مجلة افاق عربية ، بغداد ، العدد 5 ، كانون الثاني 1978م ، العام 3

4. سيار كوكب علي الجميل : دور المثقفين العرب في تكوين العراق المعاصر ، مجلة افاق عربية ، بغداد ، العدد 12 ، كانون الاول ، 1993م ، العام 18 .

5. سيار كوكب علي الجميل : انتلجنسيا العراق ... التكوين - الاستتار - السلطة ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد 139 ، ايلول 1990م ، العام 13 .

6. شريف يوسف : مدن العراق القديمة ... تخطيطها ومبانيها وما حصل من تطور في بعضها ، مجلة افاق عربية ، بغداد ، العدد 6 ، شباط 1983م ، العام 8 .

7. عبد الجبار ناجي الياسري : صدى ثورة العشرين في صحيفة اميركية بارزة ، مجلة افاق عربية ، بغداد ، العدد 10 ، حزيران 1979م ، العام 4 .

8. علاء موسى كاظم نورس : السياسة البريطانية في العراق ... مشروعات التقسيم ، مجلة افاق عربية ، بغداد ، العدد 7 ، تموز 1993م ، العام 18 .

9. فؤاد يوسف قرانجي : وثائق تنشر لأول مرة عن (جمعية العهد) ، مجلة افاق عربية ، بغداد ، العددان (6-7) ، (شباط - اذار 1981م) ، العام 6 .

10- كمال مظفر احمد : كردستان خلال الحرب العالمية الاولى ، مجلة المجمع العلمي الكردي ، بغداد ، العدد 1 ، المجلد 2 ، 1974م ، العام 1 .

11- محمد مظفر الادهمي : هل قتل ملك العراق فيصل ؟ ... ولماذا ؟ مجلة افاق عربية ، بغداد ، العدد 2 ، تشرين الاول 1978م ، العام 4 .

خامساً - رسائل الماجستير غير المنشورة : -

1. ابراهيم خليل احمد العلاف : ولاية الموصل .. دراسة في تطوراتها السياسية (1908 - 1922) م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب (قسم التاريخ) ، جامعة بغداد ، 1975م ، باشراف : عبد القادر احمد اليوسف .
2. نوري احمد عبد القادر : الموصل والحركة القومية العربية (1920 - 1941) م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب (قسم التاريخ) ، جامعة الموصل ، 1988م ، باشراف : عماد احمد الجواهري .
3. وائل علي احمد النحاس : تاريخ الصحافة الموصلية (1926 - 1958) م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب (قسم التاريخ) ، جامعة الموصل ، 1988م ، باشراف : ابراهيم خليل احمد العلاف .

Abstract

The fact explained between this research covers to (the mosul province) walk with developments through historical periods and reflect for its interior conditions.

In the medial history period (the mosul province) part from the Islamic caliph state in the modern history period its part from end Islamic caliph (the ottoman sultanate) in the contemporary history period after fall nd Islamic caliph – (the mosul province) . exposed to new crusade invasion .

(The mosul province) people rejectionists and insurgents for this unacceptable defector , the motion was manner (military violent) stage and (diplomacy maneuver) later stage .

Liberated from him in the future for different available medias .

For good luck the interest for this occupied in line with interests for (the mosul province) people with defiance him from invasions and provocations moslems neighbors for protection border and lands and property (the mosul province) particular and the Iraqi state nation wide for Iraqi state be formed its established after first world war , and its no have the state elements .

(The mosul province) people accept – tentatively – the Britain mandate and the (Iraqi –britannic) treaties its medium will make in the future Iraqi state independence and (the mosul province) with in the Iraqi state.

Later the Iraqi state took place for (locking independence) after inter membership the league of nations and be liberated from the mandate for reflect this event to (the mosul province) people , its beginning for arrived into full independence in the future .